الأسبوع المغاربي

الأسبوع المغاربي

نشـــرة أسبوعيـــة - منوعـــة - شاملـــة
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخبارية

بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews● net

العـدد (45) ــ الثلاثاء 16 / 2 / 2021

تجـــدون في هـــذا العـــدد:

ملف خاص: حراك 22 فبراير في ذكراه الثانية

السراج يغادر ليبيا ودبيبه يؤكد انطلاق تشكيل حكومة الوحدة الوطنية

تركيا والإخوان.. مساعي وضع العصا في عجلة المصالحة الليبية
ندوة حول «الاعلام الليبي ما بين فوضى الواقع و امال المستقبل»
عبد الحميد محمد الدبيبة: يرحب بتأكيد المغرب دعم ليبيا
يان كوبيش يتباحث مع ناصر بوريطة حول ليبيا
بوقادوم يتباحث سبل الدفع بالمسار السياسي الأممي لحل الأزمة الليبية
المنفي: نُبشر المواطن الليبي بأخبار سارة الأيام القادمة
الكشف عن نتائج اجتماع اللجنة الدستورية في مدينة الغردقة المصرية
باشاغا: سأزور المنطقة الشرقية في إطار المصالحة الوطنية
بايدن: الأوضاع في ليبيا مصدر تهديد للأمن الأمريكي
قرارات مجلس الأمن الدولي بحظر توريد السلاح الي ليبيا
جون أفريك: حاجة ليبيا الجديدة إلى حفتر
برئاسة الملك: معاهدات وتعميم الحماية الاجتماعية وتحيين قوانين الانتخابات
مسؤول أوروبي يشكر المغرب على المساهمة في المصالحة الاوروبية
الاتحاد الأوروبي يكشف خطته لدعم التعاون مع المغرب
(FBI) مكتب نيويورك يشكر مصالح الأمن المغربي

المملكة تتطلع لصحوة عربية وانطلاقة حقيقية لطي صفحة الماضي
الجزائر تشيد بإجراء المشاورات الخامسة رفيعة المستوى في كيدال
منح 218 ترخيص منجمي لاستغلال الذهب
الطريق العابر للصحراء: استكمال المشروع تماما بحلول شهر يونيو القادم
الجزائر تشارك في إجتماع إفتراضي حول مكافحة الارهاب
الإتحاد العام التونسي للشغل: بلادنا على حافة الهاوية
المشيشي: لن أستقيل من رئاسة الحكومة لأني جندي في خدمة تونس
حركة النهضة تثبت موقفها الداعم لرئيس الحكومة التونسية
المشيشي انقلب على رئيس الجمهورية
قصة رجل شغفته الفروسية العلمية؛ الكنوز الحضارية للبلدان المغاربية...؟ مركز وشم.. حول مشاركة المرأة في الإدارة المحلية؛ المنادون بحرية التعبير يحذرون من مخاطر قطع خدمات الإنترنت؛ «معايير الصين 2035»؛ هل تشعل الحرب الباردة التكنولوجية؟ موسكو تلوح بقطع العلاقات مع الاتحاد الأوروبي؛ الماضي النووي لفرنسا بالجزائر؛ من أجل المغرب الذي نريد .. من منظور الطريق الرابع؛ المأساة التي تؤرق الإتحاد الأوروبي، التحليل الاقتصادي بين الواقعية والمفارقة

قضية جاب الخير: عودة النقاش حول أسئلة التنوير

على أمل

الحراك المغاربي: الشرط الغائب

بقلم ....
سعيد هادف

في الحركة بركة يقول المثل الشعبي، وتحركوا ترزقوا يقول مثل شعبي آخر، لكن يحدث أن تتحرك وتكون «عائدات» و«ثمار» حركتك هزيلة، والأسوأ أن تصب تلك «العائدات» في رصيد غيرك، والأكثر سوءا وغباء هو أن تصب عائدات حركتك في رصيد الجهة التي تحركت ضدها.

هي مفارقات الحياة، ومع ذلك فلا خيار لك سوى أن تتحرك، وأن تضع «حركتك» تحت مجهر النقد والفحص والتأمل، حتى يتبين لك الخيط الأبيض من الأسود في ما قمت به من حركات، وأن تبحث عن مواطن الغباء التي حرمتك من إنجاز ما كنت تحركت من أجله.

منذ منتصف القرن الماضي لمعت في ذهن نخبة من المغاربيين أن تقرير مصير بلدانهم المستعمرة يجب أن يكون في إطار جماعي بحكم وحدة التاريخ والتراب والملة. أولئك الآباء تحركوا عبر تنظيمات حزبية وجمعوية وراكموا نضالا على جميع المستويات، غير أنهم تشاجروا وأقصى بعضهم بعضا، ومات بعضهم في المنافي بعيدا عن بلدانهم المستقلة التي ناضلوا في سبيل استقلالها.

الأمر مثير للتساؤل والاستغراب، لكن مع ذلك لم نتساءل بما فيه الكفاية ولم نستغرب، كما لو أن مشاعرنا وأفكارنا تعطلت عن الاشتغال وتجمدت فيها روح الفضول. وهذا أمر مثير أيضا للتساؤل. فلماذا لم نتساءل؟ ولم نعمل على إجبار الماضي وإخضاعه على البوح والاعتراف؟ هناك قوة متسلطة ترفض مساءلة الماضي، وبالمقابل هناك رغبة جامحة تصر على تفكيك الماضي.

مضى ذلك الزمن الذي دشن بداية الوعي بالمصير المغاربي المشترك، وها نحن اليوم أمام نفس التحديات، ويعيش الشباب المغاربي اليوم «حراكا» سياسيا وفكريا لا ينفك يتطور ويتعاظم، ويتغير من حال إلى حال. ليبيا تشهد حراكا سياسيا يجنح شيئا فشيئا نحو السلم والتوافق بحثا عن زمن ليبي آمن، وتونس تعيش على إيقاع صراع حاد حول المفاهيم المؤسسة للشرعية، والجزائر تعالج إفلاسها السياسي بنهب ما تبقى من الثورة والثروة، وشبابها يعلق آماله على استئناف حراكه الشعبي، والمغرب يبحث عن مواطن القوة خارج الديار المغاربية جراء يأسه من محيطه المغاربي، وموريتانيا تصارع مخلفات الفساد وحيرة الاصطفاف مع هذا الشقيق أو ذاك.

في غياب البحث عن الشرط المؤسس للنجاح، فكل هذا «الحراك المغاربي»، بما فيه من محاسن ومساوئ، سيلقى نفس المصير الذي لقيه الآباء، ولقيته ثورات 2011. فما هو الشرط الذي كان غائبا لدى أسلافنا في مشروعهم المغاربي؟ وما هو الشرط الذي لم تنتبه إليه النخب المغاربية في خضم ابتهاجها بالنصر على الاستعمار، وفي غمار فرحتها بسقوط الريجيمات الفاسدة؟

saidhadef@gmail.com

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

المغرب

عبد الحميد محمد الدبيبة: يرحب بتأكيد المغرب دعم ليبيا

وفقا لبيان لوزارة الخارجية المغربية، رحب رئيس الوزراء الليبي المنتخب، عبد الحميد محمد الدبيبة، عقب اتصال هاتفي، أجري الخميس 11 يناير 2021، مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج المغربي ناصر بوريطة، بتأكيد المغرب مواصلة دعم المصالحة الوطنية بليبيا.

واوضح البيان ان الدبيبة، الذي انتخب يوم 5 فبراير الجاري بسويسرا، لتولي منصب رئيس الوزراء، في تغريدة على حسابه على موقع «تويتر»، الخميس، أعرب عن «سعادته بمكالمة السيد بوريطة، ونقله تحيات الملك محمد السادس»، مضيفا «كما أرحب بتأكيده على استمرار دعم المغرب لليبيا، وحرصه على أن يبقى المغرب حاضنا لأي حوار بين الليبيين، وداعما رئيسيا للمصالحة الوطنية».

يان كوبيش يتباحث مع ناصر بوريطة حول ليبيا

بحسب ما أعلنته البعثة الأممية في ليبيا، تباحث يوم الجمعة، وزير الشؤون الخارجية المغربي، ناصر بوريطة، ورئيس البعثة الأممية للدعم في ليبيا، يان كوبيش، في إطار سلسلة مشاورات يجريها، المبعوث الأممي، منذ يومين، مع كبار المسؤولين من الدول والمنظمات الإقليمية والدولية حول الشأن الليبي.

وأوضحت البعثة، في بيان، أن كوبيش أجرى، في هذا الإطار، اتصالات مع وزراء خارجية العديد من الدول، منها، على الخصوص، ألمانيا، والمملكة المتحدة، وروسيا، وتونس، ومصر، ومسؤولين بمنظمات دولية، مثل حلف شمال الأطلسي، والاتحاد الأوروبي، والجامعة العربية، وكذا مع عدد من المبعوثين والممثلين الدائمين لدى الأمم المتحدة بنيويورك وجنيف. وذكر بأن المسؤول الأممي واصل اتصالاته التمهيدية مع الفرقاء الليبيين، مشيدا بعملهم لتحقيق التقدم في الملفات السياسية والاقتصادية والأمنية.

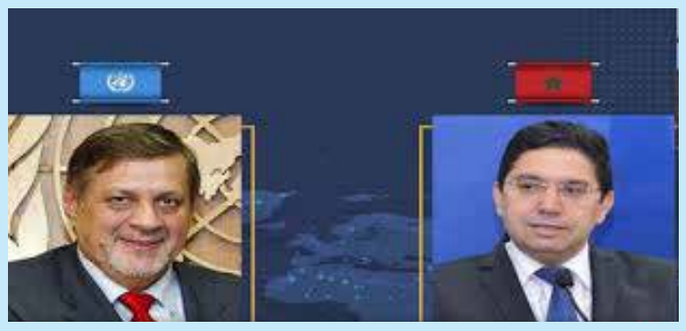

برئاسة الملك: معاهدات وتعميم الحماية الاجتماعية وتحيين قوانين الانتخابات

دعا العاهل المغربي الملك محمد السادس خلال مجلس وزاري ترأسه مساء بمدينة فاس، خصص للمصادقة على عدد من مشاريع النصوص القانونية، ومجموعة من الاتفاقيات الدولية، الحكومة لضرورة العمل بين مختلف القطاعات المعنية، والتنزيل السريع والجاد لتصور وزارة الداخلية، وكذا اتخاذ جميع التدابير القانونية والتنظيمية والتدبيرية اللازمة، وعلى مستوى كافة التراب الوطني، لتجنب وقوع مثل هذه الحوادث المؤلمة في إشارة الى فاجعة طنجة الأليمة.

وفي اطار التحضير للانتخابات العامة المقبلة بالمغرب سبتمبر 2021، صادق المجلس الوزاري على أربعة مشاريع قوانين تنظيمية مؤطرة لهذه الاستحقاقات، تهدف بصفة عامة، إلى تطوير قواعد النظام الانتخابي، وتقوية الضمانات الانتخابية، وضبط قواعد استفادة الأحزاب السياسية من الدعم المالي، وتخليق العمليات الانتخابية، وتعزيز الشفافية المالية للحملات الانتخابية للمرشحين.

الاتحاد الأوروبي يكشف خطته لدعم التعاون مع المغرب

اعربت المفوضية الأوروبية، عن تطلعها للتعاون مع المغرب مستقبلا في القطاعات ذات الأولوية في إطار العلاقات الثنائية، وذلك في إطار كشف النقاب عن أجندتها الجديدة لجوار جنوب المتوسط . وأكد الجهاز التنفيذي للإتحاد الأوربي على الطبيعة الإستراتيجية لتعاونه مع المغرب في عدة مجالات. وكان المغرب ارتقى إلى مرتبة "شريك أوروبا من أجل الازدهار المشترك" خلال الدورة الأخيرة لمجلس الشراكة في يونيو 2019، فضلا عن وضعه المتقدم مع الاتحاد الأوروبي.

وقال المفوض الأوروبي المكلف بسياسة الجوار، أوليفر فاريلي: «لقد حددنا بالنسبة لكل بلد شريك مقترحات وبرامج خاصة. ما نقترحه بالنسبة للمغرب، مثلا، يختلف عما نقترحه لبلدان أخرى».

كمكافأة على مرونة الاقتصاد المغربي، تقترح المفوضية الأوروبية دعم خطة الإنعاش الاقتصادي عبر المساهمة في تمويل عدة مشاريع ودعم توفير الخدمات الاجتماعية الدامجة، خاصة في مجالات التعليم والكفاءات والصحة، كما سيواكب الاتحاد الأوروبي المغرب في مجال الاقتصاد المستدام.

وبخصوص التحول الرقمي، سيساعد الاتحاد الأوروبي المغرب في أن يصبح عضو ا مشاركا في برنامج- إطار للاتحاد الأوروبي للبحث والابتكار (Horizon Europe) للفترة 2021 -2027. وفيما يتعلق بالتحول والأمن الطاقيين، تتضمن أجندة آلية الجوار مع المغرب توسيع نطاق الدعم الأوروبي لجهود المملكة لتحقيق أهدافها الطموحة في مجال الطاقة المتجددة والنجاعة الطاقية، مع الأخذ بعين الاعتبار استعمال المياه وفعالية الموارد. وفي هذا السياق، سيواصل الاتحاد الأوروبي دعم البنيات التحتية للطاقات المتجددة وتعزيز تعاونه التقني والمالي بهدف تسريع إنتاج الهيدروجين الأخضر.

عالم مغربي يطور لقاح يقضي على سلالات كورونا

بزغ اسم العالم المغربي البشير بن محمد بعد تطويرة لقاح يقضي على جميع سلالات كورونا، الأستاذ بجامعة إرفاين بلوس أنجلوس ولاية كاليفورنيا، ويقود فريقا طبيا لتطوير لقاح ضد جميع سلالات كوفيد 19.

وكان صرح على القنوات التلفزيونية الأمريكية، إنه يعتقد بأنه سيتم الموافقة على اللقاح الذي يطوره فريقه، موضحا أنهم اعتمدوا في تركيبته على بروتينات أخرى إلى جانب بروتين "سبايك"، إذ جميع هذه البروتينات تحفز الاستجابة المناعية. وأوضح أن التجارب لا تزال في بدايتها وتطبق في بادئ الأمر على الفئران، على أن يتم التجريب على فئات من البشر خلال الصيف المقبل، مؤكدا أن اللقاح الذي يتم تطويره سيكون فعالا ضد جميع السلالات الناجمة عن الفيروس التاجي بما فيها الطفرات التي لم تظهر بعد.

حيرت مصالح الأمن المغربي الاسباني: وضع حد لشبكة الدرون التركي

أوقفت الشرطة الاسبانية أفراد شبكة تهريب الكوكايين والحشيش، يتم اكتشاف لغز طائرات بدون طيار حديثة التي كانت تخرق المجال الجوي بين مدينة الفنيدق المغربية وسبتة المحتلة . وحيرت شبكات التهريب بالطائرات بدون طيار المصالح الأمنية، خاصة أنها نجحت في نقل شحنات من الشيرا، يتم إعدادها في شكل صفائح، إلى المدينتين المحتلتين، قبل أن يتوسع نشاط شبكات التهريب ليشمل الكوكايين.

الشبكة يقودها مغاربة في سبتة ويستعملون أسلحة نارية و تملك "أسطولا جويا" متطورا صنع في تركيا، لنقل الكوكايين من سبتة إلى المغرب، وشحن كميات من الحشيش من الفنيدق إلى المدينة المحتلة.

تفكيك شبكة المتخصصة في تهريب المخدرات بواسطة "درون"، بحسب مصادر محلية، جاء بفضل تعاون بين الحرس المدني الإسباني، مع الشرطة الإسبانية، اظهرا تحريات الاولية ان بارونات كوكايين، وأغلبهم من حاملي الجنسيتين، الإسبانية والمغربية، يملكون أسطولا منها، وتمكنوا من تنفيذ عشرات عمليات التهريب في فترة قصيرة.

مسؤول أوروبي يشكر المغرب على المساهمة في المصالحة الاوروبية

شكر رئيس بعثة الإتحاد الأوربي للعلاقات مع الدول المغاربية، أندريا كوتسولينو، الملك محمد السادس على مساهمة بلاده في المصالحة الليبية وإعلان تشكيل مجلس الرئاسة الليبية.

و قال كوتسولينو في لقاء تلفزي، أن الإتحاد الأوربي يود التوجه بالشكر للملك محمد السادس عقب نجاح الجهود المغربية في تحقيق المصالحة الليبية.

معطيات جديدة حول استهداف ديبلوماسي مغربي في افريقيا

في إطار مواكبة تطورات استهداف السفير المغربي في واغادوغو، يوسف السلاوي، على يد شخص كان على متن دراجة نارية، رجحت وسائل إعلام بوركينابية، ان الحادث الذي وقع خلال ليلة الخميس الجمعة كان بهدف السرقة. ورغم ما نقلته الاوساط الإعلامية البوركينابية المحلية، حول أهداف المستهدف، إلا أن الكثير من المحليين، لا يستبعدون ان يكون لاستهداف علاقة بما هو ارهابي، خاصة وأن الأجهزة الأمنية المغربية تعمل بشراكة مع جهات فرنسية على اعادة تأهيل الامن البوركينابي لمواجهة تحديات الارهاب والذي يهدد استقرار احد أفقر بلاد افريقيا.

50 مهاجر سري مغربي وصلوا للكناري في يوم واحد

أفادت مصادر اسبانية ، ان خفر السواحل انقذ العشرات من المهاجرين السريين المغاربة الذين تمكنوا بواسطة قوارب مطاطية من الوصول لسواحل جزر الكناري. واضافت ذات المصادر، ان قاربا مطاطيا يحمل على متنه 30 مهاجرا سريا من جنسية مغربية وصل إلى ساحل الماتورال، في بلدية "گران كناريا" في "سان بارتولومي دي تيراخانا" مساء الجمعة و كلهم بحالة صحية جيدة، من بينهم 3 نساء و 27 رجلاً. فيما وصل قارب مطاطي آخر إلى ساحل "أريتا" شمال "لانزاروت"، ويحمل على متنه 22 مهاجرا مغربيا، منهم 19 رجلا ، و 5 منهم قاصرون، و 3 نساء، بحسب المصادر.

مذكرة: اتساع رقعة بطالة الحاصلين على شهادات عليا بالمغرب

بحسب مذكرة اخبارية للمندوبية السامية للتخطيط المغربية، ارتفعت نسبة العاطلين عن العمل الذين سبق لهم أن اشتغلوا سنة 2020، لتبلغ 56.2 في المئة، بزيادة تصل إلى 13.5 نقطة مقارنة بسنة 2019. وأوضحت المندوبية أن عدد العاطلين الذين سبق لهم أن اشتغلوا ارتفع ب 331.000 ما بين 2019 و2020، لينتقل العدد من 473.000 إلى 804.000 على المستوى الوطني.

مكتب نيويورك يشكر مصالح الأمن المغربي (FBI)

وفقا لبلاغ للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني المغربية « المخابرات المدنية «، فإنها توصلت «برسائل تهنئة وامتنان من مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي (FBI)، مكتب نيويورك، ومن وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (CIA)، يشيدان فيها بمستوى التعاون المتميز والشراكة المتقدمة التي تجمعهما مع مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف، بما يضمن سلامة وأمن مواطني كلا البلدين».

خارجية المغرب: المملكة تتطلع لصحوة عربية وانطلاقة حقيقية لطي صفحة الماضي

قال وزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي ناصر بوريطة، في كلمة له، عبر تقنية الاتصال المرئي، في اجتماع مجلس جامعة الدول العربية في دورته غير العادية المنعقد بطلب من المملكة الأردنية الهاشمية وجمهورية مصر العربية، أن المملكة المغربية تتطلع إلى أن يشكل هذا الاجتماع بداية صحوة جماعية وانطلاقة حقيقية لطي صفحة الماضي وخلق أرضية مشتركة لمواجهة التحديات بواقعية وبراغماتية تكفل مصالح دول المنطقة وشعوبها.

وأضاف بوريطة بذات المناسبة، بأنه وفقا لرؤية العاهل المغربي، يتعين التنبيه إلى المخاطر الداخلية والخارجية التي تستهدف تقسيم البلدان العربية من اجل استرجاع سلطة القرار العربي ورسم معالم مستقبل يستجيب لطموحات شعوبنا في التنمية في ظل الاحترام الكامل للوحدة الترابية والسيادة الوطنية للدول العربية.

الجزائر

الجزائر تشيد بإجراء المشاورات الخامسة رفيعة المستوى في كيدال

هنأت الجزائر الحكومة المالية والحركات الموقعة وأعضاء الوساطة الدولية لإجراء المشاورات الخامسة رفيعة المستوى للجنة متابعة اتفاق السلم والمصالحة بمدينة كيدال في مالي وهو الاجتماع الأول للجنة المنعقد بهذه المدينة منذ التوقيع على الاتفاق من أجل السلم و المصالحة في مالي المنبثق عن مسار الجزائر، حسبما أشار اليه بيان لوزارة الشؤون الخارجية.

وأفاد البيان أن «الجزائر ترحب بتنظيم هذا الحدث الهام بمقر محافظة كيدال تحت الراية المالية و بحضور أعضاء الحكومة المالية وشركاء مالي» مؤكدا أن الأمر يتعلق ب «مؤشر ملموس لعودة الأمور الى طبيعتها بمناطق شمال مالي لفائدة الماليين بصفة عامة وسكان هذه المناطق الحدودية مع الجزائر التي ترمز الى الأخوة الجزائرية-المالية».

دورات تكوينية للقضاة حول الصفقات والجرائم الالكترونية

برمجت وزارة العدل الجزائرية، سلسلة من الدورات التكوينية لفائدة القضاة في مجالات الصفقات العمومية و الجرائم السيبرانية . وذكرت الوزارة، أن 22 موظفا سيشارك في إطار التعاون مع البرنامج الأوروبي لدعم قطاع العدالة في تكوين حول "مسار تعزيز القدرات في مجال التحكم في إجراءات الصفقات العمومية لاسيما إعداد دفتر الشروط من طرف السلطة العمومية المتعاقدة"، من 15 إلى 18 فيفري 2021 بالمدرسة العليا للقضاء بالقليعة في ولاية تيبازة 60 كلم غرب الجزائر العاصمة.

منح 218 ترخيص منجمي لاستغلال الذهب

كشف محمد عرقاب وزير المناجم الجزائري، أن القطاع منع استعمال المواد الكيمياوية لتعدين خامات الذه ، خلال مشاركته في منتدى الشعب. وأوضح الوزير، أن القطاع قدم 218 ترخيص منجمي لاستغلال الذهب، منذ يوم الخميس الماضي، وأن الخامات يتم تقديمها بعد تعدينها لمصاريف الذهب من أجل تحويلها. وأشار عرقاب، الى أن ثروات الذهب بالجزائر، توجد فوق الأرض وكذا تحت سطحها، أما عن مشروع واد أميزور، قال عرقاب إن الدراسات لا زالت تقام بالمشروع للانطلاق الفعلي فيه.

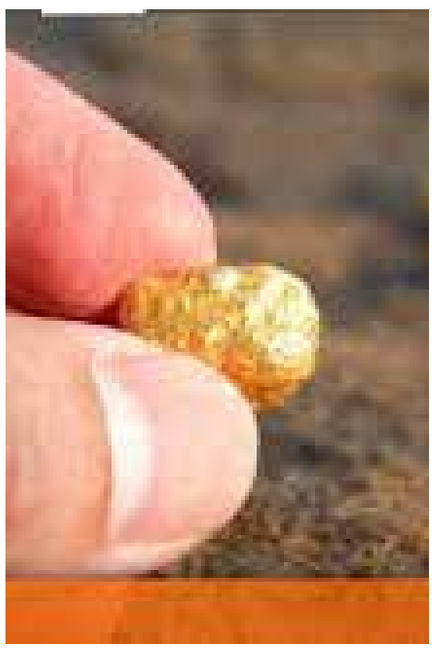

بوقادوم يستذكر عملية «الجربوع الأزرق»

غرد وزير الخارجية صبري بوقادوم، على حسابه في التويتر بمناسبة الذكرى الأليمة الـ 61 للتفجيرات النووية التجريبية التي أجراها الاستعمار الفرنسي في الصحراء الجزائرية: «في مثل هذا اليوم 13 فبراير من عام 1960 على الساعة 7:04 صباحا، قامت فرنسا الاستعمارية بأول تفجير نووي في منطقة ران بالصحراء الجزائرية، في عملية سميت بـ»الجربوع الأزرق».

بوقادوم يتباحث سبل الدفع بالمسار السياسي الأممي لحل الأزمة الليبية

تحادث وزير الشؤون الخارجية صبري بوقادوم في مكالمة هاتفية مع يان كوبيش الممثل الخاص للأمين العام في ليبيا حول المسار السياسي الاممي لحل الأزمة الليبية. وأوضح السيد بوقادوم في تغريدة على حسابه الرسمي في موقع «تويتر»، أن «سبل الدفع بالمسار السياسي الأممي لحل الأزمة الليبية ودور الجزائر ودول الجوار في دعم هذه الجهود بما يحفظ وحدة وسيادة هذا البلد الشقيق بعيدا عن التدخلات الأجنبية، شكلت المحاور الأساسية للمكالمة الهاتفية التي تلقيتها اليوم من السيد يان كوبيشن الممثل الخاص للأمين العام في ليبيا».

ضرورة تدوين الشهادات الحية عن نضالات الشعب الجزائري

ضرورة تدوين الشهادات الحية عن نضالات الشعب الجزائري أبرز الأمين العام لوزارة المجاهدين وذوي الحقوق العيد ربيقة، بالولاية المنتدبة تيميمون (220 كلم شمال أدرار) أهمية تدوين الشهادات الحية عن نضالات الشعب الجزائري لنيل الاستقلال لتعريف الأجيال الشابة بتاريخ أمجاد بلدهم.

وأكد السيد ربيقة خلال اليوم الثالث والأخير من زيارته لولاية أدرار في إطار إحياء الذكرى الـ 61 للتفجيرات النووية الفرنسية برقان، أهمية تعريف الشباب بتاريخ أمجاد وبطولات بلدهم من خلال تدوين الشهادات الحية عن مسيرة نضالات وكفاح الشعب الجزائري لنيل الاستقلال مبرزا في ذات السياق ضرورة توثيق التاريخ لكشف الجرائم الفرنسية لأن هذا الإجراء يكسب الأجيال القادمة مناعة لصون رسالة و أمانة الشهداء.

تجسيد 41 بالمائة من المشاريع الموجهة لأزيد من 13 ألف منطقة ظل

كشف مستشار رئيس الجمهورية المكلف بمناطق الظل(المناطق الفقيرة)، إبراهيم مراد، عن تجسيد 41 بالمائة من المشاريع التي تم تمويلها لأزيد من 13 ألف منطقة ظل، مشيرا إلى أن ميزانية المشاريع تم اقتطاعها من البطاقات التنموية للولايات.

وقال مستشار رئيس الجمهورية المكلف بمناطق الظل، لدى نزوله ضيفا على برنامج "ضيف الصباح" للقناة الأولى الاذاعية، إن رئيس الجمهورية أولى مناطق الظل اهتماما كبيرا وألزم الولاة بحصرها وتحسين ظروف معيشتها بمشاريع تنموية حقيقية، وذلك تنفيذا لالتزاماته الأربعة والخمسين التي قطعها أمام الشعب، مشيرا إلى أن تمويل هذه المشاريع تم عبر تسيير البطاقات التنموية الموجودة تحت تصرفهم وتصفيتها لإنجاز هذه المشاريع التنموية الهامة للساكنة التي تم تهميشها لسبب أو لآخر وكانوا ضحايا.

سوناطراك تحفر 10 آبار لدعم الفلاحين بالوادي

أعلنت شركة سوناطراك عن حفر 10 آبار مجهزة بمضخات تعمل بالطاقة الشمسية على طول حافة واد يتل بمنطقة البعاج ولاية الوادي. وأوضح بيان للشركة انه التزاما منها كشركة مواطنة وتكريسا لمسؤوليتها الاجتماعية، قامت سوناطراك بحفر عشرة (10) آبار مجهزة بمضخات تعمل بالطاقة الشمسية على طول حافة واد يتل بمنطقة البعاج ولاية الوادي. واضاف البيان ان الابار مخصصة لسقي الاراضي الفلاحية وهذا في الآجال المحددة وبمراعاة المعايير المعتمدة.

الطريق العابر للصحراء: استكمال المشروع تماما بحلول شهر يونيو القادم

أعلن وزير الأشغال العمومية ووزير النقل بالنيابة فاروق شيعلي، بالجزائر العاصمة عن استلام الطريق العابر للصحراء في يونيو القادم بعد الاستكمال التام للمشروع الرابط بين الجزائر العاصمة ومدينة لاغوس (نيجيريا) على طول 4000 كلم. وفي مداخلة له على أمواج الاذاعة الوطنية، صرح شيعلي أنه سيتم تنظيم حفل في النيجر للإعلان عن استكمال هذا المشروع الافريقي الرابط بين الجزائر ولاغوس، مشيرا ان مؤسسة جزائرية تشرف حاليا على انجاز الأشغال الأخيرة.

الجزائر تشارك في إجتماع إفتراضي حول مكافحة الارهاب

شارك المجلس الشعبي الوطني اجتماع للجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب حول «مكافحة الإرهاب». وشارك كل من النائب عبد المجيد دنوني بصفته نائب رئيس الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط والنائب عمار موسي مقرر اللجنة الدائمة الثانية للتعاون الاقتصادي والاجتماعي والبيئي للجمعية، في اجتماع افتراضي تنظمه الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب حول " مكافحة الإرهاب".

تونس

الإتحاد العام التونسي للشغل: بلادنا على حافة الهاوية

قال قسم الدراسات والتوثيق بالاتحاد العام التونسي للشغل، في بيان نشره على صفحته الرسمية على موقع التواصل الإجتماعي فيسبوك، أنه إزاء الوضع الخطير الذي تعيشه البلاد بات من الواجب على الاتحاد بلورة استراتيجية جديدة في علاقته بالسلط الثلاث والأحزاب السياسية، التي تسعى الى تأبيد الوضع الحالي او الى تغيير النمط المجتمعي في تونس او تلك التي تتعامل علنا أو بشكل خفي مع الاطراف المعادية للدولة المدنية.
وشدد قسم الدراسات على ضرورة ان تشمل هذه الاستراتيجية كذلك علاقة المنظمة بالمسؤولين السامين الذين تعوزهم الكفاءة والروح الوطنية والذين اثبتوا مرارا عجزهم الفادح عن إيجاد الحلول الملائمة أو عدم المامهم بأبجديات الحوار الاجتماعي المسؤول والفاعل.

الصحة العالمية: تراجع الإصابات بكورونا في تونس سببه انخفاض عدد التحاليل

قال ممثل المنظمة العالمية للصحة في تونس، ايف سوتيران، إن انخفاض عدد الإصابات المؤكدة بفيروس كورونا المستجد في تونس يعود إلى انخفاض عدد التحاليل التي يتم إجراؤها يوميا.
وأضاف سوتيران في حوار مع وكالة تونس افريقيا للأنباء «أن تونس لاتزال في مرحلة وبائية مرتفعة»، مبينا أن عدد التحاليل المجراة انخفض من 10 آلاف مع نهاية جانفي الماضي إلى حدود 4 آلاف تحليل يوميا وهو ما أدى بالضرورة الى انخفاض عدد الحالات المكتشفة. وأوضح المسؤول الأممي أن التقليص من عدد التحاليل المنجزة لا يساعد في الوقوف بدقة على الوضعية الوبائية وأن عدد الحالات المكتشفة سيكون أقل من الواقع منبها في هذا السياق إلى «ضرورة اليقظة والانتباه والالتزام بتطبيق البروتوكولات الصحية في مختلف القطاعات وتفادي التجمعات».

المشيشي: لن أستقيل من رئاسة الحكومة لأني جندي في خدمة تونس

أكد رئيس الحكومة التونسية هشام المشيشي أنه لن يستقيل من منصبه لأنه جندي في خدمة بلاده والجنود لا يفرون من الميدان.
كما قال المشيشي، في تصريحات إعلامية، أنه يعتبر عدم استقالته من منصبه واجبه تجاه مؤسسات الدولة التونسية.
و في تعليقه حول إجابة المحكمة الإدارية، التي أقرت عدم الاختصاص بخصوص الإشكال الدستوري المتعلق بالتحوير الوزاري، قال إن هذا الأمر كان منتظرا، مشددا في الأثناء على ضرورة تركيز المحكمة الدستورية. وشدد المشيشي على أن انفتاحه على الحوار مجددا طلبه لرئيس الجمهورية من أجل مده بقائمة الوزراء الذين تتعلق بهم شبهات فساد.

معتصمو الكامور بالجنوب التونسي يخرجون لإغلاق الفانا من جديد

خرج معتصمو الكامور بالجنوب التونسي، الخميس الماضي ، في مسيرة باتجاه محطة الضخ رقم 4 بالكامور لغلق الفانا من جديد. وأكد المعتصمون على أنه لن يتم فتحها إلا في حال تطبيق جميع البنود دون تفاوض، وذلك على اثر تخلي الحكومة التونسية عن التزاماتها تجاه ولاية تطاوين.
وقد شهدت محافظة تطاوين جنوب تونس، حالة احتقان وحرق للعجلات المطاطية من قبل المعتصمين احتجاجا على عدم تطبيق بنود اتفاقية الكامور.

حركة النهضة تثبت موقفها الداعم لرئيس الحكومة التونسية

قرر المكتب التنفيذي لحركة النهضة تثبيت قراره الداعم لرئيس الحكومة التونسية هشام المشيشي معتبرا أن التحوير الوزاري من صميم صلاحياته وأن التمشي الذي اعتمده سليم ودستوري.
كما شددت النهضة على ضرورة تكامل عمل كل هياكل الدولة وعلى أهمية العلاقة البناءة بين مختلف مؤسساتها التشريعية والتنفيذية والقضائية بما يؤهلها لمجابهة كل استحقاقات المرحلة الصعبة ويبعدها عن المناكفات السياسية التي لا طائل من ورائها ويرفع من مكانة بلادنا وطنيا ودوليا بما يجعل الحوار الجدي والمسؤول بين الأطراف المعنية الآلية الوحيدة الكفيلة بحل الأزمة المتعلقة بمسألة التحوير الوزاري الذي أدخله المشيشي على حكومته بمقتضى ما يخوله له الدستور من صلاحيات، وحظي بمقتضاه الوزراء المقترحون بثقة البرلمان. وفي موضوع ذي صلة أكد رئيس البرلمان، راشد الغنوشي بخصوص وثيقة جديدة لسحب الثقة منه بعد انقضاء فترة الشّهور الستّة منذ التّصويت الأخير «لقد سبق أن قلت إنني لم آت إلى رئاسة المجلس على ظهر دبّابة بل وقع انتخابي من أغلبية زملائي، الجميع يعلم أن الهدف من تكرار هذه المحاولات التي أصبحت لا تخلو من عبثيّة، هو «سياسي بامتياز ويرمي إلى ترذيل المؤسّسة البرلمانية وتوتير الأجواء ومنع تحقيق الاستقرار».

نائب بالبرلمان التونسي: المشيشي انقلب على رئيس الجمهورية

قال النائب بالبرلمان التونسي حاتم المليكي، أن رئيس الحكومة التونسية هشام المشيشي انقلب على رئيس الدولة قيس سعيد الذي كلفه بحقيبة رئاسة الحكومة، وفق تعبيره. وكشف المليكي ان اللقاء الذي عقده رئيس الجمهورية مع عدد من النواب تم التطرق خلاله للأزمة السياسية المتعلقة بالتحوير الوزاري من الجانب الأخلاقي حيث ان مشيشي تعمد إبرام اتفاقات خارج الإطار الأخلاقي الذي انبنت عليه حكومته، حسب تصريحه.

الرئيس التونسي يؤكد أن التحوير الوزاري تشوبه العديد من الخروقات

اجتمع رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيد، الأسبوع الماضي، بقرطاج مع عدد من أعضاء مجلس نواب الشعب وهم سامية عبو وزهير المغزاوي وهيكل المكي ومحمد عمار ونبيل حجي وحاتم المليكي وهشام العجبوني ومروان فلفال وسمير ديلو ونوفل الجمالي ومصطفى بن أحمد.
وذكّر قيس سعيد بأن التحوير الوزاري تشوبه العديد من الخروقات، مجدّدا حرصه على تطبيق الدستور. كما أكّد على «أننا في وطن حر، وأن حل الأزمة القائمة يكون باحترام النص الدستوري لا بالتأويلات أو الفتاوى، التي في ظاهرها حق وفي باطنها تجاوز للدستور، ولا بالبحث عن مخرج قانوني مستحيل.

ليبيا

المنفي: نُبشر المواطن الليبي بأخبار سارة الأيام القادمة

عبر رئيس المجلس الرئاسي الليبي الجديد محمد المنفي عن مدى سعادته على حفاوة الاستقبال الذي تلقاه يوم الجمعة في طبرق مسقط رأسه. وقال المنفي في كلمة أمام مستقبليه إن من ضمن الأهداف الأساسية للمجلس الرئاسي الجديد والتي من أهمها المصالحة الوطنية، ولم الشمل وجمع كلمة الليبيين، وتوحيد المؤسسة العسكرية استكمالًا لمباحثات لجنة (5+5) ومساعي البعثة الأممية.
وكان فى استقبال المنفي بمطار طبرق، رئيس المجلس التسييري طبرق، ورئيس المجلس التسييري بئر الاشهب، ورئيس أركان القوات الجوية بالجيش الليبي.
وجاءت زيارة المنفي لطبرق بعد يوم واحد من زيارته لمدينة بنغازي التي زارها يوم الخميس حيث استقبله رئيس الأركان العامة عبد الرازق الناظوري ومدير مكتب القائد العام للجيش خيري التميمي رفقة وفد من أعيان المنطقة الشرقية.
وكان القائد العام للجيش خليفة حفتر خلال استقباله المنفي في الرجمه أكد دعم القوات المسلحة لعملية السلام وسعي الجيش للحفاظ على الديمقراطية والتداول السلمي للسلطات ودعم المجلس الرئاسي الجديد وحكومة الوحدة الوطنية التي انتجها الحوار السياسي لتوحيد المؤسسات والوصول بالبلاد إلى الإنتخابات المنتظرة في ديسمبر القادم.
وللإشارة، كانت زيارته أثارت حالة من السخط حيث قال رئيس المجلس الاستشاري للدولة خالد المشري في تدوينة عبر حسابه على موقع فيسبوك «نرفض ونستهجن البداية غير الموفقة للسيد محمد
وفي ذات السياق، حذر عضو مجلس الدولة سعد بن شراده من مساعي إفشال الحكومة الجديدة الناتجة عن ملتقى الحوار الوطني.
وبعد أنشطته خلال الأسبوع الأول من توليه الرئاسة، قال محمد المنفي في تغريدة على صفحته بتويتر إنه يبشر المواطن الليبي بأخبار سارة الأيام القادمة تكمن في توحيد الدولة بكافة مؤسساتها شرقاً وغرباً وجنوباً.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

السراج يغادر ليبيا ودبيبه يؤكد انطلاق تشكيل حكومة الوحدة الوطنية

أكد عبد الحميد الدبيبه رئيس الحكومة الليبية الجديدة أن العمل جار على تشكيل حكومة وحدة وطنية. وقال دبيبة في تغريدة على صفحته بتويتر»بدأنا فعليا عملية التقييم لكل الترشيحات والسير الذاتية التي استلمناها، ستكون اختياراتنا وفق معايير الكفاءة مع مراعاة التنوع والمشاركة الواسعة. لن نخيب الآمال المعقودة علينا بإذن الله، فالشعب الليبي يستحق الأفضل دائما». وفي مذكرة صادر ة عن رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج، كلف فيها نائبه الأول احمد معيتيق بمهام رييس المجلس الرياسي، اعتبارا من 14 فبراير 2021، برر فيها هذا القرار بسفره خارج ليبيا، دون ان يحدد وجهته. ولم تحدد مذكرة التكليف تاريخ عودة السراج من سفره.

هذه نتائج لقاء المبعوث الأممي والسفير الأمريكي

التقى المبعوث الأممي إلى ليبيا يان كوبيش في تونس السفير الأمريكي لدى ليبيا ريتشارد نورلاند بمشاركة نائبة مساعد وزير الخارجية كارين ساساهارا بالفيديو من واشنطن. وبينت السفارة الأمريكية لدى ليبيا في سلسلة تغريدات لها بموقع تويتر أن كوبيتش بدأ رحلاته التعريفية في المنطقة.

وأكدت سفارة الولايات المتحدة التزامها بالدعم الكامل للمبعوث الأممي أثناء قيامه بمهمته كما ركز اللقاء على الاستعداد للانتخابات المقررة في ديسمبر 2021.

ألمانيا تؤيّد الدبيبة من أجل الاستقرار والسلام في ليبيا

عبرت ألمانيا عن تأييدها لرئيس الحكومة الليبية الجديد عبد الحميد الدبيبة وحرصها على دعمه للسلام والاستقرار في ليبيا. وقالت وزارة الخارجية الألمانية، في تغريدة على تويتر إن برلين تدعم «مسار ليبيا للاستقرار والسلام، وتشكيل الحكومة بشكل سريع بتمثيلية لكل مناطق البلاد مهم أيضا للتحضير للانتخابات.

الكشف عن نتائج اجتماع اللجنة الدستورية في مدينة الغردقة المصرية

قالت اللجنة الدستورية في ختام مشاوراتها في الغردقة المصرية إنها اتفقت على آلية جديدة لاعتماد القاعدة الدستورية التي ستبنى عليها الانتخابات العامة المقررة نهاية العام. وأكدت اللجنة، في بيان الجمعة، أنها اعتمدت نظام الدوائر الثلاث في تنفيذ عملية الاستفتاء على مشروع الدستور الذي يمر في حال حصوله على خمسين زائد واحد في كل دائرة.

وكان الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لدى ليبيا يان كوبيتش توجه بكلمة للحضور بالغردقة عبر الاتصال المرئي، أكد فيها أن المطلوب وبعد اختيار سلطة تنفيذية انتقالية ضمان قاعدة دستورية صحيحة لإنجاز الاستحقاقات الانتخابية. وأضافت اللجنة أن رفض مشروع الدستور سيوجب إعادته للهيئة التي ستعيد عرضه للاستفتاء خلال ثلاثين يوما، أما في حالة تعذر إجراء عملية الاستفتاء فتجرى الانتخابات وفق هذه القاعدة الدستورية.

العراق يعلن إمكانية إعادة فتح سفارتها في ليبيا

أكد وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين خلال لقائه نظيره الليبي محمد سياله إمكانية إعادة فتح السفارة العراقية في ليبيا، والقيام بدورها في تنشيط العمل السياسي والدبلوماسي وبما يخدم مصالح البلدين فضلاً عن تقديم الخدمات والأعمال القنصلية للجالية العراقية المقيمة في ليبيا.

وكيل وزارة البيئة والتمدن التركي يزور عدد من بلديات طرابلس

استقبل وزير الحُكم المحلي المكلف بحكومة الوفاق، عبد الباري شنبارو، الإثنين بطرابلس، وكيل وزارة البيئة والتمدن التركي حسن سوفر والوفد المرافق له. وقال شنبارو إن الزيارة تأتي تجسيدًا للعلاقات والتعاون والتواصل المتبادل بين البلديات في البلدين خلال السبعة سنوات الأخيرة، وبحث التعاون في مجال العمل البلدي.

باشاغا: سأزور المنطقة الشرقية في إطار المصالحة الوطنية

أعلن وزير الداخلية في حكومة الوفاق فتحي باشاغا، يوم الثلاثاء، عزمه زيارة المنطقة الشرقية في إطار جهود المصالحة الوطنية. وقال باشاغا في مؤتمر صحفي، إن مسؤولية تواصل الشرق والغرب تقع على عاتق الجميع، داعيًا النشطاء الحقوقيين ومؤسسات الدولة المدنية والحركات الكشفية والهلال الأحمر والأعيان والحكماء إلى الاستمرار في التواصل. وأكد وزير داخلية الوفاق أن ليبيا هي التي انتصرت خلال الحوار الليبي - الليبي الماضي، داعيا إلى تسليم السلطة فورًا بمجرد نيل الحكومة القادمة على ثقة البرلمان. وقال إن الحكومة الجديدة هي سلطة تسليم وليست سلطة تسلم، داعيًا إلى ضرورة دعمها حتى تتحصل على ثقة مجلس النواب، وبالتالي حصولها على الشرعية الدستورية والقانونية حتى تستطيع الوصول بليبيا إلى الانتخابات العامة في 24 ديسمبر المقبل.

موريتانيا

موريتانيا تعلن جاهزيتها الأمنية لتنظيم كأس أمم إفريقيا دون 20 سنة

أدى والي نواكشوط الغربية عبد الرحمن ولد محمد الحسن مساء السبت زيارة ميدانية للملاعب والفنادق والأقامات التى ستستضيف الوفود والبعثات والمنتخبات المشاركة في منافسات الدورة ال22 من كأس أمم إفريقيا دون 20 سنة التي ستستضيفها موريتانيا في الفترة ما بين 14 فبراير الجاري و4 من شهر مارس المقبل.

ومكنت هذه الزيارة التى شملت ملعب المرحوم شيخه ولد بيديه والمركب الأولمبي وتسعة من فنادق نواكشوط الوالي من الوقوف ميدانيا على الأجراءات الأمنية المتخذة لتأمين ضيوف البلاد من وصولهم وحتى مغادرتهم أرض الوطن.

وقال الوالي إنه تأكد من تواجد جميع الوحدات التابعة للدرك الوطني والحرس الوطني والشرطة الوطنية والتجمع العام لأمن الطرق في الأماكن المحددة وبالكم والتجهيزات المطلوبة. وأضاف أن الوحدات التابعة لكل القطاعات المعنية أخذت أماكنها في الوقت المناسب وفي كامل جاهزيتها وبالكم والتجهيزات المطلوبة طبقا لتعليمات وزير الداخلية واللامركزية. وتنظم موريتانيا اليوم 14 فبراير ولأول مرة الدورة ال22 من كأس أمم إفريقيا دون 20 سنة.

الرئيس الموريتاني يشارك في الدورة الـ 7 لمؤتمر رؤساء دول مجموعة الساحل

غادر الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني، الرئيس الدوري لمجموعة دول الخمس بالساحل، انواكشوط صباح اليوم الأحد متوجها إلى العاصمة اتشادية انجامينا لحضور الدورة السابعة لمؤتمر رؤساء دول مجموعة الخمس بالساحل.

ويعود إنشاء مجموعة دول الخمس في الساحل إلى شهر فبراير من العام 2014، حيث أعلنت موريتانيا واتشاد ومالي وبوركينافاسو والنيجر، في ختام قمة عقدت في انواكشوط، عن إنشاء إطار لتنسيق ومتابعة التعاون الإقليمي خصوصا في مجال مكافحة الإرهاب في المنطقة التي تنشط فيها مجموعات مسلحة، سمي «مجموعة الخمس في الساحل» .

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

فرنسا: كتاب «العائلة الكبيرة» يكشف فضيحة زنا المحارم

خيرة عبدالله (باريس): اثار كتاب المحامية الفرنسية كاميّ كوشنير الذي صدر حديثاً عن دار «سوي- seuil le» الباريسية بعنوان «العائلة الكبيرة»، ضجة كبرى وأحدث زلزالاً اجتماعيا فور صدوره، وهو يتصدر قائمة الكتب الأكثر مبيعاً في فرنسا، لأنه يكشف حقيقة وخبايا المجتمع الفرنسي المتستر على ظاهرة زنا المحارم (inceste) ، خاصة وسط النخبة الفكرية اليسارية التي تعرف بالطبقة البرجوازية.

، كوشنير هي ابنة المناضلة النسوية وعالمة السياسة المعروفة «إيفلين بيزييه «والوزير الفرنسي السابق وأحد مؤسسي جمعية «أطباء بلا حدود»، «برنار كوشنير». وفي كتابها، تجرأت على كشف سر العائلة الكبيرة، التي تنتمي إليها: الاغتصاب المتكرر لشقيقها التوأم فيكتور، الذي كان في سن الرابعة عشرة، على يد زوج أمهما، «أوليفييه دوهاميل»، وهو نائب اشتراكي أوروبي سابق ورئيس «المؤسسة الوطنية للعلوم السياسية». جريمة دفعت المدعي العام في باريس إلى فتح تحقيق أولي ، بتهمة «اغتصاب واعتداء جنسي على قاصر من شخص له «سلطة»، وذلك على الرغم من مرور ثلاثين سنة على حدوثها، الامر الذي دفع أوليفييه دوهاميل الى الاستقالة من منصبه فور صدور الكتاب.

اعتراف كوشنير اعطى لهذا الكتاب جانباً استشفائيا وعلاجيا ، والغرض منه التحرر من معانات زنا المحارم القضية المسكوت عنها لمدة سنين طويلة في المجتمع الفرنسي وقضائي لأنها فضحت المسكوت عنه وتحدثت باسم جميع ضحايا زنا المحارم الذين اضطروا إلى التزام الصمت خوفا من سوء رد المجتمع.

محتوى الكتاب هو رسالة الى أمها المتوفاة، التي لم تلاحظ ما وقع لابنها مع زوجها، او انها تعرف وتسترت على الامر خوفا من الفضيحة الاجتماعية والسياسية.تعبر لأمها على وقع الصدمة اثر اعتراف اخيها بان زوج

أمه» الجميل والفصيح»، اعتدى عليه جنسيا طيلة حياته الطفولية وبالتالي كسر شخصيته.

«انظري، يا أمي، أنا أكتب من أجل جميع الضحايا- وما أكثرهم! الذين لا نذكرهم أبداً لأننا لا نعرف كيف ننظر إليهم»، تكتب في نهاية الكتاب «كامي كوشنير».

زنا المحارم ملف العارالفرنسي: هذا الكتاب دفع وشجع الكثير من النساء والرجال الى الاعتراف بمعاناتهم من زنا المحارم عبرالانترنيت وعبر قنوات التلفزيون. واهتزت فرنسا باكملها بسبب هذه الفضيحة السياسية والاجتماعية . لا سيما وان البطل فيها هو «أوليفييه دوهامل» ، أحد أفضل علماء السياسة في البلاد.

وإثر هذه الفضيحة نشر الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون مقطع فيديو على حسابه في تويتر حذر فيه الأسر الفرنسية من اغتصاب الاطفال من قبل ذويهم ، مشيرا الى تحطم الحياة في غرف الاطفال وسرقت الطفولة خصوصا في اوقات الاجازات التي من المفترض أن تكون بريئة لكنها ادت الى الاسوأ.

وأعلن وزير العدل إريك دوبوند موريتي ، أنه سيسعى إلى تجريم أي "فعل من أفعال الإيلاج الجنسي" من قبل شخص بالغ لقاصر دون سن 15 عاما.

وتسعى الحكومة الفرنسية إلى تكريس سن ال15 عاما كحد أدنى يمكن فيه لأي قاصر الموافقة قانونًا على ممارسة الجنس مع شخص بالغ، بعد أن أدت حالات زنى المحارم إلى محاسبة وطنية بخصوص العنف الجنسي ضد الأطفال .

و يُعرّف القانون الفرنسي حاليًا جريمة الاغتصاب « زنا المحارم « بأنها الإيلاج الجنسي "تحت العنف أو الإكراه أو التهديد أو المفاجأة"، من طرف احد الأقرباء ،بغض النظر عن العمر.

يعتبر الفعل الجنسي مع طفل دون سن 15 عامًا دون أي من هذه الظروف جريمة عقوبتها القصوى 30 سنة سجن نافذة.

مليوني قاصر ضحية زنا المحارم كل سنة: كشفت دراسة فرنسية قام بها معهد ابزوس لقياس الرأي العام على عينة من 9310 من الفرنسيين لصالح الرابطة القومية لمكافحة زنا المحارم : ان ممارسة العلاقات مع المحارم تحولت الى ظاهرة مرعبة في فرنسا، يعاني منها نحو مليوني قاصر سنويا اي بمعدل 300 حالة يوميا. وان 3% من الفرنسيين يصنفون على انهم ضحايا زنا المحارم.

وقال متحدث بإسم وزارة العدل إن التغييرات التشريعية يجب أن تنفذ "على مدى الأشهر الثلاثة المقبلة".

وستأتي في شكل تعديلات على مشروع قانون بشأن العنف الجنسي ضد القاصرين أقره مجلس الشيوخ الفرنسي بالفعل.

وتوضح إزابيل اوبري، رئيسة جمعية «ضحايا زنا المحارم» ان هذه الظاهرة لا تحدث فقط في بوادي فرنسا ، ليست ظاهرة هامشية ، بل آفة صحة عمومية وان كل الأوساط معنية، ليست مقتصرة على النخبة ولا على الأسر المحرومة». ملفات كثيرة على طاولة القضاء لمحاكمة اقرباء مارسوا الجنس على قصر في حاجة الى حماية عائلية والى الحنان والمودة.

المنادون بحرية التعبير يحذرون من مخاطر قطع خدمات الإنترنت

أسرة منبر الدفاع الإفريقي: يتزايد شيوع تعتيم وسائل الإعلام الاجتماعي وقطع خدمات الإنترنت في أرجاء إفريقيا، إذ قطعت 15 دولة إفريقية على الأقل خلال الخمسة أعوام الماضية خدمات الإنترنت في أثناء الانتخابات أو الاحتجاجات أو أوقات الأزمات، ويستمر قطع الإنترنت في أي مكان لفترة تتراوح من أيام إلى شهور، ويترتب على ذلك سلسلة من المشكلات التي تواجه البلدان على طول الطريق.

ويقول مسؤولون حكوميون إنّ الضرورة تقتضي قطع الإنترنت للحفاظ على النظام الاجتماعي، في حين يصف الحريصون على الإنترنت هذه السياسة بأنه ضرب من ضروب الرقابة. وقال السيد توميوا إيلوري، الباحث في مركز جنوب إفريقيا لحقوق الإنسان، لمنبر الدفاع الإفريقي: "لا يعني قطع خدمات الإنترنت خلال الانتخابات إلّا أنّ بعض البلدان الإفريقية تعجز عن إجراء انتخابات حرة ونزيهة، وترسخ للاستبداد بالحكم." وانظر عزيزي القارئ إلى قطع الإنترنت في أوغندا عشية الانتخابات التي شهدتها البلاد في يناير.

فكان الرئيس يويري موسيفيني يسعى إلى تولّي رئاسة البلاد لفترة سادسة أمام مغني البوب وعضو البرلمان روبرت كياجولاني سنتامو، المعروف باسمه الفني بوبي واين، الذي كان يحظى بدعم قوي بين الشباب، وفي عشية الانتخابات التي شهدتها البلاد يوم 14 يناير، انقطع الإنترنت، فعجز أنصار واين عن حشد أصوات الناخبين لصالحه. وكشفت مؤسسة «أكسيس ناو» لمراقبة الإنترنت أنّ حالات قطع الإنترنت كثرت في إفريقيا باطراد بداية من 12 حالة عام 2017 إلى 25 حالة عام 2019، ووقعت حالات أخرى عام 2020 في كل من الجزائر وبوروندي وتشاد وإثيوبيا وغينيا والصومال وتنزانيا وتوجو، وكثيراً ما كان لها علاقة باحتجاجات أو انتخابات. ومع أنّ لقطع الإنترنت جذور سياسية في أحيان كثيرة، فإنه يترك تداعيات أوسع من خلال إيقاف حركة التجارة والتعليم والاتصالات البعيدة عن السياسة، وينطبق هذا الوضع بالأخص على وقتنا هذا مع بروز أهمية الإنترنت للحياة اليومية جرّاء جائحة فيروس كورونا (كوفيد19-).

وذكرت مؤسسة «توب 10 في بي ان» الحريصة على الإنترنت أنّ قطع خدمات الإنترنت عام 2020 كبّدت البلدان الإفريقية خسائر اقتصادية بنحو 250 مليون دولار أمريكي، خسرت إثيوبيا وحدها ما يقرب من نصف هذا المبلغ. وقالت السيدة جولييت نانفوكا، المحللة في مجال الحقوق الرقمية في تنسيق السياسة الدولية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لشرق إفريقيا وجنوبها، لمنبر الدفاع الإفريقي: "تتجاوز العواقب الاقتصادية لقطع خدمات الإنترنت الأيام التي قُطعت خلالها." وذكرت أنّ قطع الإنترنت يؤثر بشدة في سلاسل الإمداد ويخلق مشكلات تعتري الاقتصاد.

ومن خلال بوابة إلكترونية واحدة تملكها الحكومة، تتمتع السلطات الإثيوبية بسيطرة شبه كاملة على قدرة مواطنيها على الاتصال بالإنترنت، وهكذا فرضت في الآونة الأخيرة حظراً على تداول المعلومات حول القتال الدائر في منطقة تيغراي. وفي بيان لها، قالت السيدة برهان تاي، كبيرة محللي السياسات بمؤسسة «أكسيس ناو»: "على الحكومة الإثيوبية إن رامت المضي قدماً إيجاد حلول مستدامة ومنصفة للعوامل التي تسفر عن تكرر العنف والصدام بين الأجيال في البلاد؛ وليس قطع خدمات الإنترنت نهجاً بناءً أو مناسباً لحل المشكلات المتكررة في إثيوبيا."

ويرى إيلوري أنّ قطع الإنترنت يكشف التقدم الحقيقي الذي أحرزته بلدان إفريقية بعينها نحو الديمقراطية. فقال لمنبر الدفاع الإفريقي: "ليس الإنترنت بالنسبة لكثيرين مجرد خدمة – أي مجرد تقنية تربط الناس ببعضهم البعض – وإنما أداة قوية لها دور فعال في خلق فرص لحدوث اضطرابات سياسية من وقت لآخر، وهذا ما لا يريده الطغاة."

وإذ تتبنى البلدان الإفريقية تكنولوجيا الاتصالات والمراقبة الصينية، يحذّر المدافعون عن الحقوق المدنية في القارة من أنها تتبنى أيضاً الأساليب الصينية لإخفاء المعلومات.

فقد بات الدكتور لي وينليانغ منذ عام من أوائل الضحايا المعروفين في العالم لفيروس كورونا، لكنه كان قبل ذلك ضحية لجهود الصين لإخفاء الحقيقة حول هذا المرض القاتل الذي يصيب الجهاز التنفسي وسرعان ما انتشر في كل ركن من أركان العالم. ففي يوم 30 /ديسمبر 2019، حذّر لي، وكان طبيب عيون بمستشفىً في ووهان، زملاءه الأطباء في مجموعة دردشة لحماية أنفسهم من هذا المرض الذي كان آخذاً في الانتشار في المستشفى.

وسرعان ما استدعت السلطات المحلية لي إلى مكتب الأمن العام وأجبرته على التوقيع على مذكرة يعترف فيها بالكذب والإخلال بالنظام الاجتماعي، وأكد آخر منشور كتبه لي على خدمة المراسلة الصينية «ويبو» في الأول فبراير 2020 أنه كان مصاباً بفيروس كورونا، ووافته المنية بعد ذلك بأقل من أسبوع.

وأفادت شبكة «سي إن إن» الإخبارية بأنّ المراقبين الحكوميين حذفوا عقب وفاته المنشورات الإلكترونية التي تدعو إلى حرية التعبير فيما يتعلق بأزمات الصحة العامة، ولعل ذلك تسبب في تخويف الناس من الحديث عن الفيروس أو نشر معلومات حوله.

وفي هذا السياق، كتب السيد بول جاردنر على موقع «كونفرسيشن» يقول: "من المحال معرفة عدد من ماتوا أو ربما يموتون في المستقبل؛ لأنّ الناس قرروا التزام الصمت، بدلاً من المخاطرة بالتعرض للعقاب، ويسلط تفشّي فيروس كورونا الضوء على مخاطر نظام يعلي استقرار المجتمع وشرعية الحزب الحاكم على المصلحة العامة."

ترحيب أوروبي بالحكومة السودانية الجديدة

أعرب الاتحاد الأوروبي عن ترحيبه بأداء الحكومة السودانية الجديدة والأعضاء الجدد للمجلس السيادي الانتقالي اليمين الدستورية، حسبما نصت عليه اتفاقية جوبا للسلام مع الحركات المسلحة. وحث الاتحاد في بيان، الحكومة الانتقالية الجديدة في السودان على «تسريع أجندة الإصلاح السياسي والاقتصادي في البلاد، وكذلك المضي قدما في تنفيذ اتفاقية جوبا للسلام».

وشدد على أن هذه المسائل «تتطلب من مختلف الفصائل السياسية السودانية العمل معا بشكل بناء من أجل الصالح العام للشعب السوداني، الذي يعاني بشدة من الوضع الاقتصادي المتردي والمتدهور».

ورأى الاتحاد أنه «من الضروري تسريع التوصل إلى اتفاق سياسي بين مختلف أصحاب المصلحة السودانيين يسمح بإنشاء المجلس التشريعي الانتقالي»، مجددا تأكيده «الاستمرار في دعم التحول السياسي والاقتصادي في البلاد، والذي يوفر فرصة فريدة للعمل من أجل سودان سلمي وديمقراطي ومزدهر».

شي جين يحذر بايدن من الصدام الصيني الأمريكي

نقل التلفزيون المركزي الصيني، مؤخرا، عن رئيس البلاد شي جين بينغ، أنه أبلغ الرئيس الأمريكي جو بايدن خلال مكالمة هاتفية، أن الصدام بين البلدين سيؤدي إلى كارثة تعم العالم بأسره. وشدد الرئيس الصيني في أول اتصال هاتفي مع الرئيس الأمريكي الجديد، على أن التعاون هو الخيار الوحيد في العلاقات الثنائية بين بكين وواشنطن. في هذا المقال يسلط ياسر هلال الضوء على مستقبل العلاقة الأمريكية الصينية.

المقال بعنوان: «معايير الصين 2035»: هل تشعل الحرب الباردة التكنولوجية؟

ياسر هلال: بلغت العلاقات الأميركية الصينية درجة عالية من تضارب المصالح ما ينذر بتحول التنافس بينهما إلى حرب باردة في بعض المجالات بخاصة المجالين التكنولوجي والمالي.

«معايير الصين 2035» تجاوزت الخط الأحمر لأنها توسع سيطرة الصين من الانتاج المادي لتشمل وضع معايير وقواعد الانتاج والتبادل العالمي.

«أولاً ـ الاقتصاد والأعمال»

تطرح هذه القضية من خلال سؤالين وتحاول الإجابة عليهما في حلقتين متتاليتين:

السؤال الأول: هل جاء تحذير الرئيس الصيني في منتدى دافوس أواخر الشهر الماضي «من مخاطر نشوب حرب باردة جديدة» متأخراً، بعد أن تجاوزت الصين الخط الأحمر في غاراتها المتلاحقة على حصون أميركا وكان آخرها وأخطرها إعلان استراتيجية «معايير الصين 2035» في يوليو الماضي، المتعلقة بالثورة الصناعية الرابعة ما يضعها في منافسة مباشرة مع أميركا ليس على موقع الصدارة تجارياً وصناعياً، بل على المشاركة في وضع أسس وقواعد النظام العالمي.

السؤال الثاني (الحلقة الثانية): هل تكون الدولة العميقة في أميركا قد «أسقطت» ترامب الذي فشل بمواجهة الصين، ونجح بعزل أميركا واستعداء حلفائها، ليتولى بايدن للملة الجراح وإعادة بناء قوة أميركا وتحالفاتها، استعداداً لتصعيد المنافسة مع الصين وليصبح الخيار بين «حرب فاترة» في الفضاء الرقمي الذي بات جاهزاً للتقسيم أو حتى «البلقنة»، وبين حرب باردة في مجالات أخرى يتم فيها الحفاظ على قدر من التعاون والتنسيق بين القوتين.

هل جاء تحذير الرئيس الصيني من مخاطر نشوب حرب باردة، متأخراً؟ قبل تناول أهمية وخطورة «معايير الصين 2035»، لا بدّ من استعراض بعض المعطيات المتعلقة «بما يصح تسميته استراتيجية أميركا «لفك الارتباط» مع الصين، بما يكفل وضع هذه المعايير في سياقها الصحيح، ولنلاحظ أنه في الوقت الذي كانت فيه أميركا «تنام على حرير» تفوقها العسكري والسياسي والاقتصادي والمالي وأوهام القطب الواحد، كانت الصين «تنسج حرير» مقعدها على طاولة النظام العالمي،

يتبع ،،

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

وتراكم عناصر القوة والمواجهة ومن ضمنها على سبيل المثال:

1. اقتصاد ينمو بمعدلات قياسية وسيطرة في الصناعة والتجارة الدولية وسلاسل الإمداد، وبيئة أعمال جاذبة للشركات الدولية.
2. إطلاق مبادرة الحزام والطريق.
3. اقتحام حصون القوة المالية الأميركية من خلال اليوان الرقمي وقابلية تحويل اليوان إلى ذهب ووسائل الدفع الرقمي.
4. تعزيز حضورها في المؤسسات الدولية وبخاصة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والهيئات المعنية بالمعايير وتكنولوجيا المعلومات.
5. تغيير عقيدة الجيش الصيني من الدفاع عن حدود الصين إلى حماية مصالح الصين في العالم، والاندفاع لبناء قوة بحرية ضخمة وإقامة قواعد عسكرية كانت الأولى في جيبوتي.

معايير الصين 2035

في هذا السياق من مراكمة عناصر الصين لعناصر القوة بمواجهة أميركا، جاء إعلان استراتيجية «معايير الصين 2035»، والتي اعتبر الرئيس شي جين بينغ أنها «ستعزز قدرات الصين التكنولوجية وتضمن استقلاليتها، وتدعم جهود التنمية» وتولى نائب رئيس الاتصال الدولي السابق للحزب الشيوعي الصيني، تشو لي الشرح بكثير من الصراحة بقوله «إنها تشكل استجابة لتصعيد شامل للمنافسة بين الولايات المتحدة والصين».

ماهي المعايير التقنية وما أهميتها؟ للتوضيح وتقليل الشرح نستعير العبارة الشهيرة لمؤسس شركة سيمنز التي أطلقها في القرن التاسع عشر قبيل الثورة الصناعية، وهي «من يضع المعايير، يمتلك السوق»، ونضيف عليها شيئاً من روح العصر لتصبح من «يضع المعايير التقنية للثورة التكنولوجية.. يحكم العالم».

هدف الصين المشاركة في إدارة النظام العالمي وليس تدميره، والجلوس إلى جانب أميركا وليس مكانها. أما ماهية المعايير والمقاييس التقنية، فهي القواعد والنظم الخاصة بصناعة المنتجات، وهي حاضرة في كل مناحي حياتنا اليومية، من قابس الكهرباء إلى السيارات الذاتية الحركة والذكاء الاصطناعي والمدن الذكية وصولاً إلى الأقمار الاصطناعية المدنية والعسكرية، ومعروف أن اعتماد معايير موحدة في التصنيع هو الشرط الأول لكي تعمل منتجات الشركات والدول كافة مع بعضها بعضاً، أما إذا وضعت كل دولة أو شركة معاييرها الخاصة، فتصبح المنتجات محصورة بأسواق محددة والدول أشبه بجزر معزولة عن بعضها. وعليه، فإن الدولة أو الشركة التي تضع المعايير وتتحكم بها، تضمن مسألتين: الأولى زيادة انتاجها بالحد الأقصى طالما تضمن تسويقه في أسواق العالم كافة، والثانية جني أرباح طائلة من بيع حقوق ملكية هذه المعايير.

كيف يعمل النظام الدولي للمعايير؟ تمّ انشاء العديد من المؤسسات والمنظمات الدولية لتولي مهمة توحيد المعايير ووضع القواعد، ويعمل نظام المعايير من حيث المبدأ وفق فرضية حق كل صاحب مصلحة سواء كان دولة أو شركة ان يجلس إلى الطاولة كمشارك وكمنافس في اقتراح المعايير لمنتجات أو أنظمة. ومن أهم الشروط في عمل النظام، توافر الإجماع لاعتماد أي معيار جديد، الاستخدام الطوعي للمعايير، وتنمية الصناعة وتشجيع الابتكار.

هذا بالمبدأ وإذا كان العالم «جمهورية أفلاطون»، أما في الواقع والتطبيق، فإن أميركا وبقية الدول الغربية ظلت حتى وقت قريب تهيمن على وضع المعايير.

تهيّبُ الصين من نشر معاييرها: قامت الصين في شهر يوليو 2020 بإعلان الخطوط العريضة لاستراتيجية المعايير، على ان يتم نشر الوثيقة مفصلة في نهاية العام 2020، ولكن يبدو ان الصين لا تزال تتريث في ذلك بانتظار جلاء الموقف الأميركي. وعلى أي حال، فإن ما نشر يفيد بأنها تشمل مختلف المجالات ذات الصلة بالثورة التكنولوجية مثل: شبكات الجيل الخامس، الطاقة والطاقة المتجددة، الخلايا الكهروضوئية الشمسية ، معدات تكنولوجيا المعلومات، الذكاء الاصطناعي، إنترنت الأشياء، الأمن السيبراني، وتتوسع هذه المعايير لتشمل الأنظمة والبرامج المتعلقة بالرعاية الصحية الذكية والضمان الاجتماعي والتقاعد الخ..

وتجدر الإشارة هنا إلى أن أهمية وخطورة هذه المعايير لا تكمن في طبيعتها وأهدافها، فقط (راجع الكادر) بل لأنها تأتي استكمالاً لـ «إستراتيجية صناعة الصين 2025» التي كرّست موقع الصين كمنافس على المرتبة الأولى عالمياً في الانتاج الصناعي وفي التجارة الدولية وسلاسل الإمداد، ما يعني ان استراتيجية المعايير ستوسع نطاق سيطرة الصين من الانتاج المادي لتشمل وضع معايير وقواعد الانتاج والتبادل في العالم.

.. لكنها طبقتها قبل إعلانها: بغض النظر عن توقيت إعلان المعايير ونشر الوثائق المتعلقة بها، فالحقيقة ان الصين قطعت فعلاً شوطاً طويلاً في فرضها وجعلها أمراً واقعاً. ولنلاحظ بعض الحقائق والمعطيات التي تؤكد ذلك وأهمها:

طريق الحرير الرقمي: نجحت الصين بربط تنفيذ مشاريع البنية التحتية المنفذة في إطار «مبادرة الحزام والطريق» باعتماد المعايير التقنية الصينية خصوصاً في ما يتعلق بشبكات الجيل الخامس والذكاء الاصطناعي والمدن الذكية والآمنة، وتم إبرام اكثر من 116 اتفاقية لإنشاء مدن ذكية وآمنة من بينها 25 مشروعاً في مدن أوروبية.

الجيل الخامس: رسخت شركات التكنولوجيا والاتصالات الصينية وتحديداً شركة هواوي موقعها كلاعب لا يمكن تجاهله أو إغضابه خصوصاً في مجال شبكات الجيل الخامس، وصولاً إلى الاقتراح المقدم إلى الاتحاد الدولي للاتصالات لاعتماد «بروتوكول الإنترنت الجديد» والذي سيتم اختباره خلال الربع الأول من العام الحالي، وسيتم عرضه في اجتماع الاتحاد الدولي للاتصالات الذي سيعقد في الهند في نوفمبر 2021.

هيئات المعايير الدولية: يبقى الانجاز المهم هو نجاح الصين في تعزيز حضورها ونفوذها في المنظمات والهيئات الدولية عموماً والهيئات المعنية بالمعايير التقنية تحديداً، فنشير على سبيل المثال إلى المنظمة الدولية للمعايير (المقاييس) ISO، التي تحتل الصين منذ العام 2008 مركز العضو السادس الدائم في مجلس المنظمة، كما تمّ في العام 2015 انتخاب رئيس صيني لها، وكذلك الحال في اللجنة الكهروتقنية الدولية وهي من أهم هيئات المعايير، إذ يشمل نشاطها قطاعات الكهرباء والإلكترونيات والتقنيات ذات الصلة، حيث نما نفوذ الصين فيها ليصل إلى تعيين ينبياو شو رئيساً لها في يناير 2020. أما في الاتحاد الدولي للاتصالات فقد تم في العام 2019، إعادة انتخاب هولين جاو كأمين عام.

الاندماج المدني ـ العسكري: تركز «معايير الصين 2035» على تشجيع وتسهيل دمج جهود البحث والتطوير المدنية والعسكرية، لتوفير الجهد والمال وتعزيز الاستخدام المزدوج للابتكارات وبخاصة في مجالات الحوسبة السحابية، البيانات الكبيرة وتقنية الجيل الخامس والذكاء الاصطناعي، ولا تزال هذه المبادرة تحاط بسرية كاملة وتتهم مراكز البحث الغربية الصين بأنها تستهدف من ورائها تقوية القدرات التكنولوجية للجيش الصيني خصوصاً وان الرئيس الصيني نفسه يرأس لجنة تطوير الاندماج العسكري-المدني.

العصا بدل الجزرة: في الوقت الذي كانت فيه الصين تعزز عناصر قوتها بمواجهة أميركا في مجالات الصناعة والتجارة وسلاسل الإمداء العالمية والتكنولوجيا الخ.. كانت السياسة الأميركية تجاه الصين تقوم على التقارب والتفاهم معها حتى في المجال التكنولوجي، ولا ننسى الاتفاقية التي وقعها باراك أوباما مع الرئيس الصيني شين جين بينغ في مجال تكنولوجيا المعلومات في العام 2015، والتي تنكرت لها الصين قبل أن يجف حبرها. ولكن هذه المقاربة تغيرت تماماً مع انتخاب دونالد ترامب (أو تم انتخابه لتغييرها لا فرق)، حيث تصاعدت سياسة المواجهة مع الصين تدريجياً مع استبدال سياسة التفاهم باستراتيجية «فك الارتباط»، ونستشهد على ذلك بسلسلة من السياسات والإجراءات مثل الحروب التجارية، فرض عقوبات على مسؤولين صينيين وعلى 24 شركة مملوكة للدولة من بينها شركة هواوي، تعزيز القوة العسكرية الأميركية في بحر الصين الجنوبي، منع تصدير أشباه المواصلات إلى الشركات الصينية، إضافة إلى منع المستثمرين الأميركيين من تملك أسهم ثلاث شركات اتصالات صينية، وإمهال من يملك أي أسهم حتى نوفمبر 2021 لبيعها، وهو قرار سيتبناه بايدن كما قالت الناطقة بإسم الخارجية الأميركية، مؤكدة التزامه «بوقف الانتهاكات الاقتصادية الصينية بالتنسيق مع حلفائنا وشركائنا»، وهو التوجه ذاته الذي أكده وزير الخارجية أنطوني بلينكن خلال جلسة استماع له في مجلس الشيوخ، إذ قال إن الرئيس ترامب «كان محقاً في اعتماد نهج أكثر حزماً تجاه الصين».

أميركا وتحديات مواجهة الصين: اعتبرت مجلة فورين بوليسي في مقال بالغ الأهمية أن اكتساب اي دولة صفة «الدولة العظمى» أو الاحتفاظ بها، يستند إلى ثلاثة عوامل هي: قوتها الداخلية اي النظم السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية والصحية والتقنية الخ.. الثاني؛ قوتها الخارجية ممثلة بقدرتها على بسط نفوذها استناداً إلى قوتها الداخلية، والثالث هو قدرتها على إدارة الأزمات والكوارث الدولية وحشد التأييد العالمي لحلها ومواجهتها. ويبدو واضحاً ان أميركا تعاني ترهلاً وتراجعاً في المكونات الثلاثة، وكانت جائحة كورونا هي المثال الساطع على ذلك، في حين كانت الصين في المقابل تراكم الانجازات على المستويات الثلاثة.

وعليه، فإن أميركا في عهد بايدن ستواجه «معضلة» استعادة عناصر قوتها في المجالات الثلاثة، وبغض النظر عن اختلاف التوجهات والرؤى، فهناك شبه إجماع على أن أبرز التحديات هي ما يلي:

ترتيب البيت الداخلي: هناك اتفاق عام على ضرورة «ترتيب البيت الأميركي» الذي بدأ يتداعى، تحت وطأة أزمة الثقة بين مكوناته العرقية والطبقية والأزمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وأخيراً الصحية، وأن الوصفة الناجعة للمواجهة مع الصين هي استعادة أميركا لعناصر قوتها وليس إضعاف الصين. ولخص ذلك المرشح الرئاسي أندرو يانغ بقوله «إن صعود الصين لا يشكل تهديداً مباشراً للولايات المتحدة، طالما نحن أقوياء في الداخل».

وفي السياق ذاته، شدد تقرير لـ «تشاتام هاوس» على مسألتين يجب على إدارة جون بايدن معالجتهما الأولى إصلاح الديمقراطية الأميركية التي تعرضت لانتهاكات خطيرة طوال فترة رئاسة ترامب، ما يسهم في استعادة مصداقية أميركا كمدافع عن قيم الديمقراطية والعدالة عالمياً بمواجهة الصين «الشيوعية» التي اتهمها نائب الرئيس الديمقراطي للجنة الاستخبارات بمجلس الشيوخ الأميركي مارك وونر بأنها «ستستخدم معايير وبروتوكولات البنية التكنولوجية لفرض مبادئ متعارضة مع حرية الرأي واحترام حقوق الإنسان لصالح قيم تعزز نفوذ الحزب الشيوعي الصيني»، والمسألة الثانية تطوير سياسات سليمة لتأمين العدالة الاجتماعية والاقتصادية التي تسهم في ترسيخ الوحدة الوطنية بين مكونات الشعب الأميركي الطبقية والعرقية كافة.

حشد التأييد المحلي: سؤال كبير ينتظر إدارة بايدن وهو: هل هناك توافق من قبل الشعب الأميركي ومن قبل حلفاء أميركا على مواجهة الصين وإشعال حرب باردة معها. الجواب يحتاج إلى التروي. فقد أظهر استطلاع جدير بالتوقف عند نتائجه؛ أجري في العام 2019، ان نحو 42 في المئة فقط من الأميركيين يرون ان الصين تشكل «تهديداً» وهي النسبة ذاتها تقريباً التي كانت في العام 1990، ولكن في المقابل هناك 70 في المئة يرون ضرورة إقامة «علاقات صداقة وتعاون» وهي ضعف نسبة العام 1990.

إعادة بناء التحالفات: ينطبق ما سبق على حلفاء أميركا، فقلة منهم تؤيد مواجهة مع الصين وحرب باردة معها خصوصاً بعد النتائج الكارثية على هذه الدول وليس على الصين للحروب التجارية التي خاضها ترامب. وهناك تخوف من أن تؤدي محاولة واشنطن لفك الارتباط مع الصين وحصرها داخل «سورها العظيم»، إلى عزل أميركا حتى عن حلفائها التقليديين في آسيا وأوروبا، بخاصة اذا استمرت بسياسة إدارة الظهر لهم وباعتماد سياسة الحواجز التجارية. ويرى بعض الحلفاء ان أميركا لا تعرف جيداً «العدو الصيني». فالصين الشيوعية ليست الاتحاد السوفياتي، بل هي مكون رئيسي في النظام الرأسمالي العالمي، وتساهم بشكل واضح في النمو وخلق فرص العمل في جميع أنحاء العالم، وتساعد في

يتبع ،،

معالجة التهديدات المشتركة مثل تغير المناخ، والأوبئة، وانتشار أسلحة الدمار الشامل. فهذا «العدو» يقدم مزيجاً مربكاً من الفوائد الواضحة مقابل مخاطر محتملة. وقد عبّر بقدر كبير من الدقة والإيجاز عن ذلك الباحث الصيني وو شينبو بقوله إن «الصين لا تشكل تهديداً وجودياً للولايات المتحدة، ولكنها تهدد الهيمنة الأميركية، وتسعى لمشاركتها في قيادة العالم». أما بول هير وهو زميل أول غير مقيم في مجلس شيكاغو للشؤون العالمية، فاعتبر ان الصين لا تسعى إلى الهيمنة، لأنها غير قادرة على ذلك أولاً، وثانياً لأن الهيمنة غير ضرورية لتأمين مصالحها. والقادة الصينيون يروجون علانية لنظام عالمي متعدد الاقطاب، اي انتزاع اعتراف دولي بنموذج الحكم والتنمية الصيني وليس فرضه على الدول الأخرى.

الرد الأميركي: مزيج من التنافس والحرب: بعيداً عن التكهنات والأحكام المطلقة حول مسار العلاقة المعقدة والمتشابكة بين أميركا والصين والتي لا مكان فيها للأبيض أو الأسود، فالمرجح ان تعتمد أميركا مزيجاً من السياسات يتراوح بين المواجهة الشاملة «حرب باردة أو فاترة» وتقسيم العالم إلى معسكرين في بعض المجالات، وبين التنافس والتعاون في مجالات أخرى مثل الصناعة والتجارة وسلاسل الإمداد، وهو ما يمثل مقاربة موضوعية لهذه العلاقة كما يعكس تنوع وتضارب الآراء داخل أميركا ومع حلفائها. وقد بدأت بالفعل تتصاعد الأصوات الأميركية المحذرة من مخاطر الحرب الباردة، وكان آخرها تحذير هنري كيسنجر من «مغبة نقل سباق التكنولوجيا وصناعات المستقبل وتقنيات الذكاء الاصطناعي بين أميركا والصين من ميدان التنافس إلى ميدان الصراع المدمر»، ولاقاه في ذلك السيناتور الديمقراطي كريستوفر كونز بقوله، «يجب بناء العلاقة مع الصين تقوم على ثلاثة أعمدة هي التعايش، التعاون والمنافسة،» والاتجاه بدلاً من القطيعة مع الصين إلى حماية الابتكارات والتقنيات الأكثر تقدماً وحساسية من خلال بناء «سياج مرتفع حول ساحة صغيرة»، على حدّ تعبيره.

لم يحن وقت الاحتفال بالنصر: مع كل المعارك المهمة التي ربحتها الصين، فمن المبكر التفكير بالاحتفال بالنصر، فالحرب لا تزال في بداياتها، كما إن أميركا وحلفاءها لا يزالون يمتلكون الريادة والسيطرة في مجال التكنولوجيا ووضع معاييرها، مستندين في ذلك إلى وجود عدد كبير من الشركات الضخمة والخبرات المتراكمة في وضع المعايير وقواعد انتاجها واعتمادها في جميع المجالات التقنية. وعلى الرغم من نجاح بعض الشركات الصينية في الارتقاء من المستوى الثالث إلى المستوى الثاني لتصبح مصممة وصانعة، فإنها لا تزال بحاجة إلى زيادة كبيرة في عدد هذه الشركات، أو كما يقال تحتاج إلى استنساخ شركة مثل هواوي مرات عدة. في المحصلة قد لا يكون هناك منتصر واحد يفرض سيطرته المطلقة... فالحرب لا تزال في بداياتها (awalan.com).

موسكو تلوح بقطع العلاقات مع الاتحاد الأوروبي

لوّحت روسيا بإمكانية قطع العلاقات مع الاتحاد الأوروبي إذا فرض عليها عقوبات مشددة نتيجة للتوترات التي أثارها اعتقال المعارض الروسي أليكسي نافالني، في وقت أكدت فيه بروكسل أنها تدرس بالفعل حزمة من العقوبات الجديدة على موسكو. فقد قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف -في لقاء صحفي نشرت مقتطفات منه في الموقع الإلكتروني للخارجية- إن هناك إمكانية لقطع العلاقات مع الاتحاد الأوروبي إذا دفعت بروكسل في اتجاه العقوبات الجديدة المشددة.

وردا على سؤال عن إمكانية اتخاذ خطوة من هذا القبيل، أجاب الوزير «نعم نحن مستعدون لفعل ذلك رغم أننا لا نريد الانعزال عن الحياة الدولية. إذا أردت السلام فاستعد للحرب». وفي وقت لاحق، قال الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف إن تصريحات لافروف «قدمت خارج سياقها». وأكد بيسكوف أن بلاده تريد تطوير العلاقات مع الاتحاد الأوروبي، لكنه قال إنه إذا أقدم الاتحاد الأوروبي على اتخاذ مسار قطع العلاقات فستكون مسوكو مستعدة لفعل ذلك، في إشارة لتصريحات لافروف بشأن إمكانية قطع العلاقات مع الاتحاد الأوروبي.

في المقابل، قالت وزارة الخارجية الألمانية إن تصريحات لافروف بشأن قطع علاقات موسكو مع الاتحاد تبعث على القلق. وأشارت إلى تصريحات وزير الخارجية هايكو ماس الذي لم يستبعد فرض عقوبات جديدة، لكنه شدد في الوقت نفسه على أهمية الحوار مع روسيا.

الجيش النيجيري يعلن عن قتل 19 عنصرامن جماعة بوكو حرام

أعلن الجيش النيجيري عن مقتل 19 عنصرا من جماعة «بوكو حرام»، خلال عملية عسكرية شنها شمال شرق البلاد، في منطقة «ران» بإقليم «بورنو». وأضاف الجيش أن العملية أسفرت كذلك عن إصابة عدد كبير من المسلحين، وضبط 5 آليات مسلحة، وكميات من الذخيرة، فيما أصيب جندي نيجيري بجروح. ومنذ عام 2009 أسفرت أعمال عنف نفذتها «بوكو حرام» عن مقتل أكثر من 20 ألف شخص، وتسببت في تشريد الملايين في نيجيريا.

السودان: القبض على قيادات حزب المؤتمر الوطني الفاعلة

أصدر مجلس السيادة الانتقالي في وقانون مكافحة الإرهاب وغسل الأموال والقانون الجنائي.

يحدث ذلك في سياق تجددت فيه الاحتجاجات في مناطق مختلفة من السودان على الغلاء وتردي الأوضاع المعيشية، واندلعت اشتباكات بين المحتجين وقوات الشرطة في دارفور، حيث فرضت السلطات حظر تجوّل ليلي. وتأتي الاحتجاجات بعد الإعلان عن حكومة جديدة مكلفة بالتركيز على إعادة بناء الاقتصاد.

السودان قرارا بإلقاء القبض على قيادات حزب المؤتمر الوطني المنحل والفاعلة على الساحة السودانية بموجب قانون تفكيك نظام الثلاثين من يونيو 1989. وجاء في بيان لجنة تفكيك نظام الثلاثين من يونيو 1989 واسترداد الأموال العامة توجيهات لكل حكام الولايات السودانية باتخاذ إجراءات جنائية بواسطة النيابة العامة بموجب قانون تفكيك نظام الثلاثين من يونيو

مصر: الإدارة الأمريكية لم توضح مواقفها إزاء قضايا الإقليم

قال وزير الخارجية المصري، إن الإدارة الأمريكية الجديدة لم توضح بعد مواقفها إزاء عدد من قضايا الإقليم، مشددا على أن العلاقات المصرية الأمريكية وثيقة واستراتيجية منذ 4 عقود.

ولفت الوزير سامح شكري في حديث تلفزيوني، مساء الجمعة، إلى أن العلاقات بين القاهرة وواشنطن تحمل الكثير من أوجه التعاون، وأن مصر على اتصال دائم مع الإدارة الأمريكية من خلال القنصليات أو على المستوى الوزاري.

وأضاف شكري أن «علينا استكشاف مواقف الإدارة الأمريكية الجديدة بهدف تقييمها والعمل معها لتحقيق المصالح المشتركة»، وقال: «لا أرى أي مجال للقلق أو للتفاؤل حتى الآن، ولكن إدارة العلاقات تتم بشكل طبيعي».

وأكد أن العلاقات بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية مستمرة، سواء كانت الإدارة القائمة ديمقراطية أو جمهورية، مشيرا إلى أن هناك رؤى مختلفة بشكل دائم بين مصر وأمريكا في مختلف القضايا، ولكن هذا الاختلاف لا يعني أن هناك نوعا من أنواع التباعد، وفي النهاية يتم الوصول إلى نقطة توافق بين الدولتين».

ولفت شكري إلى «تواصل الاتصالات على مستوى السفارة المصرية في واشنطن، أو السفارة الأمريكية في القاهرة، كما أن هناك حوارات حول كل القضايا الإقليمية التي تحظى باهتمام الإدارتين المصرية والأمريكية».

مصر وقبرص واليونان: الحكومة الليبية الجديدة وإلغاء إتفاقيات السراج مع تركيا

دعت كل من مصر و اليونان و قبرص، يوم الجمعة، الحكومة الليبية الجديدة إلى إلغاء مذكرات التفاهم الموقعة من قبل تركيا وفايز السراج في نوفمبر 2019 . وطالب وزراء خارجية مصر وقبرص واليونان، في بيان مشترك، بضرورة التنفيذ الفعال لاتفاق وقف إطلاق النار، واحترام حظر الأسلحة المفروض من قبل الأمم المتحدة والانسحاب الكامل لكافة القوات الأجنبية والمرتزقة من البلاد. كما أكدوا على أهمية التنفيذ الكامل لمخرجات اللجنة العسكرية المشتركة بصيغة 5+5 وخاصة خروج جميع المقاتلين الأجانب والمرتزقة من الأراضي الليبية ،مشدّدين على أن الحل السياسي الليبي الخالص للأزمة.

بايدن: الأوضاع في ليبيا مصدر تهديد للأمن الأمريكي

أعلن الرئيس الامريكي جو بايدن، الجمعة، تمديد حالة الطوارئ الوطنية فيما يتعلق بليبيا لمدة عام واحد، تنتهي في فبراير المقبل. وقال الرئيس الأمريكي جو بايدن في رسالة إلى رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي، إن «الأوضاع في ليبيا ما زالت تشكل تهديدًا غير عادي للأمن القومي والسياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية».

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

التحليل الاقتصادي بين الواقعية والمفارقة

مصطفى قطبي: هل نحن بحاجة إلى الاقتصاديين؟ أليس الاقتصاد كله هو ترديد لمقولات عامة ومعروفة الأمر الذي لا يحتاج إلى أكثر من سلامة التقدير وحسن الاختيار؟ أليست القاعدة الرئيسية في الاقتصاد هي أن تحاول أن تشتري بأرخص الأسعار وأن تبيع غالياً؟ ألم يقل ابن خلدون هذه القاعدة منذ أقل قليلاً من ألف عام، ولاشك أن أرسطو قد وصل إلى نفس النتيجة قبل ذلك بما يزيد قليلاً على ألف عام أخرى، فهل يحتاج الأمر إلى متخصصين لكي نعرف أن المفروض أن نتجنب التبذير وأن نعيش في حدود مواردنا، ‹› على قد لحافك مد رجليك ‹›.

أليس هذا بالضبط ما تعرفه كل ربات البيوت بل وحتى الصغار دون حاجة إلى نصائح الاقتصاديين. فهل نحتاج فعلاً إلى هذا العلم؟ ينبغي الاعتراف بأن هذا التساؤل قد شغل العديد من المفكرين والعلماء. ويقال أنّه عندما سُئل إنشتاين لماذا اخترت دراسة الفيزياء بدلاً من الفلسفة أو الاقتصاد مثلاً؟ أجاب بالقول أن الفلسفة تبدو صعبة ومعقدة جداً، أمّا الاقتصاد فهو سهل وواضح تماماً وبالتالي لا يحتاج إلى جهد. وقيل أيضاً أنّ أحد علماء الطبيعة تحدى الاقتصاديين أن يقدموا له مقولة واحدة يقول بها الاقتصاديون ولا تكون ظاهرة للعيان ومعروفة للخاصة والعامة.

ويبدو أنّ أحد الاقتصاديين الحاضرين قد قبل التحدي، وذكر له، كمثال لمقولة اقتصادية لا تبدو واضحة للوهلة الأولى، نظرية التكاليف أو المزايا النسبية. وليس هنا مجال شرح هذه النظرية بالتفصيل، فكُتب مبادئ الاقتصاد تتكفل بذلك. ويكفي أن نشير هنا إلى أن هذه النظرية تؤكد على خلاف ظاهر الأمور، أنّ من مصلحة أي دولة حتى وإن كانت متقدمة وأكثر كفاءة في الإنتاج عن غيرها من الدول أن تستورد بعض السلع من دول أخرى ربما أقل تقدماً وكفاءة، وأنّ هذا التبادل من شأنه أن يساعد على زيادة الثراء في كل من الدول المصدرة والمستوردة على السواء. فلا يكفي أن تكون الدولة قادرة على إنتاج السلع، وربما بكفاءة وإنتاجية أعلى من الدول الأخرى حتى تستغني عن الاستيراد.

فالعبرة ليست بالتميز المطلق في إنتاج السلعة، وإنما بالتكاليف أو المزايا النسبية. فقد تكون الدولة أكثر كفاءة عشرة مرات في إنتاج سلعة الحديد مثلاً بالمقارنة بدولة أخرى، ولكنها تتمتع بميزة نسبية في إنتاج سلعة أخرى، مثل الطائرات، وبما يجعل أن إنتاجيتها في هذا الميدان أكثر من عشرين ضعفاً مقارنة بالدولة الثانية. فهنا نجد أن مصلحة هذه الدولة هو أن تتخصص في إنتاج الطائرات وأن تستورد الحديد من الدولة الأخرى. وهذا هو المبدأ الرئيسي في نظرية التجارة الدولية كما وضع أسسها الاقتصادي الإنجليزي ريكاردو. وهو في الحقيقة قاعدة عامة تجاوز العلاقات الاقتصادية الدولية بحيث نشاهد تطبيقاتها في حياتنا اليومية. فالأصل أن الإنسان لا يقوم بالعمل فيما هو قادر عليه وإنما يتخصص فقط فيما يجيده. فانظر مثلاً إلى سيدة طبيبة، فهي قد تجيد الطهي بل ربما تتميز فيه بدرجة تتفوق فيه على خادمتها أو الطاهي، ولكنها بالقطع تعرف في الأمور الطبية عشرات إن لم يكن مئات المرات أكثر من الخادمة أو الطاهي. ففي مثل هذه الحالة يمكن القول بأن ربة البيت أكثر كفاءة من الخادمة أو الطاهي في كل من ممارسة الطب أو القيام بأعمال الطهي، ولكنها تتمتع بميزة نسبية في الطب. ومن ثمّ فمن المنطقي أن تتخصص في ممارسة الطب وتترك أعمال الطهي للخادمة أو الطاهي.

وهذا هو المفهوم الأساسي الذي قام على أساسه مبدأ التخصص والمبادلة. فرغم أن المجتمع ـ أو الفرد ـ قد يستطيع أن يقوم بأعمال متنوعة، إلا أن من مصلحته أن يتخصص فيما يجيده أكثر. وكان ‹›آدم سميث›› قد أشار أيضاً إلى أهمية تقسيم العمل مما يزيد الكفاءة. وقد أدركت الشركات الصناعية الكبرى أهمية التخصص وتقسيم العمل، ودفعت به إلى أقصى الحدود. فهي لا تقتصر على التخصص في إنتاج سلعة واحدة، بل إنها تذهب إلى التخلص من إنتاج المكونات النمطية وتعتمد على الموردين من الخارج للحصول عليها. وهكذا نجد أن معظم شركات الطيران والسيارات وغيرها من الصناعات الإلكترونية المتقدمة تستند إلى شبكة واسعة من الصناعات المغذية. وتركز جهودها على الأجزاء الأكثر تعقيداً وتطوراً تكنولوجياً وتترك العمليات التقليدية للشركات الصغيرة. وهكذا فالعبرة ليست بما يمكن إنتاجه، ولكن بما يحسن إنتاجه.

والحقيقة أن مثال التكاليف أو المزايا النسبية ليس المثال الوحيد الذي يبين أن التحليل الاقتصادي قد يؤدي إلى نتائج مختلفة عما قد يبدو ظاهراً للوهلة الأولى. ومن هنا عدد من المفارقات الاقتصادية. فقد نتخذ إجراءات بغرض إحداث نتيجة معينة، فإذا بنا ننتهي إلى عكس ما قصدناه. ويمكن إعطاء أمثلة متعددة لهذه المفارقات من الواقع المغرب ي، وبعض هذه الأمثلة معروف ومشهور، وبعضها أقل شهرة. ولنركز بالأكثر شهرة. مثل مجانية التعليم، والتي أدت في العمل إلى أن أصبح التعليم مع الدروس الخصوصية أعلى تكلفة من معظم الدول. فحيثما أرادت الدولة تخفيف عبء التعليم على عموم الناس، فقد جعلته في الواقع بالغ التكلفة.

المديرة العامة لصندوق النقد الدولي: خيارات المغرب المالية صحيحة

اشادت المديرة العامة لصندوق النقد الدولي، كريستالينا جورجيفا، بالخيارات الجيدة للسياسة النقدية والضريبية التي اتخذها المغرب لمواجهة وباء (كوفيد19-). وذكرت جورجيفا، خلال مؤتمر صحفي، بخصوص التعاون مع المغرب، ان المؤسسة الدولية لديها شراكة قوية للغاية مع المغرب منذ سنوات،:» فعلى مدى السنوات الثماني الماضية، كان لدينا التزام خوّل للمغرب إمكانية الاستفادة من خط الوقاية والسيولة. وهو تدبير أثبت قيمته خلال هذه الأزمة» . وأضافت المديرة العامة، حول شراكة صندوق النقد الدولي مع المغرب، انه تم» تخصيص 3 مليارات دولار على هذا الخط للمساعدة في التغلب على تحديات هذا الوباء"

عجز الميزان التجاري الغذائي في تونس يبلغ نحو 71.1 مليون دينار

سجّل الميزان التجاري الغذائي في تونس، خلال شهر يناير 2021، عجزا قدره 71.1 مليون دينار، مقابل فائض بقيمة 26.6 مليون دينار خلال نفس الفترة من سنة 2020، وفق بيانات نشرها يوم الجمعة المرصد الوطني للفلاحة. وأشارت المعطيات، الى ان معدل التغطية بلغ 85.6 بالمائة سنة 2021، مقابل 106.3 بالمائة سنة 2020

نزيف العملة الصعبة: ارتفاع عقارات المغاربة في اسبانيا

بحسب معطيات السجل العقاري الاسباني فان معدل اقتناء المغاربة للعقارات بإسبانيا، خلال عام 2020 الى 2248 شقة، في تم شراؤها على ثلاث مراحل، اذ تم اقتناء ما لا يقل عن 987 شقة خلال المرحلة الأولى من السنة الماضية، الى أن تقلص عدد الشقق التي تم اقتناؤها بسبب جائحة كورونا الى 512 شقة في المرحلة الثانية، ليعود الرقم المسجل للارتفاع في المرحلة الثالثة ليصل الى 749 شقة، ليكون اجمالي الشقق التي تما اقتناؤها بإسبانيا خلال عام 2020 الى 2248 شقة. ووفقا لذات المصدر من المنتظر ان يرتفع العدد في المرحلة الرابعة ليصل بذلك اجمالي الشقق الى ازيد من 3000 شقة ليحتل بذلك المغاربة الرتبة الخامسة ضمن الأجانب الذين يقتنون عقارات بإسبانيا.

المغرب يمنح شركة بريطانية ترخيص لاستغلال منجم البوتاس

منحت السلطات المغربية، الشركة البريطانية (Emmerson PLC)، رخصة التعدين والتصريح البيئي لاستخراج مادة البوتاس من منجم الخميسات الواقع شمال المغرب على مسافة 80 كيلومتراً من الرباط.

الترخيص يغطي مساحة 558 كيلومترا مربعا والمنطقة التي تتوفر على الموارد المعدنية، الحق الحصري في تطوير واستغلال منجم البوتاس داخل هذا المحيط، ويمتد « فترة 10 سنوات قابلة للتجديد بزيادات قدرها عشر سنوات حتى نفاد المورد»، بحسب بيان للشركة.

ويتوقع أن يزيد الطلب على هذه المادة في السنوات المقبلة عبر العالم، وسيكون المغرب من الدول الأولى التي تستخرج هذه المادة في القارة الإفريقية. وتستعمل هذه المادة البوتاس الملحية كسماد زراعي، كما لها استعمالات أخرى في صناعة المواد الكيماوية.

منتدى للاستثمار السياحي الصيني المغربي

نظمت الشركة المغربية للهندسة السياحية، منتدى صيني – مغربي رقمي تحت شعار «الاستثمار السياحي الصيني المغربي»، ناقش الفرص الاستثمارية في المجال السياحي بالمملكة، لاسيما على مستوى مناطق جنوب المغرب.

شارك عدد كبير من كبار المسؤولين الصينيين والمغاربة، والفاعلين الرئيسيين في مجال الصناعة السياحية والفنادق الصينية مثل صندوق التنمية الصيني الإفريقي، ومجموعة (فوسون) وصندوق بكين يونغ جي للاستثمار، وكذا علامات تجارية كبرى في مجال الاستثمار السياحي الصيني. وذكرت الشركة المنظمة للحدث، في بلاغ لها، أن المنتدى تميز بكلمة افتتاحية لوزيرة السياحة، السيدة نادية فتاح علوي، التي سلطت الضوء على التحالف التاريخي القائم بين المغرب والصين، والذي تعزز بشكل أكبر منذ الزيارة الرسمية الملك محمد السادس إلى هذا البلد في سنة 2016 والتي كانت نقطة تحول رئيسية في العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين. ووفقا للبلاغ، فإن تنظيم هذا الحدث في الظرفية الحالية التي يعيش فيها العالم وضعية غير مستقرة، يأتي للتأكيد على مكانة وجهة المغرب على الساحة الدولية باعتبارها منصة للأعمال والاستثمار السياحي والفندقي.

ليبيا: الكبير يبحث مع الدبيبة الملف المالي والنقدي

التقى محافظ مصرف ليبيا المركزي الصديق عمر الكبير، اليوم الأحد، مع رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة. وتم خلال اللقاء مناقشة جهود ضمان الاستقرار المالي والنقدي للدولة، وتوحيد مؤسسات الدولة تحقيقاً للأهداف الوطنية.

تونس..موارد الغاز الطبيعي تزيد بنسبة ٧٪ في 2020

ارتفعت الموارد من الغاز الطبيعي (الإنتاج الوطني التونسي إضافة إلى الإتاوة الموظّفة على الغاز الجزائري) بنسبة 7 بالمائة لكامل سنة 2020، أي ما يعادل 2176 كيلو طن مكافئ نفط مقارنة بسنة 2019. ويعود ذلك، وفق ما بينه المرصد الوطني التونسي للطاقة، مؤخرا، إلى مساهمة إنتاج حقول كل من نوّارة و«بركة» و«باغل» و«ترفا»، التّي عملت على تعويض نقص إنتاج بقيّة الحقول، فضلا عن الترفيع في حجم الإتاوة الموظّفة على أنبوب نقل الغاز الجزائري نحو إيطاليا بنسبة 19 بالمائة. وشهد الطلب الجملي للغاز الطبيعي انخفاضا بنسبة 5 بالمائة ما بين 2019 و2020 ليصل إلى 4849 كيلو طن. وبدأ هذا التراجع منذ مارس 2020 تبعا لتراجع عدد من الأنشطة الإقتصادية بعد فترة الحجر الصحي الشامل ثم الحجر الموجّه.

أكبر باخرة حاويات تعمل بالغاز المسال ترسو بطنجة

رست أكبر باخرة شحن حاويات في العالم تعمل بالغاز الطبيعي المسال، وتسمى "سي إم أ – سي جي إم جاك سعادة"، الاثنين بالمركب الميناءي طنجة المتوسط شمال المغرب، وذلك لأول مرة بالمملكة المغربية.

وأكدت مجموعة المالكة الباخرة "سي إم أ – سي جي إم"، في بيان لها، أن "باخرة جاك سعادة، أول سفينة شحن بقدرة استيعابية تصل إلى 23 ألف حاوية من حجم عشرين قدما وتعمل بالغاز الطبيعي المسال، وصلت إلى ميناء طنجة المتوسط في أول رسو لها بالمغرب"، منوهة بأن المجموعة اختارت إطلاق اسم مؤسسها على أهم باخرة في أسطولها.

رئيس المجلس الاقتصادي السنغالي يدعو المغرب للتعاون

استقبل رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني، مساء الأربعاء رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي السنغالي السيد إدريسا سيك. وأكد بالمناسبة خلال اللقاء، على أهمية العلاقات المغربية السنغالية التي تبقى متجذرة في التاريخ، كما أعرب العثماني عن اعتزاز المغرب بالروابط التي تجمعه بدولة السنغال الشقيقة. من جانبه، أشاد رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي السنغالي إدريسا سيك بالعلاقة التي تجمع بلاده بالمملكة المغربية، مشددا على اعتزاز بلاده بصداقة جلالة الملك محمد السادس للسنغال.

كما لاحظ السيد إدريسا سيك أن هناك عدة مجالات يمكن للبلدين أن يعززا فيها تعاونهما المشترك، مشيرا في هذا الصدد إلى أهمية تطوير التعاون بين المقاولات المغربية والسنغالية، وكذا تعميق الاشتغال المشترك في ميدان البحث العلمي وتشجيع الاتفاقيات ذات الصلة. وشدد رئيس الحكومة على أهمية اعتماد مقاربة تجمع بين مواجهة هذا التحدي، وبين استثمار الفرص التي أفرزتها هذه الأزمة الصحية.

10 لقاء الأسبوع
العدد (45) ــ الثلاثاء 16 / 2 / 2021
الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

اللواء بحار الإيطالي، فابيو أوغستيني، آمر عملية إيريني:

نعمل بفعالية لتنفيذ حظر السلاح بليبيا

أيريني» تعمل بفعالية لتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي بحظر توريد السلاح الي ليبيا

تعتبر عملية «أيريني «البحرية أهم أداة أوربية وأكبر مشاركة من دول الاتحاد الأوربي في عملية دعم السلام في ليبيا كون «أيريني» حتى الآن هي العملية العسكرية الوحيدة التي تهدف الي منع تدفق الأسلحة والمقاتلين الأجانب إلي ليبيا ومنع عمليات التهريب المختلفة، بما فيها البشر والوقود، إلى خارج ليبيا وذلك تنفيذا لقراري مجلس الأمن رقمي 1970 و 1973 اللذان فرضا حظرا على توريد السلاح إلى ليبيا مايزال ساري المفعول منذ 2011. وكان مؤتمر برلين في يناير عام 2020 قد أوصى بتشديد الحظر وتبني مجلس الأمن توصية المؤتمر في قراره رقم 2510 الا أن الأنتهاكات أستمرت خاصة من قبل تركيا المساندة لحكومة الوفاق الوطني في طرابلس وروسيا المؤيدة لقائد الجيش في بنغازي.

وتكتسب «أيريني» الآن أهمية خاصة بعد الجولة الأخيرة لملتقى الحوار الوطني في جنيف التي أنتجت أتفاق ليبي ـ ليبي على تشكيل مجلس رئاسي جديد وحكومة موحدة للبلاد بعد سنوات من الانقسام السياسي بين حكومتين أحداهما في الشرق والأخرى في غرب البلاد.

ولهذا كان هذا الحوار مع قائد العملية للتعرف على مدى قدرتها على تأدية المهمة وأمكانية توسيعها لتشمل دور الرقابة على وقف أطلاق النار الساري المفعول منذ يونيو الماضي. خاصة بعد أن دعى الأمين العام للأمم المتحدة، انتونيو غوتيرش، الي نشر مراقبين دوليين لمراقبة وقف أطلاق النار (في حوار خاص لبوابة افريقيا أجراه د. مصطفى الفيتوري).

ما هي عيوب عملية أيريني وكيف يمكن معالجتها خاصة أنها الآن على أبواب تجديدها في مارس المقبل؟ ما الذي يمكن للأتحاد الأوربي أن يقوم به بشكل أفضل على صعيد سياسة أوربية عامة في الدفاع والخارجية وخاصة في منطقة المتوسط؟

بعد مضي عشرة أشهر على بدء عملية أيريني أثبتت العملية فعاليتها وحيادها في تنفيذ قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الخاصة بحظر الأسلحة في كامل منظقة العمليات بغض النظر عن اي أطراف أخرى. وقد تم تحقيق نتائج أيجابية فيما يخص التفتيش البحري وجمع المعلومات وتحقيق نوع من الردع فيما يتعلق بتهريب السلاح والتهريب بشكل عام. لقد ساهمت عملية أيريني في تعبيد طريق الحوار الليبي لمصلحة الشعب الليبي الذي يستحق السلام والإستقرار. وربما لم تكن صدفة أن وقف أطلاق النار تم الإتفاق عليه أثناء عملية أيريني. أننا نؤدي مهامنا بحياد شديد تجاه كل الأطراف وكذلك في توازن كبير في تأدية مهمتنا فيما يتعلق بالرقابة وأعداد التقارير العملياتية وعليه فالحياد كان ومازال مبدأنا الراسخ الذي يحكم عملنا في تنفيذ مهمتنا.

أن منطقة العمليات كبيرة جدا (بحجم مساحة المملكة المتحدة). طبعا يمكننا أن نكون أكثر فعالية واتزانا وحيادا فيما لو وفرت لنا الدول الأعضاء الموارد التي يمكننا الاعتماد عليها بالتعاون من قبل بعض أصحاب المصلحة [في ليبيا] من قبيل النيتو والولايات المتحدة الأمريكية. فيما يخص الاتحاد الأوربي فهو يتحدث بصوت موحد منذ بداية العملية. أن أنسجام مواقف دول الأتحاد في مؤتمر برلين كان خطوة مهمة الي الأمام على صعيد تقريب الاتحاد من اتخاذ قرار أطلاق العمليات الخارجية التي تجمع بين العسكري والمدني [أيريني أحداها] وذلك بهدف تطبيق حظر السلاح المفروض من قبل الأمم المتحدة. ومن أسباب النقص في الموارد أيضا ان اطلاق «أيريني» تزامن مع مواجهة الإتحاد الأوربي لأسوء وباء يتعرض له الا وهو وباء الكوفيد 19 الذي مازالت موجته الثانية تضرب الإتحاد.

وقد طلبنا من الدول الأعضاء أن تستمر بنفس الإرادة السياسية التي أبدتها عند أطلاق عملية «أيريني» وأن يتمثل ذلك في مساهمات ملموسة.

وفي نفس الوقت توفر دعم اوربي جماعي من قبل الإتحاد الأوربي يشمل، من ضمن أشياء أخرى، الدعم السياسي والإقتصادي ودعم بناء القدرات وجزء خاص بتوفير المعدات وعلى تلك الدول أن تضيف ما من شأنه أضافة القيمة للعملية في مجال العمل العسكري ـ المدني.

هل تمتلك العملية في وضعها الحالي الموارد التي تمكنها من تنفذ قرار مجلس الأمن 1970؟ وبمقارنة عملية «أيريني» مع سواها من عمليات الحظر كيف تقيم أداءها؟

لا يمكن مقارنة «أيريني» بسواها اذ أنه لكل منها قواعدها الخاصة وإمكانياتها ومهامها. حاليا «أيريني» هي العملية الوحيدة التي تنفذ حظر الأسلحة على ليبيا. أنني أعي جيدا ما نقوم به وهو تطبيق الحظر على مدار 24 ساعة في اليوم. أن عملية «أيريني» أستطاعت أن تحقق في حمولة 1700 سفينة تجارية و 150 رحلة جوية مشبوهة وأن تراقب أيضا 25 مطار و16 ميناء كما نفذنا 66 زيارة متفق عليها، وفق ما نسميه الزيارات الودية، ونفذنا عمليات تفتيش لعدد 6 سفن تجارية وأدت أحداها الي تحويل أول أحالة في تاريخ الأتحاد الأوربي العسكري. وكانت تلك السفينة تُسمى «الألماس الذهبي 7» التي كانت تحمل شحنة وقود طيران الي بنغازي وتم ذلك بالتعاون مع قوات حماية الحدود الأوربية والشرطة الأوربية من خلال «خلية جرائم المعلومات» كما أصدرنا 7 توصيات من اجل التفتيش لبعض السفن المشتبه بها الي موانئ بعض الدول الأعضاء. ان منسق الأمن والعلاقات الخارجية للإتحاد الأوربي جوزيب بوريل قد أعترف بجهدنا كما فعلت أيضا السيدة ستفني ويليمز القائم بأعمال مبعوث الأمم المتحدة الي ليبيا. والي جانب تلك النتائج هناك نتائج أخرى لا تظهر للعامة ولكنها ليست أقل أهمية.

فأولا يُنظر الي عملية «أيريني» على أنها مهمة في وسط البحر المتوسط وفي هذا الصدد تم التوصل الي عدد من التفاهمات مع بعض الشركاء المهمين لعملية السلام في ليبيا وامن البحر المتوسط. والأكثر من هذا فأن أيريني، وهي تواصل تنفيذ مهامها، عززت التعاون وتبادل المعلومات مع صناعة الشحن الدولية وفي هذا الإطار تعتبر أيريني اداة لتوفير الأمن في وسط البحر المتوسط.

ما هي الأجراءات التي تتخذونها ضد من يخترقون الحظر؟

كما سبق القول فقد نفذنا 6 عمليات تفتيش خارج السواحل الليبية وفي أحداها صادرنا شحنة وقود طيران كانت متجهة الي منطقة برقة كما طلبنا من بعض الدول الأعضاء اجراء عدد 7 عمليات تفتيش بسبب شكوك في بعض السفن وقد تم تنفيذ ثلاثة من تلك الطلبات لسفن في موانئ أوربية.

أن عملية «أيريني» ليست عملية حصار بحري وأنما تعمل بتوافق تام مع قرارت مجلس الأمن الدولي ذات الصلة والقانون الدولي (خاصة ميثاق الأمم المتحدة للبحار) ووفق قواعد العمل التي وضعتها الدول الأعضاء وهذا يعني أن «أيريني» تنفذ مهامها ضمن حدود تلك القواعد حيث تتوفر أرضيات مناسبة لتنفيذ مهام التحري والتفتيش حيث لا يمكن للدول التي يُرفع علمها أن تنكر او تدعي الحماية السيادية. وعلى أي حال فالي جانب عمليات التفتيش التي سبق ذكرها فأنه وكلما كان لدينا شكوك أو أدلة على وقوع خروقات عبر البحر فأننا نصدر تقريرا الي لجنة الخبراء حول ليبيا التابعة الي الأمم المتحدة ومنذ بداية العملية أصدرنا 18 تقريرا.

لقد تناقلت الأبناء ان بعض الدول تشتكي من أجراءات عملية «أيريني» فما هو ردك وفق محددات مهمتكم؟

أنني غير مخول للرد على أي انتقاد مهما كان مصدره فالعملية ليست ضد أحد ولا ضد أي دولة بعينها لأننا نلاحق كل عمليات الخرق لحظر السلاح على ليبيا وذلك في حدود منطقة العمليات كلها بغض النظر عمن يرتكب الخرق.

وأريد أن أوكد أن قرارات الأمم المتحدة حول حظر السلاح هي قرارات ملزمة لكل أعضائها أضف الي ذلك فأن قرارات مجلس الأمن الدولي تنص على ضرورة تعاون كل الدول التي تُرفع أعلامها على السفن في المنطقة وهذا لا يستثني احدا.

أنني أدرك وجود عدد من الصعوبات السياسية خاصة تلك المتعلقة بتعدد اللاعبين الدوليين وتعدد أجنداتهم ولكن وبغض النظر عن أهداف كلا منهم فأن ليبيا المستقر يجب أن تكون هدفهم جميعا لأن ذلك يعني زيادة الأمن في المنطقة ومن شأنه أن يُحسن الوضع الاقتصادي للشعب الليبي وراحته كما يؤدي الي تنظيم والتقليل من الهجرة.

هل يمكن توسيع مهمة عملية «أيريني» لتشمل مراقبة وقف أطلاق النار الحالي في ليبيا اذا ما أستمر العمل به؟

أثناء تنفيذ مهمتنا أكتسبنا خبرة في مراقبة التطورات، الي حد كبير، ليس فقط في البحر بل في البر والجو أيضا والأكثر من هذا فان حيادنا هو ضمانة للإلتزام القانوني وعليه، وأن دعت الضرورة، وأن طلبت منا الأمم المتحدة والسلطات الليبية واذا ما قرر أعضاء الإتحاد الأوربي فأنه بإمكان عملية «أيريني» أن تقدم المساعدة في تسهيل تنفيذ أي أتفاقية لوقف إطلاق النار وذلك بتوفير مراقبة معززة لها.

لقد قام الأتحاد الأوربي بتعيين مدير جديد لبعثة مراقبة الحدود «يوبام ليبيا» فهل تتصور أي تعاون مستقبلي بين «أيريني» و«يوبام ليبيا» وكيف؟

لقد قدمت التهنئة الي السيدة نتالينا سيا [مديرة يوبام ليبيا الجديدة] اذ أتيحت لي فرصة اللقاء معها ولنا أتفاقية تعاون أداري من «يوبام ليبيا» قائمة مسبقا. كما أنني والآنسة سيا متفقين على محاولة توسيع التعاون في كل ما هو ممكن خاصة في مجال تبادل المعلومات والدعم المتبادل وخاصة في جانب تدريب المؤسسات الليبية المعنية وذلك بما لا يخل بمهامنا المنفصلة.

في الحديث عن التدريب كيف يمكن تجاوز عدم وجود أتفاقية مع السلطات الليبية لإستئناف التدريب الذي بداء مع عملية «صوفيا» وما أهمية التدريب هنا؟

في نوفمبر الماضي زرت ليبيا برفقة ورئيس بعثة الإتحاد الأوربي السفير خوسيه سابادل وفي العموم يمكننا القول أن زيارتي لطرابلس كانت أيجابية اد كانت أول لقاء مباشر مع قيادة حكومة الوفاق الوطني واللجنة الليبية الخاصة وقد جرت اللقاءات في جو منفتح وشفاف وصريح ولهذا، وحتى دون الحاجة الي دكر هذا، فأن الموضوع لم يتم حله بعد ولكن تم إتخاذ بعض الخطوات المتقدمة كحد أدنى.

أن خفر السواحل الليبي وكذلك القوات البحرية مازالتا شريكان موثوقين لنا في تنفيذ كل مهام البحرية في منطقة المسئولية لكل منهما وأهمها تفكيك شبكات تهريب البشر الذي يكمن في التدريب.

في السنوات السابقة قام الليبيون بإنقاذ نصف عدد المهاجرين تقريبا الذي غادروا ليبيا وذلك بفضل التدريب الذي وفرته لهم عملية صوفيا وهم الآن في مقدورهم العمل حتى مسافة 120 ميل بحري من الساحل الليبي.

ولسوء الحظ، وكما تعلم، فأن شق المهمة الثاني المتعلق بتدريب خفر السواحل والقوات البحري مجمد الآن بانتظار موافقة حكومة الوفاق. وخلال زيارتي المشار اليها كان واضحا أنه ومن أجل استئناف ذلك الشق من المهمة هنالك حاجة الي تعزيز القدرات وتوفير لاحتياجات لعمليات البحث والإنقاذ وهذا يجب أن يتم تدبره بشكل مشترك.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

جون أفريك: حاجة ليبيا الجديدة إلى حفتر

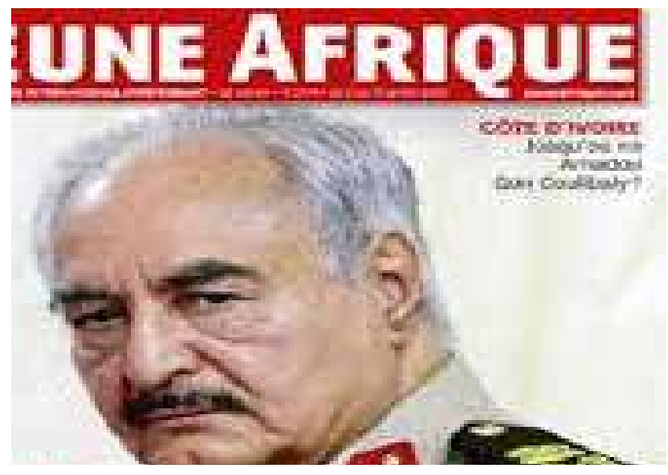

قال تقرير نشرته مجلة "جون أفريك" إن السلطة التنفيذية الجديدة في ليبيا ستحتاج إلى القائد العام للجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر للنجاح في مهمتها، كونه يبقى لاعبا رئيسيا في الأزمة الليبية. وأشار التقرير إلى أن صعود القائمة التي تتضمن رجل الأعمال عبدالحميد دبيبة (لمنصب رئيس حكومة) ومحمد يونس المنفي (لمنصب رئيس المجلس الرئاسي) في ختام جلسات الحوار بجنيف مثل طرحا ملائما لقائد الجيش خليفة حفتر. ورأى التقرير أنه بانتصار محمد يونس المنفي وعبد الحميد دبيبة، وجد حفتر نفسه مرة أخرى صانع ملوك، إذا كان هذان "الشخصان المجهولان" على استعداد لعقد صفقات فسيحتاجان بالفعل إلى دعم الرجل القوي في الشرق الليبي.

الماضي النووي لفرنسا بالجزائر لا ينبغي أن يظل مدفوناً تحت الرمال

الأسبوع المغاربي: تختزن الذاكرة الجزائرية أهوالاً لا يمكن نسيانها، من جرائم مروعة ارتكبها جيش الاحتلال الفرنسي ضد المدنيين الجزائريين، كما لا يحتاج هؤلاء إلى من يذكّرهم بالفظائع التي مر بها آباؤهم وأجدادهم في الحقبة الاستعمارية، في خمسينيات وستينات القرن الماضي... وفي الوقت الذي تحاول فيه فرنسا إخفاء حقائق وحشيتها وتجاوزاتها وانتهاكاتها، تبرز مجدداً الدعوات للكشف عن مكان وجود النفايات الناجمة عن التجارب النووية التي أجرتها فرنسا بين عامي 1960 و1966 في الصحراء الجزائرية، في ظل ممارسة عدة ضغوطات على باريس، بهدف دفعها لاستخراج تلك النفايات، ضماناً للسلامة الصحية للأجيال الحالية والمستقبلية والحفاظ على البيئة، وتلك المساعي والنداءات تزيح الستار مجدداً عن جرائم فرنسا، والتي لم تزل تقترفها حتى اليوم. حيث إن عدداً من الهيئات الدولية والحقوقية دعت فرنسا للكشف عن مكان دفنها النفايات النووية في الجزائر من ضمنهم مدير «مرصد التسلح» بفرنسا باتريس بوفري، الذي أكد ضرورة أن تبادر بلاده إلى حل مشكلة النفايات النووية التي تركتها في بداية الستينيات في الجزائر، مضيفاً أن باريس أبقت على مكان أو أماكن دفن النفايات النووية تحت الأرض والوثائق المتعلقة بها «سراً من الأسرار العسكرية» إلى اليوم.

وفي السياق ذاته، قال رئيس قسم هندسة القتال بقيادة القوات البرية الجزائرية، العميد بوزيد بوفريوة، في مقابلة مع مجلة «الجيش» الشهرية الجزائرية: «أكثر من 60 عاماً مرت على أول تجربة نووية في الجزائر، ولا تزال فرنسا ترفض تسليم الخرائط التي تكشف عن مواقع النفايات النووية». وذكر المسؤول العسكري أن فرنسا أجرت 17 تفجيراً (4 سطحية منطقة رقان و13 باطنية في إن إيكر)، وتمت كلها تحت «ذريعة» البحث العلمي، ناهيك عن تجارب تكميلية أخرى. ونفذت فرنسا 17 تفجيراً نووياً في الجزء الجزائري من الصحراء الكبرى بين عامي 1960 و1966.

وجاء 11 اختباراً بعد اتفاقات إيفيان المبرمة عام 1962 والتي أنهت حرب الاستقلال المتسمرة 8 سنوات. وقد اعترفت فرنسا بإجراء تجارب نووية في الجزائر، بمشاركة خبراء نوويين إسرائيليين، وواصلت فرنسا إجراء تجاربها وبحوثها النووية إلى منتصف 1966، ويقدر خبراء عدد التجارب خلال تلك الفترة سبعاً وخمسين تجربة نووية وانفجاراً.

وتعتبر تجارب رقان النووية أهم الاتفاقيات بين فرنسا وإسرائيل من خلال الاتفاق السري الذي وقعه الطرفان عام 1953، حيث كانت إسرائيل تبحث عن الأرض لإجراء مثل هذه التجارب، في الوقت ذاته كانت فرنسا تبحث عن الحلقة المفقودة في امتلاك القنبلة النووية بعد أن تخلى عنها حلفاؤها القدماء أمريكا وبريطانيا، وامتنعتا عن تزويدها بالطرق والمراحل التجريبية الميدانية للتفجير النووي.

نساء مواطنات: النساء أول ضحايا القطاعات غير القانونية

الأسبوع المغاربي: في بيان لها، قالت شبكة نساء مواطنات فاجعة طنجة، يوم 08 فبراير 2021 التي راح ضحيتها 28 من العمال والعاملات: «لقد أبانت هذه الفاجعة التي أغلب ضحاياها نساء، أن المرأة هي الحلقة الأضعف في سلسلة الاستغلال والاضطهاد والإهمال. وتعيد هذه الفاجعة إلى الذاكرة كوارث أخرى كانت النساء ضحاياها الأساس». وذكر البيان لائحة من الفواجع، من ضمنها فاجعة لالة ميمونة التي أبانت عن التلاعب بصحة العاملات في المجال الزراعي.

وأضاف البين: «إن ظروف استغلال اليد العاملة النسائية في مجال الصناعي لا تختلف عنها في القطاع الفلاحي وعلى رأسها انعدام أدنى شروط الحماية من العنف اللفظي، والجنسي بكل أنواعه وانعدام شروط السلامة التي تضمن لهن البقاء على قيد الحياة».

ووجه البيان أصبع الاتهام إلى مكامن الضعف التي أنتجت الاستهتار بأرواح وسلامة العاملات، وحصرها في: عدم إشراك النساء في مراكز القرار، عدم توفير الحماية الاجتماعية للنساء، عدم سن سياسة تقوم على توفير الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للنساء، عدم سن سياسة عمومية تقضي على الهشاشة الاقتصادية والاجتماعية، عدم وضع سياسة عمومية مدمجة للنوع الاجتماعي، عدم القطع مع مظاهر الفساد وعلى رأسها الرشوة، عدم تبني سياسة عمومية تقوم على التقليص من الفوارق الاجتماعية (عن شبكة نساء مواطنات، الرباط، في 10 فبراير 2021).

ازدهار تجارة بيع الأموال بين تونس و ليبيا

متابعة: رصدت الوحدات الديوانية التونسية ،الكثير من العمليات المشبوهة المتعلقة بتجارة و بيع الأموال الليبية وتجري خاصة في المدن المتاخمة للحدود الليبية على غرار مدينة بن قردان والذهيبة.

و نقل موقع «حقائق أون لاين» التونسي ،عن مصدر ديواني قوله «إن معطيات كثيرة تؤشر إلى أن مهربين تونسيين يتعاملون مع مهربين ليبيين لشراء الأوراق النقدية الليبية التي تعد متداولة في ليبيا لتزويرها وتغييرها إلى أوراق مالية عملتها الدولار». وتحقق أسلاك ديوانية وأمنية في عمليات مشبوهة تخص هذه التجارة المشبوهة.

وأكد ذات المصدر أن الكثير من التونسيين يقومون كثيرا بشراء الأموال الليبية التي أصبحت غير متداولة بأموال تونسية ثم يقومون بتزويرها وتغييرها إلى عملة الدولار مشيرا أن عملية تزوير الأموال الليبية وتغييرها إلى عملة الدولار تجرى لأن الأوراق النقدية الليبية المتمثلة في 10 دينار تتطابق في حجمها وفي طبيعة الورق المستعمل مع الورقة النقدية التي تصل قيمتها إلى 500 دولار.

وفي عام 2015، قام البنك المركزي الليبي باستبدال الأوراق النقدية من فئة 10 دينار وتم تغيير صورة شيخ الشهداء "عمر المختار" تم سحب الأوراق النقدية القديمة. وتم في عام 2012، إصدارالأوراق النقدية الجديدة للعملة الليبية وتم استبدال الأوراق القديمة بجديدة لا تحمل صور ورسومات العقيد الراحل معمر القذافي.

المصطفى المريزق: من أجل المغرب الذي نريد .. من منظور الطريق الرابع

المصطفى المريزق: من أجل المغرب الذي نريد .. من منظور الطريق الرابع (4)

مساهمة في النقاش العمومي من أجل المغرب الذي نريد..من منظور الطريق الرابع..

أولا: على المستوى العام: ضرورة استحضار روح دستور 2011 باعتباره الدستور الأمثل الضامن للحقوق والحريات، لتحقيق البناء الشامل وترسيخ دولة الحق والقانون والمؤسسات؛ الحرص على المزيد من اليقظة والحذر لحماية الوحدة الوطنية والسلم الاجتماعي؛ التشبث بقيم العيش المشترك وتعزيز بناء مغرب معاصر يتسع للجميع، في إطار من السلم والمحبة والإخاء وضد مختلف أنواع العنف والتطرف والإرهاب، وخطاب الكراهية؛ إرساء أسس التنمية الاجتماعية والاقتصادية كمنظومة متكاملة البناء لتعجيل بناء مغرب المستقبل؛ بلورة سياسات وبرامج عمومية، اجتماعية، مواطنة؛ وضع تخطيط ديمقراطي تشاركي تعددي، يتجاوز ثغرات التخطيطات و السياسات الأحادية السابقة؛ تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية والفئوية

والموضوعاتية، و النهوض بها؛ حماية حقوق الإنسان في التشريع والممارسة و تنفيذ كل توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة؛ وجوب اعتماد مقاربة النوع في كل الإستراتيجيات الوطنية والقطاعية؛ الحرص على ضمان الحق في الحصول على المعلومة وتقاسم المعطيات النوعية والإحصائية والمؤشرات القياسية والمرجعية؛ العمل على خلق مشروع نموذج تنموي اجتماعي ببعد اقتصادي، إيكولوجي وثقافي، قائم على الاستثمار في البحث العلمي والإبداع والابتكار في كل المجالات، لمواجهة التحديات الكبرى التي تلوح في الأفق؛ التعبئة من أجل تغيير التوجه الإقتصادي الحالي ومراجعة العلاقة مع أبناك "بريتون وودس" وفي طليعتها صندوق النقد الدولي الذي يفرض توجيهاته التي لا تخدم المعايير الإيكولوجية النصوص عليها ولا حتى الاجتماعية منها؛ ضرورة اعتماد توجه اقتصادي سياسي وطني يخدم مصالح المجتمع و البيئة، راهنا، ومستقبلا؛ العودة إلى إنعاش الاستثمار الوطني في إطار من التخطيط و المبادرة الخلاقة لإنجاز مشاريع عمومية منتجة ودامجة في كل الجهات؛ تشجيع الاستثمار الخاص والمنتج و المنعش للاقتصاد المحلي والجهوي والوطني؛ ضرورة استحضار البعد الإيكولوجي في كل مخططات ومشاريع النموذج التنموي المرتقب؛ المطالبة بتشجيع الفلاحة الإيكولوجية والسياحة الإيكولوجية؛ الانتصار لحسن التدبير وترشيد النفقات العمومية، وإعادة النظر في تعدد المهام والأجور؛ تقنين التوزيع العادل لثروات البلاد، وتجريم الاحتكار؛ القضاء على التفاوت الاجتماعي بين مغاربة "الحاشية السفلية" ومغاربة الجهات الغنية والمدن الكبرى؛ الدفاع عن الحق الكامل والكلي في العدالة الاجتماعية؛ العمل على تحقيق المساواة وتكافؤ الفرص ونبذ التمييز بين الجنسين؛ الإسراع في تفعيل دمقرطة التعليم والصحة؛ تعجيل دمقرطة السلطة، وتجريم الشطط في استعمالها؛ تخليق الحياة العامة؛ استبعاد الدين عن المجال السياسي والاقتصادي، تفاديا لمختلف أنواع الاستغلال التي تتفرع عن توظيفه.

ثانيا: على المستوى الاقتصادي: تشجيع الاقتصاد الوطني ودعم الكفاءات الوطنية التي أبانت عن كفاءة عالية في مواجهة خطر الجائحة وتدبير الأزمات؛ الكف عن اعتبار "صندوق النقد الدولي" حليفا رئيسيا للنهوض بالاقتصاد الوطني؛ التوجه إلى ابتكار آليات جديدة لتحريك السوق وتوفير السيولة للمستهلكين؛ تشجيع التنمية المحلية ودعم التعاونيات الصغرى وجمعيات الاقتصاد التضامني والاجتماعي؛ القطع مع سياسة الإعفاءات الضريبية الدائمة والغير المنتجة (القطاع العقاري نموذجا)؛ فرض قوانين زجرية لتجريم التهرب والتملص الضريبي وتهريب العملة إلى الخارج، وتمكين كل المؤسسات والإدارات ومفتشية الضرائب من الإمكانيات المادية والبشرية للقيام بواجبها على أحسن وجه؛ سن ضريبة المواطنة بالاعتماد على دخل الأسرة كقاعدة للاحتساب الضريبي، مع احتساب النفقات الاجتماعية للأسر من تمدرس وتطبيب وانخراط في الجمعيات والأندية الثقافية والرياضية والمنظمات التطوعية والإنسانية والاجتماعية؛ فرض الضريبة على الثروة (Impôt sur la fortune)؛ فرض الضريبة على الإرث (Impôt sur l'héritage)؛ محاربة اقتصاد الريع واقتصاد العتمة والمضاربة و الاحتكار؛ تجميع أسعار الضريبة على القيمة المضافة (TVA)؛ خفض السعر الأدنى المتعلق بالاستهلاك الواسع (خاصة في المجال الصحي والاجتماعي)؛ تضريب الشركات والمقاولات الكبرى، وتقنين النفقات الجبائية وربطها بدفتر تحملات واضح يشمل خلق فرص الشغل وخلق القيمة المضافة؛ دعم

يتبع ..

التجارة الإلكترونية والاقتصاد الرقمي وربطه بالاقتصاد التقليدي من أجل التنمية المستدامة، وفعلية التتبع والشفافية؛ دعم اقتصاد القرب وتجميع كل أنواع ضرائبه في "مساهمة مهنية واحدة" (Contribution professionnelle unique)؛ خلق فرص الشغل المثمر والمنتج، وملء الخصاص في القطاعات الاجتماعية من يد عاملة وموظفين من أجل تجويد العمل والخدمات؛ إحداث بنك وطني خاص بدعم المقاولات الناشئة، ومقاولات الخريجين من الجامعات والمعاهد والمدارس العليا، خصوصا في مجال التقنيات الحديثة؛ إحداث بنك وطني خاص بـ إدماج الاقتصاد غير المهيكل الذي يمثل 20 في المائة من الناتج الداخلي الخام في الاقتصاد الوطني، والاستفادة من البيانات والمعطيات التي وفرتها عمليات الدعم المباشر للمأجورين في ظل جائحة كورونا، ومحاربة ومعاقبة لوبيات وسماسرة هذا القطاع؛ دعم القدرة الشرائية للمواطنات والمواطنين عبر إعفاء الفقراء منهم من أداء فاتورة الماء وأداء نصف فاتورة الكهرباء؛ تحرير طاقات الشباب وتحفيزهم على الإبداع والإنتاج بعد تكوينهم وتأطيرهم؛ محاربة الرشوة و الزبونية و المحسوبية وربط كل أنواع المسؤولية بالتتبع والمسؤولية والمحاسبة وعدم الإفلات من العقاب، لحماية الاقتصاد الوطني، واسترجاع الثقة في المؤسسات؛ عدم تحميل المواطنات والمواطنين أي أعباء إضافية؛ الاعتراف الفعلي بمساهمة مغاربة العالم في الاقتصاد الوطني، وإشراكهم في مختلف المؤسسات الوطنية والجهوية والمحلية.

ثالثا: على المستوى الاجتماعي :مناهضة التفاوتات الاجتماعية؛ إقرار العدالة المجالية بين الجهات وتمكين الجميع من الاستفادة من ثروات البلاد؛ إقرار تكافؤ الفرص بين جميع المواطنات والمواطنين في جميع المجالات؛ إقرار المساواة بين مغاربة "الحاشية السفلية" ومغاربة الجهات الغنية والمدن الكبرى؛ الاستثمار في البنيات الأساسية والخدمات العمومية: التعليم، و الصحة، و السكن، و الشغل، و الطرق، و المواصلات؛ الزيادة في أجور ورواتب رجال التعليم بنسبة 50% وترقيتهم وتحفيزهم على الإنتاج والإبداع والعطاء وتمكينهم من فرص التكوين والتأطير والمهارات؛ إعادة النظر في المنظومة التعليمية التربوية والتكوينية الحالية بما يساير التطورات التكنولوجيا والثقافية ومتطلبات سوق الشغل؛ تحسين الوضعية الاجتماعية لمغاربة المغرب القروي وسكان الجبال والواحات والسهوب والسهول وضواحي المدن الكبرى والمتوسطة؛ خلق " صندوق الحد الأدنى من العيش الكريم" لكافة استحقاقات المساعدات الاجتماعية لكل الفقراء والفئات الهشة، لمساعدتها على الإندماج الاجتماعي؛ تعميم التغطية الصحية على الجميع؛ الرفع من المخصصات المالية لبرامج الحماية الاجتماعية، والاستمرار في تحفيز مظلة شبكة الحماية الاجتماعية والرفع من الدعم النقدي لمعاش الضمان الاجتماعي؛ منع تشغيل القاصرين/ات وتطبيق عقوبات زجرية في حق المخالفين للقانون؛ ضمان الحق في السكن لكل الطلبة ولكل الشباب بعد انتهاء فترة الدراسة ومساعدتهم على عدم العودة لعائلتهم وقراهم ومداشيرهم الأصلية؛ تمتيع الفئات الهشة من معاقين ومسنين ومرضى نفسيين بالحماية الاجتماعية؛ تفعيل "السجل الوطني للسكان (RNP)"لتسجيل الأسر والأفراد الراغبين في الاستفادة من برامج الدعم الاجتماعي وتحديد الفئات المستهدفة؛ تفعيل الديمقراطية التشاركية شكلا ومضمونا وتقوية المساواة بين الجنسين؛ استحضار البعد الثقافي وتيسير سبل المعرفة من أجل توفير شروط المواطنة الفاعلة والقادرة على استيعاب متطلبات احترام البيئة والمشاركة المبدعة في تحقيق التنمية المستدامة؛ سيادة الحكامة الجيدة في التدبير بشفافية وعقلانية واحترام تام لمقتضيات القانون؛ استحضار البعد الاجتماعي كعنصر أساسي لتحقيق التنمية بما يحقق الكرامة للجميع وذلك بتلبية الحاجيات الضرورية للعيش الكريم من شغل وصحة وتعليم؛ حماية مغاربة العالم من العنف والتطرف والعنصرية.

الهجرة غير النظامية عبر المغرب العربي..المأساة التي تؤرق الإتحاد الأوروبي

نجاة فقيري: أصبحت طرق وأرقام الهجرة غير الشرعية نحو دول الاتحاد الأوروبي عبر المغرب العربي ، في مقدمة ملف الهجرة السرية « الثقيل»، حيث تزايدت أعداد المهاجرين الحالمين «بالفردوس الأوروبي» في الآونة الأخيرة رغم الوضع الوبائي»الخطير» الذي تسبب في إغلاق عالمي فاقم تردي الأوضاع بالدول الطاردة للمهاجرين ومتسببا في كابوس للدول المستقبلة. ملف جديد قديم لا تنفك تطوراته الخطيرة تعود بسرعة إلى سطح الأحداث المتداولة على نطاق واسع خاصة مع اعتبار الهجرة غير الشرعية ملفا شائكا وجريمة ذات حدين، كلا الحدّين فيها حادّ للمهاجرين الفارين من المجهول إلى المجهول. اختراق كبير للحدود الأوروبية من وعبر حدود المغرب العربي، حيث ارتفع عدد المغادرين من شواطيء المغرب العربي بشكل ملحوظ منذ بداية العام 2020. وتعد الدول الأوروبية الوجهة الأولى للمهاجرين من شمال افريقيا، فرغم ما بذله الإتحاد الأوروبي من محاولات لصد كل محاولات الهجرة غير القانونية إضافة إلى المعاهدات والإتفاقيات مع الدول المصدرة للمهاجرين غير الشرعيين، إلا أن ذلك لم يفلح أبدا في الحد من تدفق الحالمين بـ»الفردوس الأوروبي».

ترتبط ظاهرة الهجرة غير الشرعية من البلدان الأصلية بعوامل عديدة بدءا بالاقتصادية مع زيادة الفقر وتنامي البطالة وانعدام سبل العيش الكريم في ترد غير مسبوق للأوضاع الاجتماعية في دول عدة منها بلدان شمال إفريقيا حسب مركز أبحاث الهجرة التابع للمجلس الد نماركي، كذلك تعتبر العوامل السياسية من أبرز أسباب تفشي الظاهرة حيث تعيش العديد من البلدان اضطرابات وعدم استقرار سياسي إضافة إلى الصراعات والحروب.

وتلعب العوامل التنظيمية أيضا دورا هاما في ارتفاع أعداد المهاجرين غير الشرعيين، نظام تأشيرة التعميم وإنشاء شنغن حسب دول الاتحاد الأوروبي ، مما أدى إلى زيادة عدد المهاجرين من جنوب الصحراء إلى أوروبا ، ونتيجة لذلك ، زيادة تحركاتهم عبر الصحراء.ومع أن هذه الرحلات لطالما كانت موجودة في هذه المنطقة ، إلا أنها لم تكن تعني سوى مواطني عدد قليل من البلدان على غرار مالي والنيجر وتشاد الذين ينتقلون للعمل الموسمي ،أو نادرا للاستقرار، في ليبيا وجنوب الجزائر. لكنها الآن باتت أكثر نشاطا للمرور نحو نقاط العبور بسواحل شمال إفريقيا.

أفادت وكالة مراقبة الحدود التابعة للاتحاد الأوروبي «فرونتكس» أن أعداد اللاجئين الذين يحاولون العبور إلى أوروبا تتزايد بشكل ملحوظ في الأسابيع الأخيرة، بخلاف ما كان عليه الحال في بدايات أزمة كورونا.

وكشفت «فرونتكس»، في تقرير أولي لها، عن تضاعف عدد المهاجرين غير النظاميين من ليبيا وتونس، ثلاث مرات تقريبا ليصل إلى أكثر من 600 ,35 شخص ، مما يجعلها أكثر طرق الهجرة نشاطا إلى أوروبا في 2020.

كما عبر 3700 لاجئ آخرين منطقة غرب البحر المتوسط، من المغرب إلى إسبانيا في الأشهر الخمسة الأولى من عام 2020، وهو أقل من نصف العدد المسجل في نفس الفترة من 2019. فيما كانت الأرقام على الطرق الأخرى خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2020 أعلى من عام 2019.وعلى الطريق عبر المتوسط من ليبيا وتونس إلى إيطاليا ومالطا سجلت فرونتكس 5500 حالة، أي ما يقرب من ثلاثة أضعاف العدد في نفس الفترة في عام 2019.

ووفقا للتقرير ظل السوريون أكثر الجنسيات التي تم الإبلاغ عن عبورها الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي بطرق غير قانونية، في عام 2020 ، يليهم التونسيون والجزائريون والمغاربة. وفي شهر يناير، فتح المكتب الأوروبي لمكافحة الاحتيال (OLAF) تحقيقا بحق الوكالة الأوروبية لحرس الحدود والسواحل «فرونتكس»، ويتعلق الأمر بمزاعم تتهم الوكالة بـ»المضايقات» و»عمليات صد غير قانونية» و»إعادة قسرية» طالت مهاجرين بغرض منعهم من الوصول إلى شواطئ الاتحاد الأوروبي. في مقابلة مع يورونيوز، أعربت إيلفا جوهانسون ، المفوضة الأوروبية للشؤون الداخلية في الاتحاد الأوروبي عن قلقها بشأن هذه الادعاءات وحثت فرونتكس على معالجتها في أقرب وقت ممكن وتقديم توضيحات. كما طالبت بتغييرات تشمل «الأداء الداخلي للوكالة».

يتعرض المهاجرون من مختلف أنحاء أفريقيا في رحلتهم نحو نقاط العبور عبر المتوسط باتجاه أوروبا إلى شتى أنواع الإنتهاكات على أيدي المهربين والمتاجرين بالبشر والميليشيات المسلحة، بل والموظفين الرسميين في عدة دول أفريقية. وقد أدانت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين ومركز أبحاث الهجرة التابع للمجلس الدنماركي للجوء هذه الإنتهاكات حيث أوضح تقرير مشترك للهيئتين، أن ما يزيد عن 1750 من المهاجرين واللاجئين فقدوا حياتهم أثناء الهجرة بين عامي 2018 و 2019، كما تعرض عدد كبير منهم لمختلف أنواع الانتهاكات والعنف.

وأشار التقرير إلى أن 28% من حالات الوفاة المسجلة ما بين 2018-2019 تتعلق بأشخاص فقدوا أثناء عبورهم الصحراء وكذلك الحال في عدة مناطق في جنوب ليبيا وخلال العام الحالي، تم الإبلاغ عن 70 حالة وفاة لمهاجرين، منهم 30 قتلوا على يد المهربين في دول أفريقية. وارتفع عدد عمليات هروب المهاجرين من الساحل الليبي بنسبة 300 بالمئة تقريبا بين يناير أبريل 2020، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2019، بحسب الأمم المتحدة. ويستغل المهربون الفوضى لتحويل ليبيا إلى طريق رئيسي للهجرة غير القانونية باتجاه أوروبا.

وقد دعا أعضاء البرلمان الأوروبي إلى إنشاء آلية قائمة على التضامن لضمان الحق الأساسي في اللجوء في الاتحاد الأوروبي والتقاسم العادل للمسؤوليات بين الدول الأعضاء. في الوقت ذاته أعلنت وزيرة الداخلية البريطانية بريتي باتيل أواخرعام 2020 أنه سيتم نشر دوريات إضافية ووسائل تقنية جديدة على طول الشواطئ الفرنسية في إطار اتفاق جديد بين باريس ولندن يهدف إلى وضع حد للهجرة السرية .

وأوضحت الوزيرة البريطانية أن «الاتفاق ينص على مضاعفة الدوريات الفرنسية اعتبارا من الأول من ديسمبر 2020 على أن تساندها طائرات مسيرة ورادارات لرصد الذين يحاولون العبور.،وعبرت باتيل عن ارتياحها للاتفاق موضحة أنه سيسمح للبلدين «بتقاسم مهمة جعل عمليات عبور البحر مستحيلة».

من جهة أخرى تشهد المياه الدولية المقابلة للمنطقة البحرية الموريتانية منذ أسابيع حركات مكثفة لزوارق المهاجرين المتسللين إلى أوروبا، وقد أوقفت السلطات الأمنية الموريتانية مئات المهاجرين السريين في عرض البحر ضمن الجهود التي تقوم بها لمحاربة ظاهرة الهجرة السرية. وتتواصل منذ عام 2014 دوريات أمنية موريتانية إسبانية مشتركة على الشواطئ الموريتانية بعد أن وقع البلدان عام 2003 أول اتفاق أمني في مجال الهجرة غير الشرعية، يقضي باحتجاز الأمن الموريتاني للمهاجرين الذين "يثبت" أو "يُفترض" أنهم حاولوا السفر إلى إسبانيا انطلاقا من الساحل الموريتاني، واحتجازهم بمركز إيواء أقيم في نواذيبو، ثم ترحيلهم إلى بلادهم.

وقعت تونس وإيطاليا على اتفاق تشديد مكافحة الهجرة غير الشرعية من دول شمال أفريقيا. وينص الإتفاق على الدفع بالتعاون الثنائي في مجال الأمن وتسهيل آلية ترحيل المهاجرين غير الشرعيين وتشديد إجراءات التفتيش على الحدود التونسية لمنع تسلل المهاجرين. ويعد أغلب القادمين إلى لامبيدوزا من النازحين من تونس وليبيا.

وفي رد غاضب على أفواج المهاجرين غير الشرعيين أعلن وزير الخارجية الإيطالي أن حكومته طلبت من دول أوروبية، بما في ذلك الحكومة الفرنسية، التوقف عن تقديم أي دعم مالي واقتصادي لتونس إذا ما تواصل تدفق المهاجرين، فيما قررت الداخلية الإيطالية تخصيص سفينتين لفرض التدابير الصحية المتعلقة بفيروس كورونا المستجد على من يصلون إلى بلادها، لضمان وقف احتجاجات سكان السواحل الإيطالية المنددين بدفق المهاجرين والخائفين من نقل العدوى إليهم. كما توصلت المغرب ومدريد إلى «تحديد إجراءات مختلفة لمواصلة العمل في محاربة الهجرة غير الشرعية « وذلك في سياق مواجهة ضغط الهجرة والوضع الجديد الذي نتج عن تحولها نحو سواحل جنوب المغرب، بعد أن كان يتركز تقليديا على سواحل المضيق والبحر الأبيض المتوسط. وأشادت مدريد بالاتفاق مع الرباط الذي حدد آليات جديدة لإعادة المهاجرين المغاربة غير النظاميين، ودراسة سبل تعزيز سيطرة المغرب على سواحل المحيط الأطلسي، ولا سيما في ظل أرقام مقلقة لعدد المهاجرين غير النظاميين الذين تمكنوا من بلوغ سواحل إسبانيا، وصلت إلى 18 ألف مهاجرخلال الثلاثية الأخيرة من 2020، نصفهم فقط في أكتوبر من العام ذاته.

فيما وقّعت ليبيا و مالطا مذكرة تفاهم في مجال مكافحة الهجرة غير الشرعية وفقا لبيان صدر عن المكتب الإعلامي لحكومة الوفاق الوطني الليبي كما وقعت ليبيا مع إيطاليا أيضا إتفاقية تعاون في مجال الهجرة غير الشرعية. ويتساءل الخبراء والمحللون عن مدى نجاعة هذه الإتفاقية في كبح جماح ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

يقول المسؤولون الأوروبيون أن الإحصائيات الحقيقية للهجرة غير الشرعية وضحاياها غير دقيقة ولا يمكن حصرها ويستغربون هذا الإقبال الرهيب على مخاطرها رغم البحر والغرق والوباء فيما يلخص أحد المهاجرين الذي اصطحب ابنتها صاحبة العامين من العمر مأساة المتوسط و الهروب من وطنه إلى وطن آخر عبر المجهول قائلا» البحر أفضل بكثير لابنتي من وطن تطردنا مآسيه و لا نجد فيه فسحة للأمل في حياة أفضل، لعلنا نجدها في الجانب الآخر من البحر إن قدر الله لنا البقاء.»

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

فرنسا تُكرم عالمة مغربية

احتفالا باليوم الدولي للمرأة والفتاة في ميدان العلوم الذي يصادف 11 فبراير، منحت فرنسا عالمة الأوبئة الفرنسية المغربية سميرة فايق كريمر، لقب وسام جوقة الشرف برتبة فارس تقديراً لخدمتها منذ 23 عامًا في قطاع الصحة. التكريم، جاء كتقدير لخدمتها ومساهمتها في محاربة كوفيد19- بالبلاد ،واعترافا بمجهوداتها في حماية البلاد من الوباء في هذه الظرفية الصعبة التي يشهدها العالم.

الدكتورة سميرة فايق كريمر،هي من مواليد مدينة مكناس سنة 1972 وهي أم لطفلين و تحمل الجنسيتين المغربية و الفرنسية. وبالمناسبة، هنأت السفارة الفرنسية بالمغرب على صفحتها في الفيسبوك فايق كريمر، وكتبت: «النساء في مجال العلوم تسليط الضوء على عالمة الاوبئة الفرنسية المغربية سميرة فايق كريمر التي حصلت مؤخرًا على لقب وسام جوقة الشرف برتبة فارس تقديراً لخدمتها منذ 23 عامًا في قطاع الصحة، ومساهمتها في مكافحة كورونا فيروس.تهانينا الحارة لإلتزامها من أجل العلم في فرنسا و المغرب».

الطاهر عمّاري: قصة رجل شغفته الفروسية العلمية

بوداود عمير: يطلقون عليه في الأوساط العلمية:«السيّد الشمس»«Monsieur Soleil» قالت عنه مجلة «لوبوان» الفرنسية، الصادرة هذا الأسبوع والتي خصصت له صفحتها العلمية، للحديث عن حياته ومنجزاته العلمية، بأنه «أحد أكبر الخبراء في العالم في مجال مغناطيس الشمس». لم يكن أحد يتوقع أن الطاهر عمّاري، في ضوء ظروف صعبة ومسار مختلف، سيبلغ مرتبة علمية مرموقة، بتعيينه سنة 2011، مديرا للأبحاث في المركز الفيزيائي الفرنسي، وتنشر أبحاثه واكتشافاته في كبرى المجلات العلمية في فرنسا والعالم. سرعان ما يقلد سنة 2015 وسام الاستحقاق الوطني الفرنسي من رتبة فارس.

كان في شبابه لاعبا رياضيا في كرة اليد، بعيدا عن المخابر العلمية، نجح كلاعب، وهو ما دفع الفريق الوطني الجزائري في كرة اليد إلى الاستعانة بخدماته، هكذا انضم إلى الفريق الوطني سنة 1976 . يعود فضل ميوله العلمية، كما قال، إلى أحد أقاربه، الذي كان يشتغل عاملا مهنيا بسيطا في البناء، لكنه يستغل وقته خارج العمل في قراءة كتب العلوم والفلسفة، لإشباع فضول داخله، فقد كان عصاميا، يقول الطاهر عمّاري، عندما سأله عن سر شغفه أجابه «فقط لأنه يشعر بالسعادة وهو يقوم بذلك». هكذا كبر الشاب عماري، على فكرة قريبه، مقتنعا بتصميمه الدخول المجال العلمي، مهما كان الثمن «إن لم أنجح ليس مهما، سأشتغل عاملا مهنيا، أو أقوم بعمل يدوي بسيط كما كان يفعل والدي، لكنني أبقى رغم ذلك مولعا وشغوفا بالعلوم». ذلك أن مفتاح النجاح هو الشغف

مصطفى قطبي: كيف ينبغي أن تُستثمَر الكنوز الحضارية للبلدان المغاربية...؟

مصطفى قطبي: كيف ينبغي أن تُستثمَر الكنوز الحضارية للبلدان المغاربية...؟ (3)

ازدهار كل عمل بشري رهين قبل كل شيء ببعده الثقافي: لابد من الاعتراف ودون أن أطيل في سرد التعاريف، أنّه علينا قبل كل شيء، أن نأخذ بعين الاعتبار لحظات الثقافة الثلاثة: الماضي والحاضر والمستقبل، لنقول أنّ ‹›الثقافة هي السلسلة المتواصلة من حلقات القيم والمعرفة الإيجابية التي تعطي بعداً حضارياً لكفاءة الشعوب من حيث قدرتها على الابتكار والإبداع››. فهي - بهذا المفهوم - في آن واحد تراث، ومنطلق، ومشروع، لا جدوى للأول ما لم يكن حافزاً لانطلاقه الثاني، ولا طائلة من الثاني إذا لم يكن هدفه تحقيق الثالث. وهذا كله يومئ لمعالجة موضوع هذه الدراسة ألا وهو: كيف يمكن للمدن المغاربية أن تسخّر اليوم تراثها الحضاري لخدمة مشروعها المستقبلي كقاطرة للتنمية المناطقية؟

من موقعها التاريخي كانت الدول المغاربية أكثر الدول العربية تفاعلاً مع الخارج، تفيد وتستفيد من التبادل الثقافي والتجاري مع باقي دول العالم، بخاصة منها الدول الأوروبية. فلا غرابة إذن أن يكون أبناء المغرب العربي أسبق الأجيال العربية الأخرى إلى الاحتكاك بالعصرنة واكتساب معارفها والتعامل بأساليبها. ولا يعود ذلك قطعاً إلى عوامل أنتروبولوجية، من عرق أو سلالة أو ما شابهها من البدع العنصرية، وإنّما إلى عوامل تاريخية وموضوعية، مثلهم في ذلك مثل سائر المنحدرين من العواصم الكبرى عبر العالم. واستناداً إلى العلاقة الواصلة بين الثقافة والتنمية من منظور التكامل والتعارض بين ما هو ثقافي وما هو اقتصادي واجتماعي، لا يتأتى النظر إلى مكونات هذه العلاقة من خلال رؤية ثقافية تحول مجمل الجدل الاجتماعي إلى رموز ومعاني، أو باعتماد رؤية اقتصادية تفسر هذا الجدل بمفاهيم إنتاجية كمية. فالنظرة التي ترتكز على تعقيد الواقع تبحث عن الثقافي في الاقتصادي وعن الاقتصادي في الثقافي، فقد أبرزت العديد من الأبحاث الاقتصادية أن الزيادة غير المتوقعة في الإنتاج الاقتصادي تعزى إلى عدة عوامل منها دور الثقافة، وخصوصاً المكانة التي يحتلها التعليم في نقل وتجديد التراث الثقافي عبر الأجيال.

لحظات الثقافة الثلاثية: الدول المغاربية اليوم تحفل بالمعطيات الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية... فكيف لأبناء البلدان المغاربية اليوم أن يستثمروا كنوز هذه الحصيلة التاريخية لبناء المستقبل؟ لمعرفة ذلك، لابد لنا من العودة إلى لحظات الثقافة الثلاثية ومناقشة مضامينها.

أولاً، الماضي: وفحواه التراث الذي بدونه لا يمكن الانتساب إلى مجال الثقافة لأنّه بمثابة الحافظة الجماعية للقيم والمعارف، تلكم المقاييس التي تضبط السلوك من جهة، وتبرر المبادرة من جهة أخرى، والتي لا يقصد بها المعنى المجرد لها، وإنما تنطوي تحت مدلولها الكثير من المفاهيم كالتقاليد الحسنة، والأعراف الثابتة، وجميع الفضائل المثلى التي تساهم في الرفع من قيمة الإنسان كالحرية والعدل والمساواة والتكافل. وبالنسبة للدول المغاربية، كما بالنسبة لأي دول أخرى يبقى التراث هو مصدر ثقافتها الأول ومنبع أصالتها. والأصالة من جهتها تبلور الشق الثاني من تراث المجتمع المغاربي، إذ بها يتجلى نبوغه ومدى مهارته. وهي ليست بادية في المعمار والمهن اليدوية والمخطوطات والإبداع الموسيقي والصناعات وتحسين المهارات الأخرى في مجالاتها الواسعة فحسب، بل إنّها تطبع كذلك علاقات أفراد المجتمع من معاملات، وآداب، وتقاليد، وإيثار وما إلى ذلك من مقومات السلوك المتمدن.

ثانياً، الحاضر: وهو نقطة الانطلاقة للعمل الثقافي في مفهومه الواسع، أي في كل ما يدخل ضمن الابتكار والإبداع، فالثقافة - عكس الحضارة - ليست وصفاً لحال، بل هي مسلسل المؤدي إلى تلك الحال، إلى بزوغ الحضارة ونموها واستتبابها. والدليل على ذلك أنّه لمّا انطمست الشعلة الثقافية في العالم الإسلامي تقهقرت حضارته. وكل انطلاقة للعمل الثقافي لابد لأن تعتمد على دافعي التطور: الابتكار والإبداع الذين أصبحا في الحضارة المادية ينحصران في ابتكار وإبداع التكنولوجيا. وهنا نلتقي من جهة ونفترق من أخرى لنقول: إنّ الثقافة ليست من الكماليات، بل هي فاعل تنموي يرمي في آن واحد إلى ما هو ضروري ومفيد وإلى ما هو جميل.

ثالثا، المستقبل: وهو أفق المشروع الثقافي، ويبتدئ من حيث ينتهي الحاضر، أي من مرحلة الخلق والتجديد، فعجلة التطور هي العجلة التي لا تسير إلى الوراء، ولا يستقر لها قرار، بل تظل تدور في وجهة الأمام بحكم وظيفتها. وبعد هذا التذكير بخصوصيات الثقافة وبدور البلدان المغاربية التاريخي والحضاري، كيف يمكن للدول المغاربية أن تقوم بنهضة منطقتها انطلاقاً من إشعاعها الثقافي؟

التوظيف الجيّد لكافة الفعّاليات: علينا أن نعترف، أنّه لم تعد هناك فوارق بين المدينة والبادية، بل لقد أصبحت الروابط بينهما متشابكة اقتصادياً وثقافياً وإدارياً، خيوطها متماسكة في نسيج واحد. فالتنمية ليست فقط عملية تنظيمية ترمي إلى تقريب المصالح الإدارية من المواطنين، بل إنّها - من حيث البعد الاستراتيجي - تهدف إلى توظيف كافة الفعاليات المتوفرة في المنطقة لتحقيق العمران في مفهومه الواسع، أي تعمير الأرض، حاضرة كانت أو بادية باستثمار ما أصبح يعرف بالموارد البشرية. وبما أنّ الدول قامت بواجبها بضمان جميع المرافق الضرورية من تجهيز، وأمن، وتعليم، ورعاية صحية، وبنيات اجتماعية... وبما أنّ الدول المغاربية تشجع الجمعيات المدنية على تحمل مسؤوليات واسعة في مجال التخطيط والمساعدة على المستوى المحلي. فقد تيسر بذا وذاك لكل منطقة أن تقوم بذاتها وفق ما تتوفر عليه من مقومات وخصوصيات. وتأتي اليوم الجمعيات الثقافية المحلية لتقوم بدور الرديف الفاعل للدول في مجال التوعية والتعبئة وتوفير الدعم للمشاريع ذات الطابع المحلي. وبهذا لن يبقى بالبلدان المغاربية جهة نافعة وأخرى غير نافعة، بل ستصبح كل منطقة مؤهلة للنمو الاقتصادي والاجتماعي والثقافي انطلاقاً من خصوصياتها الذاتية. كما أنّه ليس بالقدر المحتوم أن ترقى مدن وجهات إلى الازدهار الاقتصادي والاجتماعي وتبقى أخرى منطوية على نفسها كمعلمة حضارية تاريخية وبينما يوفر التقدم العلمي والتكنولوجي لكل المناطق حظاً متساوياً للاندماج في مسلسل التطور والتقدم.

تثقيف التنمية: لا يمكن للثقافة أن تكون ناهضة في مجتمع معين إذا لم تعبر عن تاريخه من جهة، ولم تكن منفتحة على الآخر في إطار مثاقفة حرة وواعية من جهة أخرى. ذلك أن التنمية الشاملة للمجتمع مسار تراكمي لا تتحقق بفعل مساعدات مالية أو تقنية خارجية، وإنما تعتبر الدينامية المجتمعية هي الأساس في أية تنمية. لذلك فما تتوفر عليه الطاقات البشرية المغاربية من خبرات ومهارات وما تدخره من رصيد ثقافي هو ما يؤهلها لإنجاز عمليات التنمية. ولأجل إنجاح مشروع تثقيف التنمية، لابد من فعالية استيعاب الماضي لإعادة الاعتبار للحاضر، والانطلاقة من الحاضر لبناء المستقبل. والبلدان المغاربية وبفضل من الله، فقد امتازت بحرصها على التوفيق بين التقاليد وروح العصر، ونادت بضرورة الحفاظ على التراث واكتساب العلوم في آن واحد، وذلك من أجل مضاهاة الغرب في السباق نحو التطور، وعرفت كيف تسخر لهذا المطمح رصيد الماضي وإمكانات الحاضر.

إن قيام بعض المشاريع الاقتصادية المسماة ‹›تنموية›› إما بتكوين الطاقات البشرية على أساس اختيار تعليمي إنتاجي (ضيق)، أو باعتماد الأسلوب الخيري للتضامن ومساعدة الفئات المقهورة، لن يؤدي إلى معالجة أسباب التخلف ونتائجه. هذا التوجه لن يكون له مفعول ‹›عميق›› على حياة الفرد في دخله، وصحته، وسكنه، ومحيطه الاجتماعي والبيئي. لذلك فإن التنمية البشرية المغاربية يجب أن تنطلق من توفير وإتاحة الفرص المجتمعية والبيئية لنمو الطاقات الجسمانية والعقلية والروحية والإبداعية والاجتماعية إلى أقصى ما تستطيعه طاقات الفرد والجماعة. وأهم مرتكزات العمل التنموي تكمن في تكوين الناشئة تكويناً مهاراتياً وثقافياً، بهدف تأهيلها للاندماج، وتدريب الكبار على أساس مهارات جديدة تتيح لهم التكيف والاستجابة للتغيرات التكنولوجية، والتنظيمية، والعمل على التعبئة العقلانية للموارد الطبيعية. ومهما يكن من أمر، فإن العلاقة الواصلة بين الثقافة والتنمية تفرض ليس فقط قيام التنمية البشرية على عمق ثقافي تاريخي، وإنما من الضروري اعتماد اختيار مجتمعي يتم بموجبه إشراك المواطن المغاربي في تدبير شؤون مجتمعه.

فالمرتكز الأساس للتنمية يكمن في العمل بهدف رصد التراكم، ولا يتأتى ذلك إلا بالتنشئة الثقافية للفرد المغاربي على أساس الابتكار والتجديد. يقول ابن خلدون في هذا المضمار: (إن المكاسب إنما هي قيم الأعمال، فإذا كثرت الأعمال كثرت قيمها بينهم (بين الناس)، فكثرت مكاسبهم ضرورة ودعتهم أحوال الرفه والغنى إلى الترف وحاجاته من التأنق في المساكن والملابس). وبالتالي كلما ازدادت حاجات الإنسان، كلما استدعيت الصنائع لتحصيلها، والتعليم عند ابن خلدون بدوره صناعة يتيح للمتعلم حيازة رصيد ثقافي ومهاراتي ييسر له عملية الكسب وأسباب العيش.

وبصفة عامة، إنّني أتوجه إلى المسؤولين ببلداننا المغاربية، وإلى الجمعيات المدنية المختلفة والموزعة عبر التراب المغاربي، برغبة أحرص على التقدم بها إليكم في خاتمة هذه الدراسة، هي تركيز العمل على خدمة الثقافة والتنمية معاً، لا إلى التجميد وذلك بالاكتفاء بإحياء تراث الماضي فقط. على الجمعيات المختلفة بالمغرب العربي، أن تنطلق لبناء الحاضر في ظل التطور، وأن تستشرف المستقبل لتصبح فيه المدن الكبرى ببلداننا المغاربية، لا مجرد مناطق تاريخية، بل أيضاً جهات توفر لسكانها اليوم وغداً إمكانات العيش العصري. وبذلك ستبقى الحلقات موصولة بين الماضي والحاضر والمستقبل.

رقوش: وديع بكيطة

التعليم في حضارة الأزتك

حَرص آباء الأزتك وأمهاتهم منذ لحظة الولادة، على تجنيب أبنائهم من أن يكونوا «أشجار غير مثمرة»، وأن يكونوا، عوضا عن ذلك، مواطنين منتجين. وقد آمنوا بأن الرضع معرضون لمخاطر كبيرة، وأنهم عرضة للهجوم من جهات طبيعية أو خارقة للطبيعة. وفي الواقع، عد صغار الأطفال، ممن لم يأكلوا بعد الذرة، كائنات نقية يعني أنهم بدأوا في استهلاك فاكهة الأرض ومزروعات نمت بفضل جهود إنسانية، (كذلك اختزان قوى الموت لأن شيئا ما قتل من أجل تغذيتهم)، حتى يصبح التعليم مفتاح اكتساب القوة والمعرفة كي يصبحوا، في يوم ما، جزءا من النسيج الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع. وهكذا تلقي الأزتك نوعي التعليم العام والخاص، من الأبوين والكهنة والمعلمين، ومن أفراد آخرين في المجتمع من خلال عدة وسائل وهيئات تعليمية.

وقد اعتاد الأزتك على وضع خطة مبكرة لتعليم أبنائهم، وكانت تبدأ، بعد عشرين يوما من الولادة. وفي ذلك الوقت، كان الأبوان يختاران نوع التعليم الذي يريدان لطفلهما اكتسابه، ومن ثم يأخذانه إلى المعبد، أو المدرسة المناسبة. وكان أبوا الطفل المقبل على دراسة الكهانة، يحملان الهدايا من عباءات ومآزر وأغذية إلى الكهنة في «الكاليكاك» أي المدارس، حيث يقدم الطفل. ثم تُتلى الصلاة التالية:

سيدنا، سيد القريب والحميم، إن الطفل ملكٌ لك، إنه ابنك المجيد، إننا نضعه تحت امرتك، وفي ظل حمايتك إلى جانب أطفال مجيدين آخرين، لأنك ستعلمهم وتثقفهم، وتعدهم كي يصبحوا صقورا ونمورا في خدمة أمنا وأبينا، إننا نكرسه لخدمتك وخدمة الآلهة الآخرين.

وكان الأزتك يصدقون على الاتفاق الذي تم بين الأسرة والآلهة والمعبد بواسطة نقوش تطبع على أجساد الصغار. وقد عدت تلك العلامات الجسدية بمثابة إشارات مرئية للتحول الروحي. وكانت الشفة السفلى للصغار تُشق وتزرع داخلها جوهرة. كما تتعرض الفتيات الصغيرات عند إلحاقهن بالمدارس الدينية، لجروح صغيرة في مناطق الصدر والوركين. وكانت تلك الثقوب أو الشقوق الصغيرة تعد رمزا لاستهلال عملية تعليمية تدوم مدى العمر ويكسبن منها عيشهن.

وهكذا تعيد تلك الصلاة تثبيت كل ما عرفه أولياء الأمور، وما يتطلب من الأطفال تعلمه، وهو أن آباءهم وأمهاتهم الحقيقين هم الآلهة، وأن الأفراد العاديين مطالبون بالتواصل مع الآلهة والجماعة في المجتمع، وأن التعليم هو مفتاح التحول من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد ومسؤولياتها، كي يصبحوا «أشجارا مثمرة»، وقد ضمنت هذه الطقوس أن تترافق التحولات الجسدية مع التحولات الروحية طوال حياتهم.

Bloqia.alkatib@gmail.com

مركز وشم.. يطلق مشروعه حول مشاركة المرأة في الإدارة المحلية

ابتسام اغفير: أطلق مركز وشم لدراسات المرأة حملة توعية تشمل العديد من النقاط، أهمها التعريف بقانون الانتخاب في ليبيا، والتعريف بقانون 59 بشأن نظام الإدارة المحلية، وركز على مشاركة المرأة في الإدارة المحلية، ولمعرفة المزيد حول هذه الحملة التقينا برئيس مجلس إدارة المركز الدكتورة عبير امنينة لتحدثنا عن فكرة الحملة قائلة:

انطلاقا من دور المركز وتركيزه على قضايا النساء في الإدارة المحلية، وعلى اعتبار إن الإدارة المحلية هي العتبة الأولى للمشاركة السياسية تم اعتماد برنامج عمل متكامل ومكثف عبر عدة مراحل مختلفة من قبل المركز للمنتسبين له.

وعن هدف البرنامج تقول: نهدف من خلاله التركيز على فئات مختلفة في عملية التحفيز نحو المشاركة في الإدارة المحلية، وتزامنا مع انتخابات مجالس البلديات، المجلس البلدي بنغازي ينتظر الآن القرار ببدء الانتخابات، وفتح باب الترشح، قرر المركز أن يبدأ في الحملة منذ الآن، وسوف تنقسم الحملة إلى ثلاثة مراحل، وتركز المرحلة الأولى على «ماقبل فتح باب الترشح» وهي موجهه للجمهور العام، بحيث نوضح لهم القانون رقم 59 وأهميته في المشاركة السياسية، وأيضا نركز على أهمية

الصوت في المشاركة، وتحفيز النساء، وتهيئة الرأي العام بأهمية الدفع بالنساء، وأيضا أهمية المشاركة المحلية بشكل عام لأنه دائما نعتقد أن المشاركة فقط تكون باختيار المرشح، وبالتالي تتوقف عملية المشاركة عند هذا الحد، وهو أمر خاطئ تماما لأن المشاركة السياسية تذهب إلى أبعد من ذلك، حيث إن المشاركة هي مرحلة أولية، ومن ثم يأتي الموضوع المهم، وهو الأكثر فاعلية ،وهي عملية المشاركة المجتمعية مع الذين تم اختيارهم في أعمال البلدية، وأعمال الرقابة، وعملية اقتراح السياسات العامة، واقترح الخطط في عملية التواصل مع المجتمع المحلي من خلال المجلس البلدي، كل هذه جزئيات مهمة جدا وهي غائبة للأسف عن الجمهور الذي يعتقد أن الأهمية ،والهدف محصور فقط في عملية الاختيار لكن نحن نقوم بتوعيته وتثقيفه بهذه الأمور.

وتوضح الدكتورة عبير نقطة عدم وعي المواطن بالقانون قائلة: إن النكوص في العمل في المجلس البلدي وعدم فاعليته في المراحل الأولى ـ مع احترامي للجهود المبذولة ـ سببه تكاسل العامة، وعدم معرفتهم بدورهم في الرقابة على المجلس البلدي، والتواصل معه بخصوص مقترحات تخصهم بشكل فاعل، إن الاعتراض ليس أن تقف في ميدان وترفع لافتة أو تكتب على مواقع التوصل الاجتماعي ـ نعم هذا يعتبر جزء من المشاركة ـ ولكن ليست المشاركة الفاعلة التي لابد أن يكون هناك أطر واضحة لها، نحن حقيقة في المرحلة الأولى نركز على القانون 59 الذي ألقى على عاتق المجلس البلدي مهاما يجب أن يؤسسها بحيث يكون هناك توصل بين المجتمع المدني وبينه وبين القطاع الخاص وبينه.

وعن المرحلة الثانية تقول: تبدأ من بدء الترشح، وحيث إن مركز وشم هو خاص بالنساء يركز على توعيتهن وتدريبهن وإقامة دراسات حول احتياجاتهن، فالرسالة هنا موجهها لهن فعند فتح باب الترشح لابد أن نوضح هنا ما هو المقصود من القانون 59، فالكثير من النساء يعتقدن إن العملية إدارية صرفه، وإن دورهن لن يخرج عن دور الجميع.

كيف يتم التوضيح لهذه النقاط التي ذكرتي؟

يتم من خلال القنوات المختلفة فقد قمنا بعمل شراكة مع راديو « FM» بخصوص توعية الشباب، خاصة وأن الراديو شبابي، أيضا تواصلنا مع محطات وطنية بالخصوص، وتم التواصل مع اللجنة المركزية لانتخابات البلدية من خلالها يتم وضع أول حلقة من حلقات التواصل مع الوسائل الإعلامية، والتركيز على التوعية بأهمية الدفع والنزول للتسجيل، وأيضا بأهمية الترشيح.

ماذا عن المرشحات كيف يتم دعمهن: نركز على ما هو متوقع منهن عندما يتم اختيارهن في انتخابات البلدية، فالمجموعة الأولى اللاتي تم اختيارهن لا يعرفن عن قانون 59 شئيا، وشاركن بدافع الحماسة، ورغبة أصيلة في خدمة المجتمع، لكن اصطدمن بأشياء كثيرة لم يكن على علم بها على الاطلاق، فبالتالي وضعنا خطة للتعريف به، وباللائحة التنفيذية له التي توضح دور عضو المجلس البلدي، وماهي النقاط السيئة في القانون حتى يتم بشكل مواز تحفيز المجتمع المحلي لتغيير هذه الجزئية.

أين المنظور الجندري في هذه المراحل : نحن نركز في هذه المرحلة على نقطة مهمة كيف ندخل المنظور الجندري في سياسيات المجلس البلدي عند وضع الموازنات، وعند استلام الميزانيات، يجب أن يؤخذ في عين الاعتبار فئة النساء اللاتي يحتجن إلى مشاريع خاصة، بالتالي يجب أن تدرج هذه المشاريع الخاصة بالنساء في إطار هذه الميزانيات، فالمشروعات المتوسطة والصغرى التي تركز على تنمية الاقتصاد المحلي يتركز على أنشطة النساء ونحن نعرف جيدا أنهن كان لهن دور كبير في ذلك، خاصة في المرحلة الأخيرة، ولكن نحن نأمل أن يكون هناك تمويل كبير لهذه المشاريع وهذا لن يتأتى إلا إذا كان من منظور جندري.

ختاما للحوار تقول الدكتورة عبير: نحن الآن بصدد التجهيز لإعداد النساء اللاتي سيتم اختيارهن، وتنمية قدراتهن في كتابة التقارير الإدارية، وورقات السياسات العامة، وكيفية قيامهن بعمل دراسة جدوى لأي مشروع، ومفهوم التخطيط الاستراتيجي في العمل البلدي، ونحاول إلا يكون عملنا على مستوى بنغازي بل يتوسع ليشمل المدن الليبية كافة.

بنغازي: أول دفعة من مركز الإنتاج الإعلامي

شهد مركز الإنتاج الإعلامي في جامعة بنغازي، احتفالية تخريج أول دفعة في دورة التدريبية بمجال الإعلامي، شملت التقديم والإلقاء والتصوير بإشراف مركز الإنتاج الإعلامي بالجامعة، بمشاركة 60 طالبًا وطالبة من كلية الإعلام.

ووفق ما نقلت وكالة الأنباء الليبية فقد أشرف على الدورة التدريبية مدير مكتب التدريب بالمركز وتنظيم الأستاذة أسماء البرعصي، بالتعاون مع الدكتورة رحاب شنيب، تضمنت تنظيم محاضرات فن الإلقاء بإشراف الإذاعي أحمد المقصبي في مجال التقديم الإذاعي وفن التصوير الفوتوغرافي بإشراف المصور طارق الهوني.

وأشاد رئيس المركز الإعلامي الأستاذ ميلاد الورفلي بنجاح الدورة الذي ظهر جليلا من خلال إقبال الطلبة على الدورات، وأن المركز يحتاج لمثل هذه العناصر الشابة للعمل كمتدربين في إذاعة الجامعة، مشيرا إلى أن هناك دورات أخرى سيتم الإعلان عنها قريبًا.

وفي ختام الحفل، تم توزيع شهادات إتمام الدورة التدريبية على الطلبة المشاركين وشهادات تكريم للأساتذة المتطوعين المشرفين على المحاضرات التدريبية.

التجمع الوطني الليبي: ندوة حول «الاعلام الليبي ما بين فوضى الواقع و امال المستقبل»

سعيد هادف: نظم التجمع الوطني الليبي مساء السبت 13 فبراير الجاري عبر تطبيق الفيديو كونفرنس، ندوة حول الإعلام من أربعة محاور. الندوة التي أشرف على تسييرها الأستاذ عبد الكريم خصار، أطر محورها الأول (وسائل الإعلام ودورها الصراع السياسي والاقتتال الاهلي) الدكتور موسى ابراهيم حيث اعتبرالإعلام في ليبيا جزء من آليات الصراع ويرتبط بالجهات المتصارعة، وبالتالي فهو يعاني من التبعية. وفي صدد حديثه عن مشاعر الكراهية التي تعيشها كل التيارات الليبية بما فيها التيار الذي ينتمي إليه، دعا إلى التركيز على القواسم المشتركة والحد من خطاب الكراهية والإعلاء من خطاب يراعي مصلحة الليبيين برمتهم، كما دعا إلى إنشاء نقابة مستقلة.

المحور الثاني (دور الإعلام الرسمي الممول من الدولة في ليبيا، بين الاعلام الحكومي والإعلام العمومي)، أطّره الدكتور عبدالكريم الزياني الذي استهل مداخلته بالحديث عن إعلام الحكومة واستفادته من الدعم المالي الأمر الذي يحرمه من الاستقلالية وبالتالي

لا يضطلع بدوره العمومي المتمثل في خدمة المواطن الليبي. وأعطى الدكتور الزياني أمثلة من البلدان الغربية حيث تتمتع المنابر الإعلامية بالاستقلالية رغم استفادتها من التمويل الحكومي. وعزز المتدخل نظرته إلى الإعلام العمومي وميزاته وخصائصه بجملة من التجارب الأممية والمدونات القانونية والمواثيق الأخلاقية والوثائق على غرار وثيقة اليونسكو. ودعا من جهته إلى نبذ خطاب الكراهية، والعمل على بناء خطاب إعلامي يكون في خدمة الشعب الليبي وليس في خدمة الحكومات.

المحور الثالث (الدور الاعلامي لوسائل الاتصال الحديثة ومنصات التواصل الاجتماعي في الخطاب الاعلامي ومدى قدرتها على التاثير)، أطّره الاستاذ أسعد محسن زهيو حيث اختار الحديث عن مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتطوير الثقافة الديمقراطية، من منطلق أن الديمقراطيا تحققت بشكل أكبر بفضل الثورة الرقمية، وفق بعض الدارسين، كونها أتاحت تكافؤ الفرص في مجال حرية التعبير والرأي. ورأى أن شبكات التواصل الاجتماعي لم تعد مجرد نافذة بل أصبحت ذات تأثير بصرف النظر عن سلبيته أو إيجابيته، فقد أصبحت صانعة للرأي والوعي ونشر المعلومة، كما أصبحت أداة لنشر التطرف والاستقطاب والتجنيد والتضليل. وفي سياق مقاربته الإحصائية حول اتساع رقعة المنخرطين، على المستوى العالمي كما على المستوى العربي وحول المعدل الزمني في الاستخدام، وفي سياق حديثه عن المظهر العولمي لهذا الإعلام الاجتماعي العابر للحدود وتجاوزه الحيز القومي، طرح المتدخل جملة من التساؤلات على غرار: ما هي طبيعة العوامل المتحكمة في الشبكات الاجتماعية؟ وكيف تؤثر وكيف يمكن إعادة تنظيمها؟

المحور الرابع (كيف يمكن تصور مشهد اعلامي صحي قادر على المساهمة الايجابية في حل مشكلات الوطن وشعبه في ظل سيطرة راس المال الا جنبي او المال الفاسد على المشهد الاعلامي الليبي اليوم)، أطّره الدكتور عبدالمنعم اللموشي ركز على تعريفات الإعلام، لا يمكن للإعلام أن يؤدي رسالته إلا بالدعم المالي، وفي هذا السياق، يرى أنه لا يمكن إلقاء اللوم على المنابر الإعلامية التي ترتبط بالجهات التي تمولها ولا يمكنها إرضاء الجميع، وقدم رأيه حول الإعلام الليبي الخصوصي والحكومي والعمومي، وصنفا رابعا هو الإعلام الجماهيري الذي يتيح منصات التعبير للجميع دون إقصاء. أما بخصوص مسألة التمويل فقد تحدث عن المال الفاسد الذي يسعى إلى إنشاء منابر إعلامية تضر بالمجتمع في أمنه الفكري والأخلاقي أو في أمنه الاقتصادي والاجتماعي، وهو مال توفره قوى محلية بينما المال المشبوه هو ذلك المال الذي ترصده جهات أجنبية دعما لمنابر إعلامية تستثمر في الشأن الليبي.

حول الإعلام البديل، في رأيه، لن يتحقق إلا في ظل الاستقرار وسيادة القانون وصحوة الضمير الجمعي، حتى يضطلع هذا الإعلام بدوره في خدمة المجتمع الليبي

وللإشارة، فإن سيرورة الحوار السياسي الليبي، خلقت بالموازاة نقاشا واسعا حول حاجة الإعلام الليبي إلى تجديد خطابه في الاتجاه الذي يخدم الشعب الليبي والتوجهات السياسية الجديدة، حيث لا ينفك محللون سياسيون ليبيون يطالبون بضرورة توجيه الخطاب الإعلامي في خدمة المصالحة الوطنية لمساندة عمل المجلس الرئاسي الجديد.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

تركيا والاخوان.. مساعي وضع العصا في عجلة المصالحة الليبية

عبدالباسط غبارة: في الوقت الذي تسعى فيه الحكومة الليبية الجديدة الى السير في طريق المصالحة الوطنية ورأب الصدع بين الفرقاء لاستعادة الأمن والاستقرار فس البلاد بعد ان لاقت قبولا وترحيبا واسعا محليا ودوليا ،يبدو أن النظام التركي يصر وبشكل كبير على مواصلة مساعيه لاجهاض التوافقات الليبية وتأجيج الأوضاع ما يهدد بالعودة الى مربع الصراعات والحروب.

ففي تطور جديد، كشف المرصد السوري لحقوق الانسان أن تركيا تجهز لإرسال دفعات جديدة من المرتزقة إلى ليبيا. وأوضح المرصد في بيان له، أنه «جرى تجهيز دفعة تضم العشرات وسيتم نقلهم إلى تركيا ومنها إلى ليبيا». وأشار المرصد إلى أن «عمليات إعادة المرتزقة من ليبيا لاتزال متوقفة على الرغم من جميع المطالبات الليبية والدولية.

وأضاف أن «عملية التجنيد تجري في إدلب وريف حلب الشمالي وعفرين عبر سماسرة يقومون بإغواء الأشخاص براتب شهري يقدر بنحو 400 دولار فقط بحجة حماية منشآت في ليبيا، وجرى تجنيد مجموعة وإرسالهم إلى تركيا في انتظار إرسالهم إلى الأراضي الليبية، في الوقت الذي لايزال المرتزقة متواجدين في ليبيا ولم يعد أي منهم».

وفي 23 يناير الماضي، انتهت مهلة حددتها لجنة (5+5) لتفكيك المليشيات وإخراج المرتزقة، تمهيدا لتنفيذ خارطة طريق، تنتهي بإجراء انتخابات أواخر 2021 .لكن يبدو أن هذا الأمر مازال صعب التحقيق في ظل اصرار النظام التركي على مواصلة الدفع بمرتزقته بهدف تعكير الأجواء الايجابية التي شهدها الملف الليبي مؤخرا.

ودعت كل من مصر واليونان و قبرص ،الجمعة ،الحكومة الليبية الجديدة إلى إلغاء مذكرات التفاهم الموقعة من قبل تركيا وحكومة فايز السراج في نوفمبر 2019 .وأكد بيان مشترك للدول الثلاث على ضرورة التنفيذ الكامل لنتائج اللجنة العسكرية المشتركة 5 + 5 وخاصة خروج المرتزقة الأجانب من الأراضي الليبية.

وقبل ذلك، اعلنت تركيا على لسان المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالين، الخميس إن قوات بلاده المنتشرة في ليبيا ستظل هناك ما دام الاتفاق الثنائي العسكري قائما بين أنقرة وطرابلس، وما دامت الحكومة الليبية تطلب ذلك. وقال كالين في مقابلة مع قناة (تي.آر.تي خبر) التلفزيونية الرسمية إن الشركات التركية ستلعب أيضا دورا نشطا في جهود إعادة إعمار ليبيا، وأضاف أن أنقرة ستقدم الدعم للحكومة المؤقتة التي انتخبت مؤخرا.

وفي نوفمبر 2019، أعلنت تركيا توقيع اتفاقية لترسيم الحدود البحرية في البحر الأبيض المتوسط مع حكومة السراج، بالإضافة إلى اتفاق حول التعاون الأمني والعسكري الموسع، وبموجبه أرسلت أنقرة نحو 20 ألف مرتزق سوري و10 آلاف متطرف من جنسيات أخرى إلى طرابلس. واثارت الاتفاقات المشبوهة جدلا كبيرا ورفضا محليا ودوليا واسعا.

وكانت محكمة استئناف مدينة البيضاء، بشرق ليبيا، أعلنت مطلع فبراير الجاري، حكماً يقضي بانعدام قراري المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، بشأن اتفاقية ترسيم الحدود البحرية مع تركيا، بالإضافة إلى اتفاقية التعاون الأمني والعسكري.

وقالت المحكمة في بيان، إن هذا الحكم صدر لصالح مجلس النواب المنعقد في مدينة طبرق، بخصوص انعدام اتفاقيات الغرض منها انتهاك السيادة الليبية. وأضافت أن الحكم الصادر عن الدائرة الإدارية بالمحكمة، جاء بناءً على الدعوة التي رفعت من قبل الإدارة القانونية بديوان البرلمان، بشأن إبطال القرارين في الشق المستعجل بإيقاف التنفيذ، إلى حين الفصل في الموضوع.

وتأتي الخروقات التركية في وقت تتحرك فيه الحكومة الليبية الجديدة في اتجاه تحقيق المصالحة وتمهيد الأجواء للوصول الى الانتخابات القادمة. وفي سبيل ذلك، كشف المكتب الإعلامي لرئيس الحكومة الليبية الجديدة عبدالحميد الدبيبة أنّه سيقوم بزيارة إلى بنغازي، كبرى مدن الشرق الليبي، في خطوة رمزية لتوحيد السلطة الليبية.

وفي وقت سابق وصل رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي، إلى مدينة طبرق في أول زيارة له منذُ تسميته من قبل ملتقى الحوار السياسي الليبي في جنيف، الأسبوع الماضي. وكان فى استقبال المنفي بمطار طبرق، رئيس المجلس التسييري طبرق، ورئيس المجلس التسييري بئر الاشهب، ورئيس أركان القوات الجوية بالجيش الليبي.

وعبر رئيس المجلس الرئاسي الليبي الجديد، عن مدى سعادته على حفاوة الاستقبال الذي تلقاه في طبرق .وقال المنفي في كلمة أمام مستقبليه إن من ضمن الأهداف الأساسية للمجلس الرئاسي الجديد والتي من أهمها المصالحة الوطنية، ولم الشمل وجمع كلمة الليبيين، وتوحيد المؤسسة العسكرية استكمالًا لمباحثات لجنة (5+5) ومساعي البعثة الأممية.

وتأتي زيارة المنفي لطبرق بعد يوم واحد من زيارته لمدينة بنغازي حيث التقى بالقائد العام للجيش الليبي خليفة حفتر، و«تم خلال اللقاء طرح وجهات النظر بين الطرفين، وتأكيد القائد العام على دعم القوات المسلحة لعملية السلام وسعي الجيش للحفاظ على الديمقراطية والتداول السلمي للسلطات» وفق البيان الذي نشرته القيادة العامة للجيش الوطني، على صفحتها بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

وأوضح البيان أن حفتر أكد للمنفي «دعم الجيش للمجلس الرئاسي الجديد وحكومة الوحدة الوطنية التي أنتجها الحوار السياسي لتوحيد المؤسسات والوصول بالبلاد إلى الانتخابات المنتظرة في ديسمبر القادم».

واعتبر الكثيرون أن هذه الزيارة تمثل خطوة ايجابية وكبيرة في اتجاه تحقيقي المصالحة في ليبيا. ونقلت «العين الاخبارية»، عن الشيخ السنوسي الحليق الزوي، نائب رئيس المجلس الأعلى للقبائل الليبية، قوله أن زيارة المنفي لمدينة بنغازي خطوة في الاتجاه الصحيح، لكسر جمود السنوات الماضية.

وقال الحليق، إنه وبعض مشايخ ليبيا تناقشوا مع المنفي في قضايا هامة، و«طالبناه بأخذ الأمور بكل جدية، وتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في جنيف في 23 أكتوبر الماضي، وحذرنا من العودة بليبيا إلى المربع الأول، حال التخلف عن تنفيذ أي من بنود الاتفاق». وأضاف أن لقاء المنفي والمشير خليفة حفتر خطوة نحو توحيد الجهود لدفع عملية السلام في ليبيا، مؤكدا أن الزيارة حققت هدفا كان الجميع يسعى إليه منذ فترة، وهو توافق السلطة السياسية والعسكرية.

ولفت إلى أن مشايخ القبائل أوضحوا لرئيس المجلس الرئاسي الجديد أهمية إخراج المرتزقة الأجانب من ليبيا، واتخاذ تدابير سريعة وحلول جذرية لموضوع المصالحة الوطنية، واستحداث وزارة المصالحة لرأب الصدع بين أبناء الشعب الواحد. كما أشار إلى أنه تواصل رفقة مشايخ القبائل مع رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدبيبة، حيث ناقش الجانبان سبل تشكيل الحكومة الجديدة وتمثيل كل الأقاليم فيها. مشيرا الى أن الدبيبة سيزور المنطقة الشرقية بالفترة المقبلة، لتقريب وجهات النظر وكسر حاجز الخلاف.

وفي المقابل، قوبلت زيارة المنفي الى بنغازي برفض من تيار الاسلام السياسي حيث عبر رئيس مجلس الدولة، الاخواني خالد المشري، عن رفض واستهجان البداية التي يراها «غير الموفقة» للمنفي «وقبل استلام مهامه بشكل رسمي». وزعم المشري أن لقاء المنفي وحفتر رسالة سلبية لليبيين لا علاقة لها بالتوافق وجمع الوطن بعد كل ما تسبب فيه من دمار ومآس»، على حد قوله.

من جانبه، قال صالح جعودة عضو تنظيم الإخوان ومجلس الدولة الاستشاري، أنه «خدع في محمد المنفي عقب لقائه مع المشير حفتر.»وقال أنه وزملاؤه بمجلس الدولة نادمون على دعمه، قائلا: «لا نلوم إلا أنفسنا، هذا الرجل باعنا وباع من رشحوه ودعموه، اللي نقولوا موسى يطلع فرعون» على حد زعمه.

ويشير مراقبون الى أن ردود الأفعال الرافضة للمصالحة الوطنية والتي اطلقها تيار الاسلام السياسي وعى رأسه جماعة «الاخوان»، يتناسق تماما مع التحركات التركية الأخيرة نحو تدعيم وجودها في الأراضي الليبية وتحدي المطالبات الليبية والدولية بخروجها من هناك. ويؤكد كثيرون أن هذه التطورات تصب جميعها في اتجاه واحد وهو محاولة ضرب التوافق الليبي واجهاض جهود السلام في البلاد وتنذر بمزيد من التأزم.

جائحة «كورونا» ومُستقبل النّظام الدّوليّ

د. إدريس لكريني (أكاديمي وكاتب من المغرب): على امتداد التاريخ الحديث للعلاقات الدوليّة، اقترنت الكثير من التحوّلات الهامّة والإنجازات الكبرى التي شهدها العالَم، بأزماتٍ وحروب وأوبئة وكوارث خَطِرة، مثّلت حافزاً لاستخلاص الدروس من الأخطاء والهفوات، ولإعادة النَّظر في السياسات والأولويّات، وإحداث مجموعة من المؤسّسات والقواعد التي كان لها أثرٌ مُهمّ على تطوّر النِّظام الدوليّ برمّته..

فقد تلا نهاية الحرب العالميّة الأولى إنشاء عصبة الأُمم التي أعطت دفعةً حقيقيّةً للتنظيم الدولي، فيما أعقبَ، في نهاية الحرب العالميّة الثانية التي خلَّفت خسائر عظمى في الأرواح والمُمتلكات والبيئة..، تأسيسُ هَيئة الأُمم المتّحدة، التي أرست مجموعةً من المَبادئ المهمّة كمَنْع التدخُّل، والتأكيد على المُساواة في السيادة بين الدول، وعلى السُّبل الوديّة في تسوية المُنازعات، وجَعلت من حفْظ السِّلم والأمن الدوليَّيْن ونَبْذ الحروب أحد أهمّ أولويّاتها.

وفي بداية التسعينيّات من القرن الماضي، انهار الاتّحاد السوفييتي، وانتهت مرحلة الحرب الباردة بصراعاتها المُكلفة، ما مهّد لأحداثٍ وتطوّراتٍ كبرى، بدأت بحرب الخليج الثانية، وتمدُّد العَوْلَمة، وتنامي البُعد الاقتصادي في العلاقات الدوليّة، وبروز مَعالم «نظام دوليّ جديد» قادته الولاياتُ المتّحدة الأميركيّة.

منذ تفجُّر الأزمة التي أحدثَها انتشار فيروس كوفيد 19، على امتداد مناطق مُختلفة من العالَم، وتفاقُم تداعياته وتسارُعها على المستويات الصحيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة، تناسلت الكثير من الأسئلة بصدد الإشكالات الاستراتيجيّة التي سيُخلِّفها، وحول مُستقبل النِّظام الدولي، بعدما ظهرت القوى الدوليّة الكبرى كالولايات المتّحدة الأميركيّة وفرنسا وإسبانيا وإيطاليا وبريطانيا.. مُرتبكةً بشكل واضح، في تعاطيها مع تطوّرات الفيروس، ما خلَّف خسائر جسيمة في الأرواح والمَصالح الاقتصاديّة.

فتحَ الوباءُ البابَ لإعادة تشكيل مفهوم السِّلم والأمن الدوليَّين، بعدما ظلَّ لعقودٍ طويلة مُقترناً بغياب التهديدات العسكريّة، لينفتح بذلك على مَخاطر جديدة عابرة للحدود، تَفرض تغيير الأسلحة، وإعادة النَّظر في أدوات المُواجَهة، وباتّجاه تبنّي آليّاتٍ استراتيجيّة، مع إعادة النَّظر في النُّظم التقليديّة لإدارة الأزمات..

أظهرت الجائحةُ وجودَ حسٍّ ضعيف من التضامُن الدوليّ، بعدما طغت المُقاربات السياديّة على حساب التنسيق الدولي للسيطرة على الوضع، على الرّغم من أنّ الأمرَ يتعلَّق بخطرٍ لا يعترف بالحدود السياسيّة، ولا يُمكن لأيّ إجراءٍ داخلي كيفما كان نوعه، أن يَكسب رهان مُحاصرَته، إذا لم يكُن مقروناً بتدابير مُوازية في إطارٍ من التعاوُن والتنسيق العالميَّين.

كَشفت الجائحةُ أيضاً أنّ العالَم بمؤسّساته وضوابطه القانونيّة والاتّفاقيّة، لم يكُن مُستعدّاً وعلى قدرٍ من الجاهزيّة بما يكفي، لمُواجَهة خطرٍ حقيقيٍّ وداهمٍ عابر للحدود، ويتعلَّق الأمر بالأمراضِ الخَطرة. بل إنّ مُنظّمة الصحّة العالميّة نفسها، بَدت مُرتبِكة وعاجِزة تماماً في هذا السياق، ما عرَّضها لانتقاداتٍ كثيرة، باعتبارها لم تتحمَّل المسؤوليّةَ في تحذير دُول العالَم من الخطر قبل تمدُّده وتصاعُده، كما أنّها لم تُسهم في بلْورة خطّةٍ عالميّة مُوحّدة وناجِعة لمُواجَهة الفيروس.

أمّا مجلس الأمن، واعتباره المسؤول الرئيس عن حفْظ السِّلم والأمن الدوليَّين، والذي لطالما اتَّخذ قراراتٍ صارمة بصدد قضايا غير ذات أهميّةٍ أو أقلّ خطورة، فلَم يتّخذ قراراتٍ في مستوى التحدّيات الكبرى التي باتت تُفرزها الجائحة على المستوى الدولي. وعلى مستوى دول الاتّحاد الأوروبي، وعلى الرّغم من المُكتسبات التي حقّقتها هذه الأخيرة، في ما يتعلّق بإرساء نظامٍ إقليمي مُتطوّر، ومُتشابك بعددٍ من الاتّفاقيّات، والمُعاهدات، والمؤسّسات الوازنة التي تُجسِّد العمل المُشترَك، والاندماج على مُستوياتٍ عدّة، فإنّ محكّ تدبير الجائحة كشفَ عن تفضيل عددٍ من دول الاتّحاد اعتماد مُقارباتٍ انفراديّة، وتدابير أحاديّة واضحة في التعاطي مع الموضوع، تباينت من حيث سرعتها وصرامتها ونجاعتها من بلدٍ إلى آخر؛ حيث اتَّخذت بعض دُول الاتّحاد تدابير استثنائيّة، كألمانيا التي اعتمدت قراراً يقضي بمنْع تصدير مجموعة من الآليّات والأدوات المتّصلة بالوقاية الطّبيّة نحو الخارج إلّا في حدودٍ ضيّقة جدّاً.

وأمام تفاقُم الوضْع، وتمدُّد الوباء، طالبت الدّول الأكثر تضرّراً، وبخاصّة منها إيطاليا وفرنسا وإسبانيا، دُولَ الاتّحاد بالمُوافقة على إصدار «سندات كورونا»، للإسهام في توفير التمويل الكفيل بالحدّ من التداعيات الاقتصاديّة والاجتماعيّة التي خلّفتها الجائحة داخل هذه البلدان، وهو ما أثار حفيظة عدد من النُّخب السياسيّة في أوساط مجموعة من الدول الأعضاء.

وعلى الرّغم من قيام مفوّضيّة الاتّحاد الأوروبي بإنشاء صندوقٍ للتضامُن من أجل أزمة كورونا، لتقديمِ الدعم للدول الأكثر تضرُّراً من الوباء، ومُحاولات التقليل من أهميّة اعتماد سياسات داخليّةمُتباينة،تحت هول الكارثة وتسارُع تداعياتها على الأرض، كَشفت هذه الأخيرة عدم نجاعة المنظومة الأوروبيّة في تدبير الكوارث العابرة للحدود.

فبعد الارتباكات التي خلّفها تنامي الهجرة السريّة نحو بلدان الاتّحاد، وما رافقَ ذلك من تبايُن صارخ للمَواقف والسياسات المُعتمَدة، والتي غلبَ عليها الطابع الأمني السّيادي، على حساب الاعتبارات الإنسانيّة والتضامنيّة، لم يُخفِ الكثير من الباحثين والسياسيّين تخوّفاتهم الجديّة من أن تفضي الانعكاسات السلبيّة للوباء إلى تقويض مؤسّسات الاتّحاد، مع استمرار تمدُّد الفيروس. وهو ما نبَّهت له المُستشارة الألمانيّة «أنجيلا ميركل»، عندما اعتبرت أنّ فيروس «كورونا» المُستجِدّ يُمثّل أكبر اختبار للاتّحاد الأوروبي منذ تأسيسه.

يبدو أنّ الاتّحاد استوعبَ الدّرسَ مُتأخّراً، وما فتئ يتدارك الأمر من خلال اعتماد سياسات تضامنيّة، من خلال تقديم الدعم للدّول الأعضاء الأكثر تضرّراً، وتنسيق الجهود العلميّة الرامية إلى إيجاد أدوية ولقاحات لأجل القضاء على الفيروس.

لم تَحل الإمكانات الاقتصاديّة والعسكريّة والتكنولوجيّة التي تمتلكها الولايات المتّحدة الأميركيّة، دون انتشار فيروس كوفيد 19 داخل البلاد، بصورة أضحت معها أكبر مُتضرِّرٍ على المستوى الدولي من حيث الإصابات وعدد الوفيّات. فيما استطاعت الصين أن تتجاوز الخطر بفعل اتّخاذ تدابير صارمة، كما نجحت في تحويل الكارثة إلى فرصة مع اعتماد دبلوماسيّة المُساعدات التقنيّة والإنسانيّة، والترويج لإمكانيّاتها وقدراتها كقُطبٍ دولي وازِن.

تُمثّل الجائحة، على قساوتها وتداعياتها الصعبة، فرصةً لاستخلاص كثيرٍ من الدروس، على المُستويات الوطنيّة، وكذا الدوليّة. فقد آن الأوان للنظر إلى السِّلم والأمن الدوليَّين من منظورٍ استراتيجي وشامل، كما أصبح من اللّازم أيضاً إعادة النَّظر في الآليّات الدوليّة لإدارة الأزمات وتدبير الكوارث، فيما أضحى جليّاً أنّ العالَم عاشَ لأكثر من ثلاثة عقود من الزمن على وَهْم نظامٍ دوليّ «عادل وكفيل بتحقيق السلَام العالَمي»، كما بشّر بذلك الرئيس الأميركي الأسبق «جورج بوش» الأبّ، مع استمرار التجاوزات والنّزاعات، ومع انكفاء عددٍ من البلدان على ذاتها، وخفوت بريق العَوْلَمة، بفعل وطْأة الجمود الذي أصاب الاقتصاد العالَمي تحت ضغط الوباء.

يبدو أنّ العالَم أمام مُفترق طُرق، وبخيارَين مفصليّين، الأوّل يُحيل إلى المزيد من انكفاء الدول على نفسها، والتعاطي مع الجائحة وتداعياتها الاقتصاديّة والاجتماعيّة والنفسيّة المستقبليّة، ومع مختلف الإشكالات العابرة للحدود بشكلٍ فردي، مع ما سيترتّب عن ذلك من مَيلٍ نحو إثارة الفوضى، ومُحاولاتٍ لتصدير الأزمات، وتراجُع منسوب الاعتماد المُتبادَل، بما سيُعمِّقَ الوضعَ القائم، ويفرز أزماتٍ فرعيّة، تُرهقُ كاهلَ الدول، ومُختلف المؤسّسات العالميّة، ما قد يؤدّي إلى انهيارها – أي المؤسّسات – تماماً.

أمّا الثاني، وهو الخيار الأكثر احتمالاً للوقوع، فيتّصل بتوجُّه الدول نحو مَزيدٍ من التضامُن والتنسيق للتصدّي للجائحة، ومُختلف المَخاطر والتحدّيات التي تُواجه العالَم بأسره، كما هو الأمر بالنسبة إلى تلوّث البيئة، والإرهاب، والجرائم الرقميّة، والأمراض الخطرة المُتنقّلة، وذلك تحت ضغط توجّهات الرأي العامّ الذي أصبح أكثر وعياً من ذي قبل بهذه التحدّيات، وبضرورة تجنيد الجهود الدوليّة لعَقْلَنتها ومُواجهتها، وتفعيل أداء المؤسّسات الدوليّة في هذا الصدد، ما سينعكس بالإيجاب على أداء هذه الأخيرة، وفي مقدّمتها الأُمم المُتّحدة ووكالاتها المُختلفة في هذا الخصوص.

تَبرز الكثيرُ من المُعطيات والمؤشّرات التي تشير إلى أنّ منطق الأحاديّة القطبيّة الأميركيّة بدأ بالتراجُع منذ سنوات. وظهرَ بصورة ملحوظة مع هذه الجائحة، اتّجاهٌ نحو بلْورة نظام ستلعب فيه الصين أدواراً طلائعيّة على المستويات الاقتصاديّة والاستراتيجيّة. فهذه الأخيرة تملك كلّ المُقوّمات التي تُؤهّلها لأداء هذا الدَّور، حيث بدت مُصرّة في الآونة الأخيرة على إبراز قدراتها على هذا المستوى، عبر تحريك آليّة المُساعدات الإنسانيّة والطبيّة التي أضحت أكثر ديناميّة مع الجائحة.

لا نعتقد أنّ التمدُّد الصيني الرّاهن من شأنه أن يزيح الولايات المتّحدة عن مَكانتها. فهذه الأخيرة ما زالت تملك كلّ المقوّمات التي تُعزّز ريادتها وحضورها الدوليَّين، لكنّ الرغبة الصّينيّة المقرونة بإنجازاتٍ اقتصاديّة واعِدة، ودبلوماسيّة مُتوازنة، فضلاً عن تصاعُد الدَّور الروسي على المستويَيْن الإقليمي والدولي، بعد سنواتٍ من الانكباب على إصلاح البيت الداخلي، ثمّ رغبة دول الاتّحاد الأوروبي في إرساء نظامٍ مُستقلٍّ عن الهَيْمَنة الأميركيّة، على المُستويَيْن الاقتصادي والأمني، فضلاً عن الاستياء الدولي الكبير من «النظام» الذي فرضته الولايات المتّحدة الأميركيّة منذ مطلع التسعينيّات من القرن الماضي، هي كلّها مُعطيات واقعيّة تُشير إلى اقتراب حدوث تغيّرات في أركان النّظام العالَمي القائم، باتّجاه تعدّديّة تلعب فيها الولايات المتّحدة دَوراً وازناً إلى جانب قوى دوليّة أخرى كالصّين وروسيا والاتّحاد الأوروبي (عن موقع عُمان).

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

عودة النقاش حول التنوير: على هامش الجدل الذي أثارته تدوينات سعيد جاب الخير

سعيد هادف

أسئلة عصر النهضة تعود هذا القرن

يشهد الوسط العربي منذ ثورات 2011، وبشكل متنام، جدلا ونقاشا حول أسئلة التنوير بين مناصر ومعارض ومتحفظ. هذه الظاهرة في أبعادها المتعددة، تتزامن مع بروز ثلة من المؤرخين والمفكرين المشتغلين على مراجعة وتصحيح السرديات التاريخية السائدة ذات الصلة بالأديان الإبراهيمية. وأنشأ عدد من الفاعلين منصات حوارية بمواقع التواصل الاجتماعي تحت عناوين شتى استقطبت قطاعا واسعا من الشباب المتعطشين إلى أفكار تمنحهم القدرة على الانعتاق. وعاد النقاش إلى منتصف القرن التاسع عشر ليستأنف أسئلة عصر النهضة العربية التي طرحها قلة من المفكرين وتعطلت في منتصف الطريق تحت ضغط الثقافات المضادة، وعاد النقاش إلى بعض المفكرين الذين تجاسروا على تقديم قراءات جديدة للدين أمثال شحرور وأركون ونصر حامد أبو زيد وغيرهم، واتسع النقاش ليشمل رموز التنوير الأوروبي.

يعود بروز حلم النخبة الفكرية والسياسية العربية – في سبيل بناء الدولة على أسس قانونية وسياسية مدنية تحترم الحريات وحقوق المواطنة، إلى حوالي قرنين، أي منذ أن تحدث عنها رفاعة رافع الطهطاوي في وصيّته الفكرية «المرشد الأمين».

ولعل أكثر النخب اشتغالا، اليوم، على هذه البراديغما الجديدة، هي تلك التي ظهرت في المغرب ومصر والعراق، ووجدت صدى متناميا في وسط الشباب العربي عموما والمغاربي خصوصا. ولعل الدول الأكثر توجها إلى تبني اجتهادات رواد النهضة هي تلك التي تأسست على خلفية دينية (بلدان مجلس التعاون الخليجي) وهي مفارقة تحتاج إلى فهم عميق للتحولات التي يعيشها العالم العربي اليوم.

في هذا الغمار ظهر الإعلامي الجزائري والباحث في شؤون الدين الإسلامي سعيد جاب الخير، الذي اشتغل بشكل نسقي على حسابه بالفيسبوك في طرح القراءات الجديدة.

وقد أثارت أنشطته حفيظة الوسط الثقافي المحافظ الذي بدأ يعبّر عن موقفه المناهض لهذه القراءات الجديدة ونقل الصراع إلى المحاكم، وبالمقابل ظهر مناصرون ومتعاطفون مع الباحث جاب الخير.

أنشطة جاب الخير التي أثارت في الوسط الجزائري جدلا ولغطا كبيرين بمواقع التواصل الاجتماعي، امتدت خارج الحيز الجزائري، حيث عبّر عدد من المثقفين العرب عن دعمهم لحرية الرأي ووعن تعاطفهم مع الباحث جاب الخير ورفضهم للتضييق الذي يمارسه عليه ممثلو الإسلام السياسي.

تعود وقائع هذا الجدل إلى مطلع العام الماضي بسبب منشور حول الشعائر الدينية أثار حفيظة الوسط الديني، حيث أصدر أئمة الجزائر بيانا رسميا تحت لواء الاتحاد العام للعمال الجزائريين يطالبون من خلاله معاقبة أصحاب المنشورات التي اعتبرت الحج والعيد من العادات الوثنية، وفق ما جاء في البيان.

كما أن نائب المجلس الشعبي الوطني عن حركة مجتمع السلم لخضر براهيمي دعا رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون إلى تطبيق القانون على سعيد جاب الخير. وتحدث منابر إعلامية عن ردود فعل مماثلة على غرار شكوى رفعها مواطن من ولاية البليدة، إلى وكيل الجمهورية لدى محكمة بوفاريك، ضد سعيد جاب الخير.

أي «معلوم» من الدين؟ وبأي «ضرورة»؟

تفاعلا مع الحدث، أصدرت لجنة الفتوى لوزارة الشؤون الدينية، يوم الأربعاء، بيانا بخصوص بعض الحملات التي وصفتها بالمشبوهة والداعية للفتنة في الفضاء الإلكتروني. واصفة ما يحدث بـ «خيوط المؤامرات الأجنبية التي تصنعها مخابر الفتنة والحقد ضد وطننا الجزائر».

أما الشكوى المرفوعة ضد الباحث جاب الخير التي لقيت صدى، فتلك التي رفعها ضده الدكتور بويجرة عبد الرزاق أستاذ بجامعة جيلالي اليابس بسيدي بلعباس مصحوبة بادعاء مدني بتهم الاستهزاء بالمعلوم من الدين بالضرورة، وبشعائر الإسلام وتهكمه على آيات بيّنات من القرآن الكريم، وعلى أحاديث صحيحة من السنة النبوية الشريفة، وعلى ركن الحج وشعيرة الأضحية.

وفق عدد من الدراسات، **لم يرد تعبير «معلوم من الدين بالضرورة» أو «ما أجمعت عليه الأمة» ولو مرة واحدة في القرآن!** وترى فئة من العلماء، أن فقهاء الخلافة الإسلامية ابتدعوا ما أسموه بـ«المعلوم من الدين بالضرورة» أو «ما أجمعت عليه الأمة»، وذلك للسيطرة على عقول البشر وإرهابهم فكريا. يتضح أن السبب هو قمع من يتجرأ على التفكير بشكل حر، وتعطيل أي عقل تسول له نفسه التجاسر على من يبسط يده على السلطة والثروة.

الأمر لا يتعلق بالدين فحسب ولا ينحصر فيه، بل اتسع إلى الماضي برمته كزمن مقدس لا يجب تناوله بالنقد. تستفحل هذه النزعة التقديسية لدى كل التيارات الجزائرية: عروبية، إسلامية، مزوغية ونوفمبرية. هكذا يتحول التاريخ كمجال للضرورة إلى حاجز ضد الذهاب إلى المستقبل، والمستقبل هنا ليس سوى الحرية بكل ما تحمل من مشاعر الانعتاق من سحر الأيديولوجيا. إنها معركة كر وفر بين ثقافة الانعتاق وثقافة الانتكاس، معركة تحتاج إلى ثقافة السلم والتمرن على الحوار وفن الإصغاء إلى الآخر.

أتضامن.. لا أنا لا أتضامن: حرب الحجج

تطوع عدد من المحامين المحسوبين على التيار الإسلامي المحافظ للمرافعة لمصلحة الدعوى التي رفعها الأستاذ الجامعي بشير بويجرة عبدالرزاق، والتي تضمنت عدة تهم ضد الباحث جاب الخير، وتتمثل في «الاستهزاء بالمعلوم من الدين بالضرورة وبشعائر الإسلام والتهكم على آيات من القرآن الكريم وعلى أحاديث صحيحة من السنة النبوية وعلى ركن الحج وشعيرة الأضحية».

بالموازاة عبّر مثقفون وسياسيون، من الجزائر وخارجها، عن تضامنهم مع الباحث سعيد جاب الخير دفاعا عن حرية التعبير وتكريسا لفضيلة الحوار بعيدا عن ثنائية الشيطنة والتقديس.

وفي تدوينة على الفيسبوك، كتب السياسي والمفكر نور الدين بوكروح: «أقدم دعمي المعنوي والفكري الكامل للباحث في قضايا الإسلام، سعيد جاب الخير في مواجهة هجمات «الجهل المقدس» التي تستهدفه». ويرى أنه «لا يمكن أن تندرج الأعمال والمنشورات والتصريحات لسعيد جاب الخير ضمن ما نصت عليه المادة 144 مكرر 2 التي تم إدخالها في القانون الجزائري» «بل هي تدخل في إطار حرية الفكر – «الاجتهاد» – كما أنها مساهمة جزائرية في تحرير الإسلام من السجن الذي حبسه فيه العلم الديني القديم».

وتحت عنوان « المعلوم من الدين « المناقشات الزائفة وإلهاء الرأي العام»، في منشوره بالفيسبوك، كتب الباحث والأستاذ الجامعي نور الدين جباب: «عندما كانت تتعرض الجزائر إلى أكبر سرقة ونهب لثرواتها في تاريخها، من طرف العصابة ورموزها افتعلوا معركة وهمية وأقاموا الدنيا ولم يقعدوها عن إنكار المعلوم من الدين من طرف الأديب رشيد بوجدرة وتم تجنيد وسائل الإعلام وشبكة التواصل الاجتماعي وساقوا الرأي العام بعصا واحدة نحو مناقشات زائفة». «اليوم وفي وقت نحن نعيش أزمة حكم خطيرة وانسداد سياسي كبير، وفي وقت بلدنا الجزائر مفتوحة على كل الأخطار، افتعلوا مرة أخرى حكاية سمجة ومملة وغبية فتم تجنيد الرأي العام وساقوه بعاصا واحدة نحو مناقشات زائفة، كل ذلك من أجل إلهاء الرأي العام وتوجيهه وجهة زائفة وخاطئة لكي يبعدوه عن القضية الجوهرية والأساسية والمركزية وهي قضية الحكم».

أما الأستاذ عمر بوساحة، فقد كتب على جداره بالفيسبوك: «تستغل الحكومات العربية ومنها الجزائر، مادة «الاسلام دين الدولة» الواردة في دساتيرها للسيطرة على الشأن الديني في بلدانها وتستعملها في الوقت ذاته لتحييد مناوئيها من أنصار حرية الفكر والاعتقاد، سعيا منها لتلميع صورتها وكسب ودّ العامة. الدستور الجزائري متخم بمواد تتبجح بحرية الافراد والاعتقاد والتفكير والتعبير ومبادئ حقوق الانسان الخ، الخ .... وينص القرآن الكريم في غير ما آية على حرية الاعتقاد ونبذ التسلط والاستبداد كيفما كان نوعهما ومصدرهما، وحين نأتي الى الممارسة في الواقع الاجتماعي نجد الدولة بمؤسساتها العدلية الحافظة للقانون والمجسدة له تتحالف مع «الناكرين الحقيقين» للمعلوم من الدين، الذين نصّبوا أنفسهم آلهة في مكان إله الخلق، ينكرون على الناس حقهم في حرية الاعتقاد والرأي التي كرستها آيات الكتاب الحكيم، وكل الشرائع التي صنعت حضارات الانسان».

حجج الذين رفضوا مساندة جاب الخير، في نظرهم هي أن هذه القضية مجرد ورقة تستعملها السلطة لإلهاء الرأي العمومي كما يعتبرون جاب الخير غير مؤهل للخوض في أمور الدين، وكان عليه أن يلتزم حدوده. بالمقابل رد عليهم الذين أعلنوا تضامنهم معه، وحججهم في ذلك أن حرية الرأي حق يكفله الدستور، ومن حق جاب الخير أن يطرح الأفكار التي يؤمن بها في حقل التداول مثلما يطرح المختلفون معه أفكارهم، فضلا عن كونه فاعل يتمتع بالجرأة والفاعلية في طرح الأفكار التي تؤمن بها شريحة من الشباب وبالتالي فإن التضامن معه واجب على كل من يؤمن بحرية الرأي.

هذا الجدل حول المواقف أعاد طرح النقاش بين الفاعلين حول منطق الكيل بمكيالين، واستشهدوا بقضية أمينة بوراوي التي لم تجد تضامنا من المثقفين. والبعض عاد إلى قضية رابح ظريف الذي تحالفت ضده الحكومة والقضاء فقط لأنه تعرض إلى شخصية تاريخية ولم يجد تضامنا من الوسط الثقافي والحقوقي مع أن شخصيات تاريخية جزائرية كانت ومازالت موضوع انتقاص وتخوين من طرف عدد من المثقفين والسياسيين دون أن يلقوا العقاب الذي لقيه رابح ظريف.

وفي تصريح للأسبوع المغاربي، قال الباحث سعيد جاب الخير: «من رفعوا هذه الدعوى ضدي ليس فيهم شخص واحد متخصص في المجال الديني الذي أنا مختص فيه، ثانيا أرى أن هذه الدعوى (وبصرف النظر عن نتائجها بالنسبة لي شخصيا) قد تكون مفيدة جدا من حيث إنها ستسمح بفتح الكثير من الملفات الفكرية التي كانت مغلقة أو لا يجرؤ أحد على فتح النقاش والحوار حولها». وحول إن كانت له سابق معرفة بصاحب الدعوى الأستاذ بويجرة، قال: «هو أستاذ في مجال الإعلام الآلي، وقد كان الأجدر به بما أنه غير متفق مع أفكاري، أن يتصل بي ويقترح إجراء حوار حول ما يختلف معي فيه، لكنه لم يفعل بل لجأ الى المحاكم». وأضاف «أتصور أن حوار الأفكار ليس مجاله المحاكم حتى لو كان مجال ذلك الاختلاف الفكري هو الدين أو المقدس». وحول دوافع المدعي قال: «أما مسألة دوافعه فأتصور أنها عاطفية بالدرجة الأولى، كونه يرى نفسه (ربما) حارسا للحقيقة الدينية (كما هي حال الكثيرين اليوم) أظن أن هذا هو ما دفعه الى رفع الدعوى». أما الأستاذ عبد الرزاق بويجرة فلم يرد على أسئلة الأسبوع المغاربي، وكنا نأمل أن يشارك في الرد تعميقا للنقاش وتكريسا لفضيلة الحوار بعيدا عن خطاب الكراهية والإقصاء.

الباحث سعيد جاب الخير لـ «البوابة»: لا دولة دينية في الاسلام والدعوة للخلافة استخفاف بالعقول

بهدف التوثيق وإتاحة النقاش للوسط الفكري، رأت «الأسبوع المغاربي»، أن تعيد نشر هذا الحوار الذي أجرته البوابة مع الباحث جاب الخير منذ سبعة أعوام (5 مايو 2014)، الحوار أجراه معه سمير قسيمي.

منذ صدوره، وكتاب «الزوايا والمرجعية الدينية في الجزائر» للأستاذ الباحث سعيد جاب الخير يثير جدلا واسعا في الجزائر، سيما وأنه يقدم طرحا مغايرا للمنظومة الدينية وقراءة جريئة للتاريخ الإسلامي ودور ما أطلق عليه «الإسلام الرسمي» فيه. في هذا الحوار الحصري الذي خص به البوابة، يتحدث جاب الخير عن نظام الخلافة، عارضا قراءة جديدة بخصوصها، وهي قراءة تستجلب الكثير من الوقوف والتأمل...

تقدم في كتابك «الزوايا والمرجعية الدينية في الجزائر»، قراءة أخرى عن نظام الخلافة الذي يعد واحدا من المفاهيم السياسية المقدّسة لدى العامة وبالخصوص الداعين إلى إعادة إحيائها؟. هل يمكن أن تلخص لقراء «البوابة» قراءتك بخصوصها؟

الخلافة ليست نظاما دينيا، لأن النبي (ص) لم يأت ليؤسس دولة ولا سلطة زمنية، بل جاء فقط لتبليغ رسالة وقد بلغها على أتم وجه. أما الدولة أو الإمبراطورية التي أطلق عليها اسم «الخلافة» فقد أسسها المسلمون بعد وفاة النبي (ص). والمشكلة ليست في أن المسلمين أسسوا دولة بعد وفاة نبيهم لأن ذلك من حقهم. لكن المشكلة تكمن أساسا في أنهم نسبوا تلك الدولة إلى النبي (ص) ومنحوها

مشروعية دينية مزيفة وملفقة لكي يبرروا لأنفسهم كل الأخطاء والفظائع التي ارتكبوها بحق الشعوب «المفتوحة» من قتل وسبي ونهب تحت عنوان «الغنائم» ونشر الدين الى غير ذلك. لأنه لا يوجد ما يبرر ذلك من الناحية الدينية على مستوى النصوص المرجعية، ولأنه ليس من المعقول أن الديانة الخاتمة (الإسلام) تمعن في تجذير الاستعباد والسبي بدلا من القضاء عليهما. لكن ما لاحظناه تاريخيا هو أن تحالف الفقيه والخليفة (التحالف المقدس) منح الشرعية الدينية للدولة التي تأسست بعد وفاة الرسول محمد (ص) وحولها الى «مؤسسة خلافة» وهي ليست في الواقع سوى إمبراطورية توسعية تحميها منظومة الفقيه. ولهذا وجدما أن الاستعباد استمر عبر التاريخ في العالم العربي والإسلامي حتى أواخر القرن العشرين، بل إنه ما يزال مستمرا في بعض المناطق مثل اليمن وغيره

كيف لا تكون الخلافة نظاما دينيا، ونحن نقرأ في آثارنا أن من مات بغير بيعة مات ميتة الجاهلية، ثم ألا تعد المواثيق والمعاهدات وحتى الحروب التي قامت في عهد الرسول عليه السلام أكبر دليل أن الإسلام ينادى بمفهوم الدولة حتى في بداياته؟

الأحاديث كتبت بعد الرسول (ص) بأكثر من قرن أو قرنين حسب الأقوال، لهذا هي نفسها محل تهمة لأنها داخلة عندي ضمن منظومة الفقيه التي شرعنت للدولة الدينية أو «مؤسسة الخلافة». من هنا فهي ليست مصدرا للمشروعية الدينية في المطلق، يعني لا بد أن نقرأها من زاوية نقدية حادة وصارمة. وفي هذا السياق نجد من الطبيعي جدا أن تأمر المنظومة الحديثية بطاعة الأمراء وبيعتهم والوفاء ببيعتهم الأول فالأول، بل إنها تأمر أيضا بقتلهم في حال بويع لاثنين منهم في وقت واحد. ومن المعروف أن كتب الحديث والسيرة كانت الدولة تتدخل في كتابة الكثير منها، كما روي عن أحد الخلفاء الأمويين الذي أمر بكتابة السيرة النبوية، فلما لم يجد في الكتاب ذكرا لفضل بني أمية، أمر بتحريقه. والحادثة مثبتة في الكتاب بتفاصيلها. أما الحروب التي خاضها النبي (ص) والمعاهدات التي عقدها، فهي لا تدل على وجود دولة لأننا نطرح الأسئلة الآتية : إذا كان الرسول أسس دولة، فما هي حدود هذه الدولة ؟ أين تبدأ وأين تنتهي ؟ ولماذا لم يؤسس الرسول جيشا نظاميا ؟ لماذا كان جيشه عبارة عن ميليشيا من المدنيين الذين يحاربون بأسلحتهم الشخصية ويتركون مشاغلهم وأعمالهم اليومية ليذهبوا الى ساحة المعركة ؟ ولماذا لم يترك الرسول نصوصا واضحة تبين طبيعة النظام الذي تسير عليه دولته ؟ وإذا كان محمد (ص) قائد دولة فلماذا لا نجد القرآن يخاطبه بألفاظ الإمارة التي كانت تستعملها العرب للحديث عن السياسيين، مثل «الأمير» و«السلطان» و«الملك» ؟ مع أن القرآن استعمل هذه الألفاظ في أكثر من مناسبة لكنه لم ينسبها أبدا الى النبي بل كان يخاطبه فقط بألفاظ «الرسول» و«النبي» و«الهادي» و«السراج المنير» و«رحمة للعالمين» و«البشير» و«النذير» الى غير ذلك. من هنا أرفض تماما أن يقال أن محمدا (ص) أسس دولة لأنه لا دليل على ذلك في النصوص. ولأن كل التنظيمات التي أنشأها لم تكن تنظيمات دولة، بل كانت مجرد وسائل لحماية الرسالة وتأمين تبليغها ليس أكثر. وعلى هذا الأساس أسس جيشا (غير نظامي) وحارب من وقفوا في طريقه واعتدوا على حريته ومنعوه من إتمام مهمة التبلي

بالعودة إلى كتابك، نجدك تلمح أو ربما تصرح على أن المنظومة الصوفية لم توجد إلا كردة فعل لمنظومة الفقيه. هل يقدم التصوف إسلام آخر غير الذي شرعنته المذاهب المعترف بها أو حتى تلك المختلف فيها؟

بالفعل لأن منظومة الفقيه بشكل عام كانت دوما تمثل الإسلام الرسمي أو الخطاب الديني الرسمي. صحيح أن دولة «الخلافة» أو «مؤسسة الخلافة» سقطت، لكن منظومة الفقيه التي كانت تدعمها استمرت عبر التاريخ، بل إنها دخلت في خطاب الدولة الوطنية بعد مرحلة التحرر من الاستعمار الغربي. من جانب آخر نجد أن الإسلام الصوفي كان عبر التاريخ كله وما يزال يمثل الإسلام الشعبي، ولهذا نجده يختلف كثيرا في طرحه ووهيلليته وخطابه عن منظومة الفقيه (الإسلام الرسمي) بل إنه يختلف عنها حتى في نتائجه، لأننا وجدنا كثيرا من الذين يمارسون الإرهاب ينطلقون من منظومة الفقيه أو الإسلام الرسمي الأورثوذوكسي، يعني من أقوال ابن تيمية وابن القيم وغيرهم من القدماء والمعاصرين، لكننا لم نجد أبدا ولن نجد أحدا يمارس الإرهاب انطلاقا من الإسلام الصوفي، لأنه يختلف جذريا عن منظومة الفقيه. ولهذا أيضا نجد أن إسلام أجدادنا وجداتنا هو أقرب بكثير إلى الإسلام الصوفي الشعبي منه إلى الإسلام الرسمي أو منظومة الفقيه.

إلى وقت متأخر، كنا نملك مفهوما مغايرا للمتصوفة: دراويش وفي أفضل الاحتمالات نساكا مسالمين إلى درجة الخنوع. في الجزائر ارتبطوا بالطرقية، ونزر إليهم على أنهم مهادنين جدا حتى نسبت إليهم أقواويل على شاكلة «فرنسا قدر ولا يجوز رفع القدر أو الاعتراض عليه»...

يتبع ››

هذه الصورة السلبية الشائعة مع الأسف عن الصوفية لها عدة أسباب، منها التحولات التي طرأت على الحالة الصوفية بفعل الاستعمار وسياسة التجهيل المنهجي التي اعتمدها، ومنها الاضطهاد والتهميش المتعمد اللذين مارستهما الدولة الوطنية ضد الطرق الصوفية وشيوخها في الجزائر بعد الاستقلال، وقد وصل الحد في هذه الممارسات الى سجن ونفي بعض الشيوخ وغلق بعض الزوايا وهدم بعضها ومصادرة الكثير من الأراضي والعقارات والأملاك الوقفية التابعة لها، الأمر الذي لم تفعله حتى الإدارة الفرنسية. ومن الطبيعي عندما تترك القاعدة الطرقية معزولة عن شيوخها ويمنع نشاطها وتعطل الزوايا، من الطبيعي جدا في هكذا أوضاع أن تنغلق الحالة الصوفية على نفسها وتشيع عنها تلك الصورة السلبية. أما في الجانب التاريخي، فإننا نجد وبإجماع المؤرخين (إلا المكابرين منهم) أن الطرق الصوفية هي التي قادت المقاومة الشعبية ضد الاحتلال الفرنسي بل إنها قاومت الظلم حتى في العهد العثماني في الجزائر، ويكفيني دليلا على ذلك أن أحد أكبر قادة المقاومة الشعبية ضد الاحتلال ومؤسس الدولة الجزائرية الحديثة هو الأمير عبد القادر الصوفي الذي ينتمي الى الطريقة القادرية، وان الثورة التي انطلقت ضد الظلم العثماني في الجزائر والتي كان مركزها الشرق الجزائري والشهيرة بثورة بن لحرش، كانت منطلقة من عمق الطريقة الدرقاوية الشاذلية والطريقة الحنصالية الشاذلية، وقد كانت هاتان الطريقتان مشهورتين بشدة رفضهما ومقاومتهما للظلم حيث كان. لكن التحولات التي طرأت على الحالة الصوفية بعد انتهاء مرحلة المقاومة الشعبية، كرست مفاهيم ومقولات القدرية والجبر بين بعض الطرقيين ولا أقول كلهم، لأسباب معروفة وواضحة للجميع، وهي عموما تخدم بقاء الاحتلال.

هل يعني ذلك أن الطرقية لم يكونوا متصوفة؟

التصوف هو الآخر طرأت عليه تحولات تاريخية، حيث انتقل من مرحلة جيل الزهاد الأوائل من أمثال أبي ذر الغفاري وسلمان الفارسي وتلاميذهم من التابعين أمثال الفضيل بن عياض وعبد الله بن المبارك، الى مرحلة جيل الصوفية من أمثال السري السقطي والحارث المحاسبي وعبد القادر الجيلاني ومعروف الكرخي والشبلي والحلاج وذي النون المصري ورابعة العدوية وغيرهم. بعد هؤلاء وبداية من القرن الخامس الهجري تحول التصوف من حالة فردية متمركزة في الرباطات الى حالة جماعية مؤسسة ومنظمة، وذلك من خلال ظهور الطرق الصوفية التي تمركزت في الزوايا والخلوات، حيث ظهرت القادرية كأقدم طريقة صوفية بهذا المعنى المؤسس في التاريخ الإسلامي. ثم ظهرت الطرق الأخرى كالمدينية والشاذلية بفروعها المتعددة وغيرها. من هنا فالطرقية صوفية بالتأكيد بل هم ثمرة المسار الصوفي التاريخي، لكن هذا لا يعني أنهم معصومون عن الخطأ، لأن الحالة الزهدية مثل الحالة الصوفية الطرقية تعرضت لانزلاقات في بعض المراحل التاريخية تحت تأثير القمع والاضطهاد السلطوي والذي أدى كما نعرف جميعا الى قتل وإعدام الكثير من الصوفية بفتاوى الفقهاء كما حدث مع الحلاج والسهروردي والنسيمي وجامي وسيدي الحلوي وسيدي بن قندوز على سبيل المثال لا الحصر. لهذا مثلا وجدنا أن الصوفية بعد أن كانت نصوصهم مفتوحة في مرحلة الزهد، أغلقوها وجعلوا لها مفاتيح لا يعرفها إلا تلاميذهم ومريدوهم والمقربون منهم. وهذا يعني أن الصوفية يمارسون تصوفهم ويكونونه بقدر ما تسمح به الظروف التاريخية والسياسية المحيطة بهم في كل مرحلة.

بصراحة، كيف ترى التحول الذي عرفته الجزائر منذ 99، حين قامت مؤسسة الرئاسة بإعادة الاعتبار للزوايا والطرق الصوفية.؟ أقصد هل احتاجت المظومة الصوفية لتدخل السياسي، أم أن هذا أثر سلبا في أدائها ؟

شخصيا لا أؤيد دخول الطرق الصوفية في اصطفافات وتجاذبات الحالة السياسية، وقد قلت هذا الكلام وعبرت عنه في عدة مناسبات رسمية وغير رسمية. لكن الواقع غير ذلك، حيث نجد فعلا أن بعض شيوخ الزوايا دخلوا في هذا المجال وهو في رأيي لا يخدم التصوف ولا الطرق الصوفية ولا الزوايا على المدى البعيد. صحيح أن الرئاسة دعمت التصوف في الجزائر بشكل عام وأعادت له الاعتبار الى حد ما، لكني أتصور أن الحالة الصوفية كانت بحاجة فقط الى إطلاق حريتها في النشاط وعدم التضييق عليها كما فعل نظام الرئيس الراحل هواري بومدين. أتصور أن الاعتراف بالرسمي بالحالة الصوفية الطرقية وحريتها في النشاط، هذا وحده يكفي ليجعلها تؤدي الدور الديني والاجتماعي المنوط بها. أما دخلول الطرق الصوفية على خطوط السياسة، فلا أتصور أنه يخدمها أو يخدم أداءها ومستقبلها، مع العلم أنها اليوم بحاجة ماسة الى مراجعة خطابها واستراتيجياتها ووسائلها الميدانية، بما يجعلها في مستوى مخاطبة الجيل الجديد، وأتصور أن الطريقة العلاوية رائدة في هذا المجال بالمقارنة مع الطرق الأخرى.

سعيد جاب الخير في سطور
كاتب صحفي وباحث في التصوف والطرق الصوفية، متحصل على شهادة الليسانس في الفلسفة والشريعة وأصول الدين من جامعة الجزائر. اشتغل 10 سنوات في قطاع التعليم التكميلي والثانوي ابتداء من سنة 1984 في مادتي الفلسفة واللغة العربية. كما اشتغل في عديد الصحف الجزائرية والعربية ، وله برامج إذاعية شهيرة في الجزائر باللغتين العربية. صدر له عن دار المحروسة في القاهرة : «التصوف والإبداع» العام 2007. وصدر له عن دار الفيروز في الجزائر: «الطرق الصوفية وإشكالية المرجعية الدينية في الجزائر». شارك في العديد من الملتقيات الوطنية والدولية في مجال التصوف والطرق الصوفية والفن الصوفي والأدب الشعبي.

ملف خاص: حراك 22 فبراير في ذكراه الثانية

الأسبوع المغاربي: في عددها الأخير، أولت مجلة «الجيش» اهتماما بالذكرى الثانية للحراك الشعبي، وأكدت أن الالتزام بعهد الشهداء، يقتضي في الذكرى الثانية للمسيرات الشعبية السلمية (22 فبراير 2019)، «وضع مصلحة البلاد فوق كل اعتبار»، مبرزة أن الجزائر، «مستهدفة من أطراف أجنبية».

وفي ذات السياق أشارت المجلة الى أن الجيش الوطني الشعبي هو «جيش جمهوري يعمل في إطار الشرعية الدستورية» وأن «شغله الشاغل هو المساهمة الى جانب كل المخلصين والخيرين في بناء جزائر كما أرادها الشهداء، وهو ما جعله يتخذ منذ بداية المسيرات الشعبية، موقفا مبدئيا وثابتا، حيث تخندق مع الشعب وانحاز لخياراته وبما يستجيب لمطالبه التي تجسد أهمها على أرض الواقع، فيما ينتظر أن تعرف مطالب أخرى طريقها للتجسيد تدريجيا، من بينها الانتخابات التشريعية كما وعد بذلك رئيس الجمهورية في عدة مناسبات».

وخلصت الافتتاحية مجلة الجيش الى التأكيد على أن الجزائر الجديدة «أضحت حقيقة ماثلة للعيان، تشق طريقها المنشود بحكمة وثبات بتاريخها العظيم ورئيسها المنتخب وشعبها الأبي وجيشها المغوار.

وحول الذكرى الثانية، قال ائتلاف «نداء 22 فبراير»، الذي يضمّ عشرات الناشطين والنخب المدنية والنشطاء السياسيين، في بيانه منذ أيام، إنه من أجل «العودة الحتمية القريبة والقوية إلى المسيرات السلمية، يدعو نداء 22 الجزائريين والجزائريات إلى البقاء مجندين محلياً وجهوياً في كل القطاعات المهنية والاجتماعية سلمياً، لإرغام النظام القائم على الاعتراف بالفشل الواضح لخريطة طريقه السياسية أحادية الجانب وغير الديمقراطية، التي دفعت البلاد إلى طريق مسدود وأفقدت الشعب كل ثقة في المستقبل، وأن رحيله أصبح حتميا وضرورة قصوى لإنقاذ البلاد».

في ظل الغياب التام لوسائل الإعلام الجزائرية : الحراك الشعبي يواجه الإستنكار والتهميش

رابح لونيسي (أستاذ جامعي): يردد الكثير بأن الحراك الشعبي في الجزائر الذي أنطلق في22فيفري2019 ليس له أي علاقة بما سمي ب»الربيع العربي» الذي عرفته منطقتنا منذ 2011، والذي تحول إلى «خريف دموي»، حسب عنوان كتاب للفرنسي جون ميشال فيرنوشي، فأصحاب هذا الطرح يتحركون في الحقيقة من رغبة لإبعاد أي تخويف للشعب من أن يكون للحراك نفس مصير ما يسمى ب»الربيع العربي»، وكي نجيب عن مدى صحة هذا الطرح من عدمه نعود إلى المقارنة بين الأسباب المحركة لكل من الحراك في الجزائر وما يسمى ب»الربيع العربي»، خاصة الثابت المشترك بينهما، وهو ظاهرة توريث السلطة التي عرفتها الجزائر أيضا من خلال رغبة بوتفليقة توريث أخيه السعيد كما وقع في كل بلدان الربيع العربي، بل كل إستراتيجية بوتفليقة لعروسي امال (مستشارة قانونية و باحثة في الجيوستراتيجيا): إن السياسة هي القدرة على تحديد سلوك الآخرين والتحكم به، وهي جعل الممكن ضروريا بالممارسة والمعارضة السياسية. ولكن قبل 22 فبراير كانت الساحة في خمول وتخدير و جمود طويل دام ازيد من 20 سنة لاسباب ممنهجة وتراكمات عديدة، ثم و لظروف قاهرة وحالة انهيار ديموقراطي مخيف اثر اعلان حزب جبهة التحرير الوطني ترشح السيد عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة خرج الجزائريون للشارع رافضين عهدة خامسة وهذا يعتبر مطلبا سياسيا بامتياز، ومن يومها تكرر خروج الجزائريات والجزائريون أسبوعيا بيوم الجمعة على شكل حراك شعبي منظم محكم في بدايته يرفع شعارات سياسية حقيقية تطالب بتغيير نظام وتغيير حكومة وازداد حماسا بالمطالبة بإسقاط نظام .

نجح في مرحلته الأولى بضغط قوي ومحكم في منع عهدة خامسة و تنحية عبد العزيز بوتفليقة من ساحة الرئاسة والسياسة ثم في مرحلته الثانية نشهد له ضعفا في التحكم و التأطير والتنظيم وفشل ذريع في التمثيل وهجمات الطرد والتخوين، فبعدما كان قوة ضاغطة اصبح مجرد تشويش إذ أن الحراك يعتبر كرد فعل لفراغ سياسي يعتبر خزانه السياسي، يعتمد عليه في تحركاته وحل أزماته بالاعتماد على مخيال اجتماعي يقرأ اللاشعور ويستشرف المستقبل ويؤسس خرائط طريق للمدى القريب والبعيد لمجتمع ما واظن ان ضعف مخيالنا الاجتماعي او جهله يقرا الواقع قراءات جاهلة جعلتنا وبعد سنتين من الحراك في مخاض الهشاشة الحكومية الوعود الزائفة واغتراب وعزوف سياسي في كل ممارسات الديموقراطية من رفض شرعية رئيس و حكومة ومنه لم يلد لنا الحراك شيئا ماعدا عدده الذي حوله الى قطيع و نظام يقدم لنا برامج وزارية هشة اضعف مما سبق. وبالتالي القطيع حسب نيتشة لم يلد راعيا يقوده والنظام لم يلد ذئبا يسير القطيع وهذا وان كان سيحرك في نفوس ومشاعر الحراكيين الا ان لا مشاعر وسذاجة في السياسة كل حركة مجتمع ما فيها مركز نواة صلب هو عنصر قوة داخلية محركة له بعيدة كل البعد عن العفوية.

ولكن ما هو رائع في هذه التجربة السياسية هو عودة المواطن إلى الفعل السياسي بعد تخدير طويل وخاصة المرأة الجزائرية التي كانت قوية التفاعل والمشاركة كما عهدناها في تاريخ الجزائر العظيم ولكن للاسف ولان وعي الحراك زائف تعرضت في مواقف كثيرة لاعتداءات ومضايقات الماقبل. ولكنه حتى لمرحلته الأخيرة التي توقفت بسبب وباء كورونا لم يقدم قراءة سياسية بديلة وبرنامجا محكما انتقاليا، بل وجدناه يعارض بحقد لا من أجل تقوية ركائز النظام لأن كل نظام قوي يحتاج لمعارضة قوية وما شهدناه هو مسرحيات انتهازية للوصول لمراكز في حكومة «الكاشير» التي كانت هذه الصفة تستعمل من بعض الحراكيين البارزين اليوم في صفوف الوزارات الجديدة وأصبحوا جزءا منها، ومن كل هذا اظن ان المشكل السياسي في وطني ليس في نظام أو حراك بل مشكل مبدأ ومشكل في المخيال الاجتماعي الجاهل لمجتمعنا الذي يحتوي كل من النظام والحراك اذ يحتوي المجتمع اي مجتمع على لاشعور ثمنا باهضا لذلك، فقد أشرنا بإسهاب إلى إستراتيجية بوتفليقة لتوريث أخيه السلطة في الفصل ما قبل الأخير من كتابنا «رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ – تقييم أكاديمي لنصف قرن من مسيرة الجزائر المستقلة-».

صحيح ليس من العلمية ولا الموضوعية أن نحصر أسباب الحراك في الجزائر وما يسمى ب»الربيع العربي» فقط في ظاهرة توريث السلطة، فقد تعددت التفسيرات لما حدث في منطقتنا من ثورات وحراكات ضد الأنظمة الحاكمة، ومنها الجزائر، ولو أني أعتقد أن وراءها أيضا الإستغلال الرأسمالي العالمي الذي يؤثر في هذه المجتمعات، لكن لم ينتبه الكثير لذلك بسبب تغييب المناهج الماركسية لتفسير الظواهر الإجتماعية والسياسية والإقتصادية بفعل تأثير الإعلام الرأسمالي الذي يخفي ذلك الإستغلال الذي تتعرض له الشعوب بشكل ناعم، فهذه الثورات في عمقها هي بوادر ثورة عالمية يشهدها العالم ضد إستغلال عالمي رأسمالي يتم عبر أنظمة كمبرادورية تابعة تخدم الرأسمالية العالمية ومرتبطة بها على حساب الشعوب التي تعيش بؤسا كبيرا، لكن للأسف محركو مختلف الحراكات وبعض المتحكمين فيها غيبوا ذلك عمدا كي لا يتم طرح بديل إقتصادي جذري، ويدفع إلى التفكير في قطيعة وفك إرتباط بهذه الرأسمالية العالمية بتحويل الكمبرادور أي إستيراد- إستيراد إلى إستثمار منتج يخلق الثروة ومناصب الشغل بدل ما تكون هذه البلدان مجرد موردا للمواد الأولية وأسواقا لسلع الرأسمالية العالمية كما كانت في العهد الإستعماري الذي لم يكن هدفه إلا ذلك حسب البريطاني «هوبسن» الذي حلل الظاهرة الإستعمارية في كتابه «في الإستعمار» في 1902، والذي أخذ منه لنين فكرة «الإستعمار أعلى مراحل الرأسمالية» الذي كان عنوانا لكتاب هام نشره في 1917.

ففي الحقيقة هناك صراع طبقي أفقي وعمودي في الدول التي عرفت الحراك أو ما يسمى ب»الربيع العربي» والكثير من الدول أيضا، ويتمثل الصراع العمودي في إستغلال الطبقات الحاكمة للمحكومين بنهب ثرواتهم مستخدمة أجهزة الدولة لذلك، ونجد إلى جانبه أيضا صراعا أفقيا بين برجوازية وطنية تريد تصنيع بلدانها بالإستثمار في القطاعات المنتجة، لكنها ضعيفة بحكم العراقيل التي تضعها طبقة الكمبرادور لها، والتي تشكل قاعدة أساسية للأنظمة السائدة، وهي مشكلة على أساس هرمي حيث نجد مستوردين كبار لسلع العالم رائدة في هذا المجال بالمقارنة مع الطرق الأخرى.

اثر تقسيم الحراك في مراحله الأخيرة إلى ايديولوجيات عقيمة تجتر الرفض والاقصاء وهو العقم السياسي بذاته لان المعارضة واجبها المطالبة وليس الرفض لان الرفض هو بقاء الحال على حاله والمطلب هو تغيير الحال بحال ولكن للاسف الشديد هذا راجع ايضا في حالنا السياسي الى غياب المثقف العضوي الحقيقي الذي تعود الكلام عن الشعب وليس الكلام مع الشعب كما شهدنا ظهور بارز للبرجوازية الطفيلية التي تحدث عنها لينين في كتابه «ما العمل» التي أصيبت بالغرور لانها تعيش من بقايا البرجوازيين على حساب قضايا وانقاض الكادحين والدليل خلو الحراك الشعبي طوال هذه المدة من مطالب اجتماعية معيشية حقيقية وكأن الشعب انهى مشاكله الاجتماعية كالبطالة والسكن والصحة وغلاء المعيشة .... الخ، وانتقل إلى مشاكله السياسية. ختاما اتمنى من كل قلبي ان نحقق بطريقة أو بأخرى الارتقاء إلى مستوى الممارسة الديمقراطية الشعبية الحقيقية ونبني جمهورية تحترم الحريات الفردية وتضبطها بغطاء القانون والمواطنة و نستشرف لبرامج مؤسسات الدولة و نطور استراتيجيات ترفع من اقتصاد البلاد و تدفعنا للخروج من نفق الظلام الذي طال غياب نوره.

هل للحراك الجزائري علاقة بظاهرة توريث السلطة؟

منذ توليه السلطة تتلخص في إنجاح عملية التوريث هذه، مما جعل الإعلامي محمد بن شيكو يستخدم مصطلح «الجملوكية»، فدفع

يتبع ،،

الرأسمالي الصناعي على رأس الهرم، ويستخدمون وسطاء الذي يستخدمون بدورهم التجار الصغار، أغلبيتهم في الأسواق الموازية، وكل هؤلاء مرتبطين بالمستوردين في قمة الهرم، ويدعمون الأنظمة الكمبرادورية.
ونجد أيضا من ضمن تفسيرات هذه الثورات من يرى أنها نتيجة صراع نخب، وأن إنتشار التعليم جعل الكثير من النخب تعتبر نفسها أنها مقصاة من الحكم من نخب قديمة استولت على الدولة، ولا تريد ان تفتح لها أي باب، كما نجد من يراها صراع أجيال حيث جيل من الشباب يرى نفسه مقصيا ومهمشا، ويريد أن تفتح له الأبواب أيضا، والدليل ما يقع في الجزائر اليوم، لكن حتى ولو كانت هذه القراءة صحيحة أيضا، إلا أن الحل لا يجب حصره في إستبدال نخب بنخب أخرى أو جيل من الشيوخ والكهول بجيل من الشباب، لأنه في الأخير لن يتغير أي شيء في هذه البلدان طبقا لما يورده عالم الإجتماع الإيطالي باريتو حول حركية النخب، فحتى لو أستبدلنا، وسمحنا بصعود نخب جديدة إلى سدة الحكم، ونركز على الشباب مثلا، فهذا ليس معناه سنحقق تغييرا إيجابيا في المجتمع، بل يمكن أن يظهر منها ممارسة أكثر بشاعة من ممارسات النخب السابقة، فهذه النخب الجديدة عندما تصعد، وتتولى السلطة، فإنها ستدعم أكثر الآليات القائمة إن لم تغلقها أكثر لأنها الآليات التي ستخدم مصالحها كما خدمت مصالح النخب السابقة، وستسمح لها بالنهب حتى هي كما كانت تنهب النخب السابقة، فحتى لو أستبدالت الآليات القديمة بآليات جديدة، فإن هذه النخب الجديدة التي صعدت إلى السلطة، سترفض أي آليات نظام جديدة يمنعها، ويحدها من النهب والإستغلال، فهل يعلم الجزائريون مثلا بأن من أخذ السلطة في الجزائر في1962 هم شباب حارب الكثير منهم الإستعمار الفرنسي، لكن فضلوا وضع آليات نظام تخدم مصالحهم على حساب الشعب كما كان يحدث تقريبا ونسبيا في العهد الإستعماري، وهي آليات تسمح لهم بالنهب والسلب لدرجة إعتبار شباب اليوم أن هؤلاء المجاهدون نهبوا الجزائر تحت غطاء الوطنية والشرعية الثورية، ولهذا فإن لم نضع آليات نظام جديدة تماما تستهدف منع كل من يصل إلى السلطة من النهب والإستغلال، فسننتج نخبا إستغلالية جديدة التي سترفض بدورها أي تغيير لهذ الآليات في حالة صعودها إلى السلطة، فلنشير ان كل الأنظمة السياسية والإقتصادية السائدة في عالم اليوم هي في خدمة النخب الحاكمة على حساب الشعوب، ولهذا فكرنا منذ فترة طويلة في نظام بديل يحول الدولة إلى دولة في خدمة كل المجتمع، وليس في خدمة طبقة أو أيديولوجية أو قبيلة وغيرها، وهو ما أوضحناه بشكل جلي ومفصل في كتابنا «النظام البديل للإستبداد- تنظيم جديد للدولة والإقتصاد والمجتمع» وفي عدة دراسات أكاديمية ومقالات صحفية بسيطة، وهو طرح يحتاج إلى نقاش واسع في المجتمع، لكن للأسف أن الأفكار والبدائل والحلول هي آخر إهتمامات هذه المجتمعات، مما جعلها تدخل في حروب أهلية مباشرة بعد سقوط الأنظمة أثناء ما يسمى ب»الربيع العربي» بسبب صراعات أيديولوجية حادة وإختلاف حول مشروع المجتمع الذي يجب تبنيه، وتغذت كل تلك الصراعات الدموية بذهنية العصبيات القبلية والجهوية والطائفية والدينية واللسانية وغيرها التي تحدث عنها بن خلدون، مما أظهر بجلاء أننا مجتمعات لازالت تعيش في العصر الخلدوني، ولم تقم بعد بقطيعة مع هذا العصر رغم إستخدامها أحدث الوسائل الحديثة، لكن بذهنية عصور إنحطاط الحضارة الإسلامية التي بدأت في فترة بن خلدون.

لكن الثابت الأساسي التي أشتركت فيه كل الدول التي وقع فيها «الربيع العربي» بما فيها الحراك الجزائري هو فكرة توريث السلطة، مما يدفعنا إلى القول أن لظاهرة التوريث السلطوي علاقة وطيدة بتلك الأحداث، خاصة أنها كانت كلها جمهوريات نشأت بعد إسقاط أنظمة ملكية، مما يجعل من الصعب جدا إقناع الشعب بالقبول بنوع ما سماه البعض بنظام «جملوكي»، ولهذا يمكن تفسير تلك الأحداث بصراع داخل سرايا الحكم ذاته، فعادة لن يقبل الكثير من النخب الحاكمة بتوريث السلطة للإبن أو الأخ، إلا لأنه أبن أو أخ الحاكم، فهل سيقبل كبار ضباط الجيش والسياسيين بذلك، فهم في الحقيقة يرفضون ذلك في عمق نفسيتهم، حتى ولو أخفوه، وأظهروا عكس ذلك علانية، فلهذا استغل هؤلاء تلك الظروف التي دفعت الشعوب للتحرك متأثرة بتونس ولتوفر ظروف إجتماعية وسياسية ونفسية ودولية لإشعالها، ولهذا يمكن لنا القول أنه من غير المستبعد، وهذا ما سيظهره التاريخ مستقبلا أن تلك الأحداث قد كان لرجالات نافذة داخل أجهزة السلطة دور كبير فيها، لأنها ستزيح الحاكم الذي يريد توريث السلطة لإبنه أو أخيه، وهو لم يحصل ما حصل عليه إلا لأنه أبن الحاكم أو اخوه مثل السعيد بالنسبة للرئيس بوتفليقة، لكن للأسف أنهارت دول بأكملها كاليمن وليبيا وسوريا بسبب إنهيار المؤسسة العسكرية وإنقسامها، فمن الصعب جدا إعادة بناء هذه الدول من جديد لإنعدام مؤسسة أمنية أو عسكرية تعيد ذلك، وتلزم الجميع بإحترام القرارات، فالمؤسسة العسكرية القوية هي درع الأمان لأي إنهيار كما وقع في جزائر التسعينيات.

لايمكن لنا قراءة الحراك الجزائري بمعزل عن أحداث الربيع العربي التي عرفت مصيرا مأسويا في عمومها، فقد كان محركها الرئيسي واحدا، وهو توريث السلطة، فإن توقف الربيع أو الحراك نسبيا في بعض الدول إلا لأن محركها قد حقق هدفه، وهو إزاحة الحكام الذين ينوون توريث سلطتهم وكل من كان يدعمهم في هذا المسعى بإستخدام مناورات وإستغلال تيارات كما وقع في مصر الشبيهة تماما في بنية نظامها السياسي بالجزائر، لأن هذه الأخيرة تبنت نفس النظام الناصري في 1962 على يد بن بلة، فأنتج لنا نفس ما ينتجه النظام في مصر بفترة زمنية لا تتعدى عشر سنوات بحكم أن النظام في مصر ولد في 1952 والنظام في الجزائر بعد10سنوات أي في 1962، فبإمكاننا قراءة مستقبل الجزائر من خلال تتبع ما يحدث في مصر، فتبنينا لهذا المنهج هو الذي سمح لنا مثلا في نشرنا سلسلة مقالات في صيف2018 في عدة صحف ومو أين حذرنا فيها من وقوع تحرك شعبي في الجزائري في بدايات2019 بناء على ما كان يحدث أثناء صائفة2018 وما حدث في مصر قبل2011، بل أشرنا إلى ذلك بوضوح في حوار لنا مع يومية الخبر (عدد14أوت2018)، كما نشرنا مقالة في تلك الصائفة بعنوان «الجزائر على خطى مصر2011».

لكن على عكس الجزائر ومصر، فقد أنفلتت الأمور في بلدان أخرى بحكم عدة عوامل، ومنها الإنتشار القوي للعصبيات وفقدان المؤسسة العسكرية تماسكها وإنضباطها كليبيا أو بسبب تدخل أطراف دولية كسوريا واليمن، فتحول بذلك ما سمي بالربيع إلى خريف دموي، ونحن نفضل إطلاق تسمية «الخريف» على ما وقع لأنه من المستحيل وقوع ربيع في منطقتنا إلا إذا أقمنا قطيعة مما نسميه ب»العصر الخلدوني»، فأي إسقاط لهذه الأنظمة اليوم معناه أن كل العصبيات ستطل برؤوسها سواء كانت دينية أو طائفية أو لسانية أو قبلية أو أوهام عرقية وغيرها، فيحول ما أسميهم ب»مثقفو وسياسويو العصبيات» البلد إلى مرتع لنمو الجماعات الإرهابية، خاصة في حالة تفكك المؤسسات الأمنية والعسكرية كما وقع في ليبيا مثلا، فكي يكون ربيعا فعلا لابد من ثورة ثقافية تنويرية تحرر شعوبنا من هذه العصبيات ومثقفيها وسياسوييها.

فحتى هذا التحرر من هذه العصبيات يشترط توفير الظروف الموضوعية لتحقيقه، فلا نكتفي فقط بالتعليم المتطور ونشر الثقافة التنويرية، بل تتمثل أيضا في تحقيق نمو إقتصادي كبير جدا، ولايتحقق ذلك إلا بالضغط الشعبي سلميا وبواسطة مختلف التنظيمات من أجل تحويل ما نسميه بالكمبرادور- أي المستوردون الكبار المرتبطين بالرأسمالية العالمية - إلى الإستثمار في القطاعات المنتجة وإقامة صناعة وطنية تنتج الثروة ومناصب الشغل، وبتعبير آخر المرور المرحلي ب»رأسمالية وطنية» تدور حول الذات، وتخدم الإقتصاد الوطني بدل أن تكون تابعة للخارج، وهذه التطورات الإقتصادية هي التي ستؤثر على المجتمع، وتدفعه إلى تغيير ذهنياته وأفكاره، ويتخلص من عصبياته المدمرة، فتنتشر بذلك الأفكار الديمقراطية واللبيرالية الغير موجودة في مجتمعاتنا بقوة اليوم بسبب إنعدام الشروط الإقتصادية والإجتماعية لإنتشارها، والتي تتمثل في إقامة صناعة قوية تخدم الإقتصاد الوطني، وسيكون ذلك مجرد مرحلة ضرورية للمرور فيما بعد لما نسميه ب»الدولة الديمقراطية والإجتماعية والعلمية»، والتي فصلنا معالمها في الكثير من كتبنا ومقالاتنا.

أن كل تغيير يجب أن تتوفر له شروطه كي يكون تغييرا إيجابيا، وليس الدوران في حلقة مغلقة والذهاب من السيء إلى الأسوأ في الكثير من الأحيان، يجب علينا العمل من أجل الحفاظ على الدولة، فهذه الأنظمة اليوم تحفظ نوع من الإستقرار دون أن ننفي أنها أيضا تهدده يوميا ببعض ممارساتها وآلياتها، والحل يجب أن يكون إصلاحيا، وذلك بالضغط على هذه الأنظمة وتشجيع العناصر النيرة بداخلها من أجل القيام بإصلاحات ديمقراطية وتغيير الآليات التسييرية البالية، وذلك بالتفاوض وبالتوافق بين كل الأطراف سواء كانت في السلطة أو المعارضة دون أن ننسى أن الشرط الضروري لذلك كله هو ما أوردناه آنفا من الضغط ووضع آليات وميكانيزمات لتحويل الكمبرادور إلى الإستثمار في القطاعات المنتجة الصناعية لتوفير ظروف تقبل بالتغيير الإيجابي إلى الأمام، وليس إلى الوراء.

الحراك مازال حاضرا في الأذهان والفعل الاحتجاجي

مليك شقلالية (صحفي وناشط حقوقي): يحتفل الحراك بمرور عامين من عمره، وقد أنجز فيها الكثير من الأشياء. أولاً، وضع السيستام موضع مساءلة، وقد نجح، خلال عام، في «زعزعة» الحكم وتحريك الخطوط. ومع أنه لم يكن، للأسف، يتسم بالمواطنة المطلوبة، فقد كان أول حراك شعبي، بمظهره الاحتجاجي السياسي البحت الذي طالب بإحداث القطيعة مع السيستام الذي أنتج «الحقرة» والإقصاء السياسي والنهب والفساد. في الواقع، وجد الحكم نفسه متجاوزا من حركة شعبية «مستقلة» مادامت أحزاب المعارضة السياسية، ولا سيما التيار الديمقراطي الذي بقي متواريا عن الأنظار.

ورغم القمع والسجن ، حافظ الحراك على «سلميته».

أين هو الحراك اليوم؟ في النهاية ، رسخ الحراك نفسه كفكرة ولدت زخمًا سياسيًا. شكل الحراك مفترق طرق بين الجيل المناضل القديم والشباب الذين دخلوا السياسة بكل تناقضاتها وعفويتها ورغبتهم في دولة الحق والقانون «حقيقي». هذا الجيل الجديد من المناضلين والنشطاء افتك مشعل الفعل . لقد فرضت المرأة نفسها في الحراك كعنصر لا يمكن الاستغناء عنه وكعنصر أساسي يرمز إلى «السلمية». لم تتراجع المرأة رغم اعتداء البلطجية والقمع. لم تعد الجزائر الجديدة قادرة على إدارة ظهرها للمرأة.

مازال الحراك هنا على الرغم من تعليق المسيرات منذ مارس ، بداية أزمة الجائحة. بالفعل، أراد الحكم وملحقاته الاستيلاء على 22 فبراير وامتلاكه. إن الحراك موجود هنا بأفكاره حيث استثمر في الشبكات الاجتماعية وحيث أصبحت الشبكة الزرقاء أداته الوسائطية. هذه الاستراتيجيا، استراتيجيا التواصل أضعفت صحافة الحكم، حتى لا نقول قضت عليها. لقد استثمر الحكم في الصحافة الإلكترونية ظنا منه أنه يستطيع مواجهة المعلومات «الحراكية» أو المعارضة للريجيم. الحراك «جمع شمل» الجزائريين دون تمييز عرقي أو جنسي أو حتى أيديولوجي، ووضع في صلب اهتمامه استقلال القضاء.

وفرض الحراك النقاش حول التوقيف والسجن والتعذيب وأوضاع مجتمع السجون. أعاد الحراك الاعتبار إلى مهنة المحامي ورسالته النبيلة. قدم الحراك مفهوم الجزائر الاجتماعية و»الكريمة». في بعض الأحيان، كان الحراك رديكاليا، خاصة على الشبكات الاجتماعية ، ولكن سرعان ما كان شباب الحراك يقضي على هذه الرديكالية ويعزل عناصرها المتشبعة بالعنف. يؤمن الحراك بالعمل وليس بالوجوه التي برزت في غماره. الحراك مازال حاضرا في الأذهان والفعل الاحتجاجي.

الحراك الشعبي بين قمع السلطة وتنكر الإعلام

بشرى نقادي (صحفية): أعرب ناشطو الحراك الشعبي الجزائري الذي بدأ يوم 22 فيفري 2019، عن غضبهم تجاه وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة بسبب اختفائها عن تغطية المظاهرات المليونية التي خرجت فيها كل فئات المجتمع بداية من الأطفال حتى الشيوخ، ساخطين على النظام السياسي ومطالبين بضرورة التغيير الجذري وإسقاط كل الحكم السابق، حيث تم هذا قرابة تسعة أشهر من التجمع والتظاهر في الشوارع كل جمعة من الأسبوع، و لم يتوقف حتى دخل وباء كورونا إلى البلاد.

على هامش هذا ترك غياب الإعلام في نفوس الجزائريين عامة والناشطين خاصة نوعا من الكراهية والإشمئزاز بسبب انكاره للمظاهرات والتعامل معها على أنها مظاهرات صبيانية وتسيرها أيادي خارجية هدفها الإضرار بالبلاد، لكن المظاهرات رغم ذلك سجلت انجازات سياسية كبرى منها استقالة الرئيس السابق للبلاد عبد العزيز بوتفليقة وتقديم المسؤولين السابقين إلى القضاء وضرب موعد لانتخابات رئاسية جديدة، إلا أن الحراك رفض رفضا قاطعا هذه الإنتخابات لأنها يتخللها سم من سموم رجال السلطة السابقين .

وفي ذات السياق كان مطلب الحراك الإنتقال الديمقراطي، استقلال السياسة عن الحكم العسكري، دولة مدنية ، حرية الصحافة، خروج النخبة الفاسدة من الحكم، لكن في ظل هذه المظاهرات حدث ما لم يكن في الحسبان بدأت السلطات في اعتقال الناشطين والزجهم بهم في السجون منهم طلبة جامعيين، أساتذة، وغيرهم، حتى وقد حكم عليهم بمدة طويلة بحبس نافذ، خاصة في الأيام الأخيرة للحراك، هذا من جانب.

أما من الجانب الآخر كان السبب وراء غياب الصحافة بأكملها،هو خوف الصحفيين من فقدان وظائفهم بسبب التهديد الذي طالهم من السلطة ورؤساء العمل، منهم من استسلم للوضع ومنهم من استقال من مهنته ومنهم من طُرد بسبب توجهه الحراكي، كما أن التلفزيون العمومي نقل أول المظاهرات واختفى بعدها تماما، أما القنوات الخاصة اختفت من الميدان ولم تدعم الحراك من أي جهة، لولا الإعلام البديل ومنصات التواصل الاجتماعي التي لعبت دورا كبيرا في عرض صور وفيديوهات الحراك على المباشر والمشاركات الإلكترونية والمنشورات التي كتبها الأساتذة والناشطون الحراكيين وحتى الجمعيات النسوية بشكل كبير اللواتي شاركن صفا بصف في التجمعات إلى جانب الشعب، وقد وصلت إلى كامل أنحاء العالم وكانت مثالا في السلمية، مظاهرات لم تشهد أي عنف أو نزول قطرة دم كان وراءها شعب واعي متخلق و ناضج بامتياز .

من جهة أخرى أوضحت الصحفية السابقة في إحدى الجرائد بوهران السيدة ن.ب بأن الصحفيين عرفوا عدة تهديدات و تخويفات من طرف رؤساء التحرير وتم منعهم من تغطية الحراك الشعبي الجزائري حتى استقال البعض و البعض الآخر فضل مصلحته على مصلحة الجميع ورضخ للتعليمات، وقد حاول المتظاهرون معرفة سبب عزوف وسائل الإعلام عنهم لكنهم لم يتلقوا أي جواب، إلا أن الرقابة والسلطة كانت واضحة وضوح الشمس، وحسبما قالت أن الإعلام دعم الحملات الإنتخابية والمترشحين للرئاسيات قبيل الإنتخابات وعرف تغطيات على مستوى الحملات الإنتخابية لكل مترشح، بعد أن قررت السلطة إجراء انتخابات لتعيين رئيس للبلاد، وفي نفس الوقت كان الحراك قائما في الشوارع غاضبا و ساخرا من هذه الحملات ورافضا إياها وسماها انتخابات غير شرعية، حتى بدأ الشعب الجزائري بالانقسام إلى قسمين قسم يساند الحراك والقسم الآخر يدعم الإنتخابات حتى انتهى الأمر بانتخاب مترشح من المترشحين الخمس، و قد أصبح عبد المجيد تبون رئيسا شرعيا لكن هذا الوضع لم يمنع الحراك من التوقف حتى بعد تنصيبه لولا تدخل فايروس كورونا و دخول البلاد في الحجر الصحي.

كما تحدثت عدة مصادر أن رؤساء تحرير الجرائد كانوا يصفون الحراك بأنه مسيطر عليه من طرف بلدان أوروبية تريد هلاك الجزائر، و أن الناشطين الحراكيين تلقوا مبالغ مالية مقابل نشاطهم، كان هذا الكلام بمثابة رصاصة سحرية دخلت إلى عقول الصحفيين أقنعتهم بعدم الالتفات إلى الحراك والتفكير فيه بشكل ايجابي والعزوف عنه.

للإشارة إن الإعلام بأكمله سواء كان سمعيا بصريا أم صحافة مكتوبة يجب أن يكون حياديا موضوعيا يغطي الطرفين ويسمع لهما ويكتب عنهما ويترك الرأي العام هو الذي يختار الطرف الصحيح في الموضوع، ذلك أن من مبادئ وأسس الإعلام أن يقوم بمهمته الموضوعية والحيادية في تناول المواضيع، لكن الإعلام هنا قام بخطأ فادح وهو التركيز على طرف واحد في القضية و إهمال الطرف الثاني، والجدير بالذكر أن قنوات الإعلام الجزائرية بدأت بنشر فيديوهات وصور الحراك الشعبي بعدما قرر الرئيس عبد المجيد تبون أن يكون يوم 22 فيفري هو يوم وطني للحراك و للأخوة الشعبية والتلاحم والمساندة من أجل إحداث الديمقراطية.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية
استشراف
الأخيرة العدد (45) ــ الثلاثاء 16 / 2 / 2021

صناعة المستقبل بالبلدان المغاربية مرتبط بدعم الشباب

مصطفى قطبي
باحث وكاتب صحفي من المغرب

خلال القرن الماضي نشطت حركة الاحتجاج في العالم العربي ولكن تلك الاحتجاجات كانت تحمل طابعاً قومياً بحتاً: ضد الاستعمار، ضد الصهيونية، ضد العمالة، ولكن الاحتجاجات التي اجتاحت مصر وتونس وليبيا واليمن والجزائر والمغرب... فرضت واقعاً جديداً تجلى في اختلاف طبيعة المطالب الشبابية مع تراجع فكري واضح إذا ما قورن مع جيل الاحتجاجات في القرن الماضي. لا علاقة لما أقوله اليوم بتحليلات سياسية ولا بالثورات ومعانيها التحررية ذات المنطلقات النظيفة الوطنية الحريصة على ماء الأوطان ودماء الأبناء... لا... لا لن أفعل شيئاً ممن اعتاده الكتاب اليوم تحت وقع الانتكاسات العربية لأن الهجمة الجائحة على المنطقة العربية كلها وما لحق بها من عواصف ضربت عالم الشباب العربي بعامة والمغاربي بخاصة، هو ما يلفت الأنظار ويجعل التاريخ يقف مندهشاً لا يدري ماذا سيقول للأجيال القادمة من حكايا وأسرار، ولا يعرف بما سيغمس مداد تأريخ الأحداث المتتالية التي جنحت عن نقاء الخصال التي عرفها شرفاء الأمس وحضت عليها الشرائع والأديان والفلسفات وذلك في تلك الحقبة السوداء التي يمر بها عالمنا العربي من مشرقه إلى مغربه دونما استثناء وإن توضحت بشكل مفجع بمنطقة دون أخرى حتى الآن، فربما ستلحق تلك الموجة الهجينة بباقي غرف المنزل العربي، بل من المؤكد أنها هاجمت مسبقاً كل أركان وزاويا امتداداتنا العربية بصور أخرى طالت ثقافاتنا الدينية واللغوية والتاريخية والاجتماعية والفنية...

إن ما شهده العالم العربي من حراك شبابي بمظاهره المختلفة ضد: سلطة الدولة، سلطة الأب والمدرسة، الجامعات والمؤسسات، وما نشهده اليوم من حركات تتصف ببعض الأحيان بالعنف في التعبير عن الرأي، وهنا لا نقصد الجماعات التكفيرية الإرهابية التي من المعروف عنها مصدر تحركاتها، بل ما نقصد به هنا شباب الحوار والتطوير... فهؤلاء الشباب الذين يحملون في احتجاجهم مشهداً يوحي بانهيار الكبار كمثال للتماهي، وإرادة لتحطيم قيم الواقع المعيش الذي أصبح ضرورة وجودية لهم لتحقيق ذاتهم والتعبير عن حاجاتهم ومتطلباتهم وحماية هذه الذات من خطر الاستسلام والتقوقع في القوالب التقليدية والنظم البالية، ما يدفع المفكرين إلى البحث عن الدوافع العميقة وراء الاحتجاج والرفض من الجيل الجديد . هذا الاحتجاج الذي لا ينحصر بالسياسة بل يتعداه ليطول المجتمع والدين . ما يولد عدة أسئلة منها: لماذا يتحدى شباب اليوم أهداف «الراشدين» أو ترفضها وترى أن التطلعات الاجتماعية والسياسية ليست أفكاراً قادرة على تحقيق احتياجاتهم العاطفية والفكرية؟ خلال الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي قام الشباب في أوروبا وأميركا وبعض أنحاء العالم بحركات غلب على طابعها الرفض والمناداة بالمشاركة والخروج من التهميش، وعلى الرغم من الأوضاع المعيشية الممتازة لهؤلاء ووسائل الترفيه والحضارة التي كانت متوافرة لديهم فإنهم رفعوا شعارات تبدو أنها بعيدة عن الواقع، مثل التشاركية وتحسين الأوضاع وغير ذلك من المواضيع التي تبدو للوهلة الأولى بعيدة كل البعد عن واقعهم وقد ولدت هذه الاحتجاجات آنذاك تساؤلات كبيرة تتعلق بماهية طموحاتهم ودعت المفكرين حول العالم للتساؤل عن المستوى المُرضي لهم.

إن إسقاط ما فعله الشباب في أوروبا على واقع الشباب العربي يحمل في ثناياه الكثير من التجني، وعلى الرغم من التشابه في بعض الأوضاع، إلا أن الاختلاف هو الطابع المسيطر على هذه المقارنة التي تأتي في مجملها مجحفة بحق الشباب العربي، فعند الحديث عن الدوافع وراء الاحتجاج فإننا نجد أن الوضع المعيشي ربما يستثنى من واقع الشباب في أوروبا أو على الأقل حتى وقت قريب كان كذلك، في الوقت الذي يعاني فيه الشباب العربي من الاستحالة الاقتصادية فإن نظراءهم الأوروبيين ينعمون إلى حد كبير بسلطة إيجابية للدولة من ناحية الوضع المعيشي وحصر البطالة وغيرها، إذاً فمحركات الاحتجاج في وضع الشباب العربي أوسع وهي لا تنحصر بسبب واحد وإنما تتوزع على عدة أسباب.

الجهل المعرفي: فمن هذه الأسباب ما هو تعليمي، فلا شك في أن مؤسسات التعليم قد مهدت بشكل كبير لتوليد حالة اليأس وعدم الكفاءة لدى طلابها، وذلك يأتي بسبب استنساخها للمناهج دون تكبد عناء مواءمتها مع الوضع العقلاني العربي والنتيجة تكون نوعاً من التهافت على تحصيل الشهادات العلمية بأسرع الطرق وأقلها جهداً دون تفعيل كفاءة التحصيل العلمي لدى الطلاب، ومما لا شك فيه أن المؤسسات التعليمية العربية باتت تؤسس لنوع من الجهل المعرفي واختصار المعرفة لتكون معرفة «خدمية» تفتقد العمق.

السلطة الأسرية: ومن الأسباب أيضاً الأسرة، فبين قسوة الأب والإفراط في الحماية من الأم يتحول الشاب العربي إلى فكر هاجسي للتخلص من سلطة الأب، وربما إعادة خلق تجربة الأب في الوقت المناسب عبر فكر «أوديبي» بالمعنى السلطوي. ورغم أن الأسرة العربية ما زالت مخلصة لأبنائها من ناحية الحماية والمساعدة الاقتصادية التي يمكن أن تمتد إلى ما بعد سن الرشد، إلا أن هذا يلغي بشكل ما السعي للاستقلالية، أو على الأقل يؤجله حتى يظهر لاحقاً على شكل احتجاج ربما يصبح ظاهرة عنيفة لاحقاً.

دور الدين: ومن الأسباب الإشكالية أيضاً الدين، ففي الأغلب تشترط المؤسسة الدينية الإخلاص التام للمعتقدات والتسليم بكل التعاليم» وهنا لا نقصد النصوص القرآنية أو القدسية» والأخذ بها تبعاً كما هي دونما ملاءمة للواقع، وربما يتجاوز الموضوع ذلك ليصبح تعاليم رجل دين ما لا يلغي في بعض الأحيان العلاقة الندية أو المساواة في مبدأ الدين ويحول العلاقة إلى علاقة تبعية مطلقة يشترط فيها الانصياع، ورغم أن هذه الإشكالية تطول الدين بحد ذاته، إلا أن لها إسقاطات اجتماعية تطول الشباب في صلب حياتهم، وربما لا تكون هذه العلاقة ناتجة عن الأداء الديني نفسه إلا أن السببين السابقين «الأسرة والمؤسسة التعليمية» قد وفرا الظروف الملائمة لهذه العلاقة الإشكالية مع الدين دون أن ننسى الوضع الاقتصادي وضعف المعرفة الفكرية، فجميع هذه الظروف قد فتحت الباب أمام التطرف الديني الذي كنا ولا نزال نرى نتائجه العنيفة من قتل وتكفير وبذل الاحترام لسلطة بعض من يدعي أنه رجل دين.

التكنولوجيا وسلبياتها: كما أن التطور التكنولوجي ورغم كل نتائجه الإيجابية على الشباب العربي إلا أنه حمل في طيات فورته الكثير من السلبيات، فالواقع الاجتماعي المحافظ للمجتمعات العربية بدأ يتهاوى مع وجود أمثلة غربية يتلقفها الشاب العربي بالزمن الحقيقي كما أن وسائل التواصل الحديثة وضعت في مستوى واحد مجتمعين عربياً وغربياً هما على طرفي نقيض من حيث مسيرة التطور والتجارب والمفاهيم التي تتعلق بالحرية والرفاهية... ووضعت الشاب العربي كطرف خاسر في هذه المعادلة المعقدة، فمفهوم الحرية في المنظور الغربي ينسحب على المؤسسة والعائلة والفرد، ولا يستثني في كثير من الأحيان أي جوانب اجتماعية أو سياسية أو دينية في الوقت الذي فرضت فيه وسائل التواصل على الشاب العربي نوعاً «خاصاً جداً» من الحرية السياسية التي يصعب سحبها بأي شكل من الأشكال على الواقع الاجتماعي لمجتمعاتنا الدينية أصلاً. كل تلك العوامل كرست لدى الشباب العربي شعوراً من الإحباط والوقوع في أزمة تناحرية بين «اثنين» بمختلف تسمياتهما: جيلين... حضارتين... رؤيتين دينيتين، وبالمجمل فإن هذين الاثنين هما متناقضان حكماً بالشكل الذي لا يترك أمام الشباب العربي أي فرصة في الاعتدال أو الحيادية وإنما يلزمه بالانطواء تحت جناح أحدهما.

وإذا كان الشباب هم ينابيع الأمة المتدفقة بحيوية الخصب والعطاء فإن شباب اليوم معرضون . في ظل ثورة الاتصالات والمعلومات . بدرجة أكبر من شباب الأمس لتحديات التضليل في وسط هذا الخضم المتلاطم من مشاريع التقسيم وتهويد الشرق الأوسط الجديد. وهنا تأتي مهمات الدولة والمجتمع للعناية بقضية إثبات الذات الشبابية وتوجيهها التوجيه الصحيح فتبنى برامج الشباب في إطار خطط التنمية الشاملة فلا نسمع عن شاب عربي يعاني من أزمات التعليم والعمل والزواج والبطالة. وعندي أن الدولة مسؤولة كما الأسرة والمجتمع عن توفير المقومات والفرص التي تلبي طموحات الشباب في حاضرهم ومستقبلهم لضمان دورهم الوطني والسياسي في تدعيم عنصر المناعة الأخلاقية لأمن الوطن وسلامته ولن يتيسر لنا ذلك إلا عندما يتكافل المجتمع كله على توفير قدسية الانتماء وقدسية الشعور بالأمن والاطمئنان في دنيا الشباب بعيداً عن سلبيات الإهمال واللامبالاة التي تدفع بهم نحو المجهول ولا سيما مع شيوع ظاهرة التدين السياسي الذي يستثمر في عواطف الشباب الدينية لتأجيج ما نشهده من تطرف ديني وفتن دينية لا علاقة لها بالدين ولا بتقاليدنا الاجتماعية المضيئة بالمحبة والتآخي والعيش المشترك.

لكل هذا وذاك، فإن رعاية الشباب لا تقل أهمية عن تحصين حدود الوطن تجاه أعدائه، بكل ما في وسعهم من القدرة على العطاء وإلى درجة التضحية، أحياناً، بما يقدرون على التضحية به لجهة المصلحة العامة. ومن المعروف أن الدول الشائخة، حسب علم الاجتماع، هي الدول المرشحة للانقراض أو الهزيمة إذا ما أخذت على حين غرّة ولم تستطع الدفاع عن نفسها، على حين الدول الشابة تكون الأقدر على استخدام وسائل هزم المعتدي والأكثر حظا في الاستمرار على درب البقاء. ولهذه الاعتبارات كثيراً ما يحذر علماء الاجتماع من خطر المجازفة بطاقات الشباب وتعريضها للهدر بلا طائل. وفي حال المجازفة يكون الوطن كمن يكتب على نفسه صكاً مالياً يصعب عليه تسديده مستقبلاً.

خلاصة الكلام: إن صناعة مستقبلنا هو حق لنا وواجب علينا، فمجتمعاتنا المغاربية ليست بحاجة إلى إعادة سيرة حياة خالد بن الوليد، أو صلاح الدين الأيوبي أو عمر بن عبد العزيز أو حتى رجال النهضة، بل هي بحاجة إلى شبابها الذين يحيون على أرضها، والمستقبل يبدأ غداً، ولا ضرورة للعودة للحياة في الماضي، أولئك عاشوا زمنهم كما أرادوا وبالقوة التي أرادوها وبالفلسفة التي اعتنقوها، ونحن علينا أن نعيش كما نشاء وبالطريقة اللائقة مع الحضارة التي لا نزال مستثمرين لها، ولكن الأيام أثبتت أننا مستثمرون ناجحون قادرون على الاستفادة منها... الخطوات الحقيقية إلى الحرية والديمقراطية أثبتت جدارتها.

الكلمات الأكثر ورودا في تقرير ستورا حول الذاكرة الجزائرية الفرنسية

في منشوره بالفايسبوك، تحدث بنيامين ستورا عما أسماه الألفبائية (abécédaire) التي وضعها الباحث صلاح قمريش، وهي عبارة عن جرد لمجمل الكلمات المفتاحية التي وردت في التقرير. وإذ يصف ستورا هذا الجرد بالعمل الذي لا يخلو من جدوى، يعتبره ردا على الجزائريين الذين اتهموه بعدم التطرق إلى الكولونيالية. وتضمنت لائحة الجرد ما يلي: الكولونيالية: 61 مرة؛ التعذيب: 28؛ موريس أودان: 28، المجازر: 16؛ العنف: 16؛ القمع: 15؛ الاعتذار: 12؛ الغزو: 12. ثم يضيف ستورا ردا على بعض جمعيات الحركى الذين اتهموه بالإجحاف في حقهم أن كلمة «حركي» وردت 61 مرة.

من هو صلاح قمريش؟ من مواليد 6 مايو 1946 بقالمة (الجزائر)، كاتب جزائري يعيش في فرنسا منذ 1976. اشتغل أستاذا في مادة اللسان الفرنسي كما مارس العمل الصحفي في منابر جزائرية وفرنسية، بعدها تخرج في الإثنولوجيا (أطروحة عن طوارق تاسيلي) وفي علوم المعلومات والتواصل، ونشر العديد من الدراسات في هذا الموضوع.

شاعر وباحث يتميز بالجدية والعمق، أصدر عدة أعمال في مجالات متنوعة، مفردة وجماعية (حول الجزائر، معركة بواتيه، إسرائيل، الهجرة ومواضيع أخرى)، من ضمن أعماله «قاموس الكلمات الفرنسية ذات الأصل العربي»، كما كتب عن الحراك الشعبي. ويبدو أنه مجهول في وسط التداول العربي والجزائري العربوفوني.

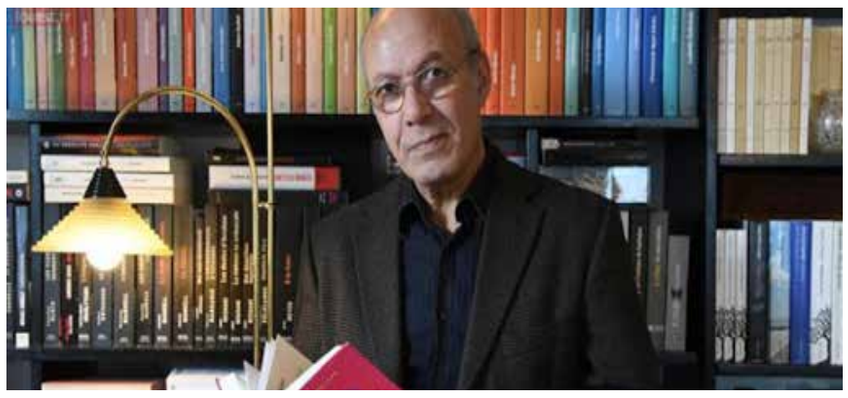

رئيس التحرير
سعيد هادف
saidhadef@gmail.com

مدير التحرير
مصطفي قطبي
kotbi2008@yahoo.fr

فريق التحرير
تونس
نجاة فقيري
الجزائر
سعيد بركان
المغرب
على الانصاري
موريتانيا
سيدي محمد الخليفة

الأخراج الفني
محمد حسن